

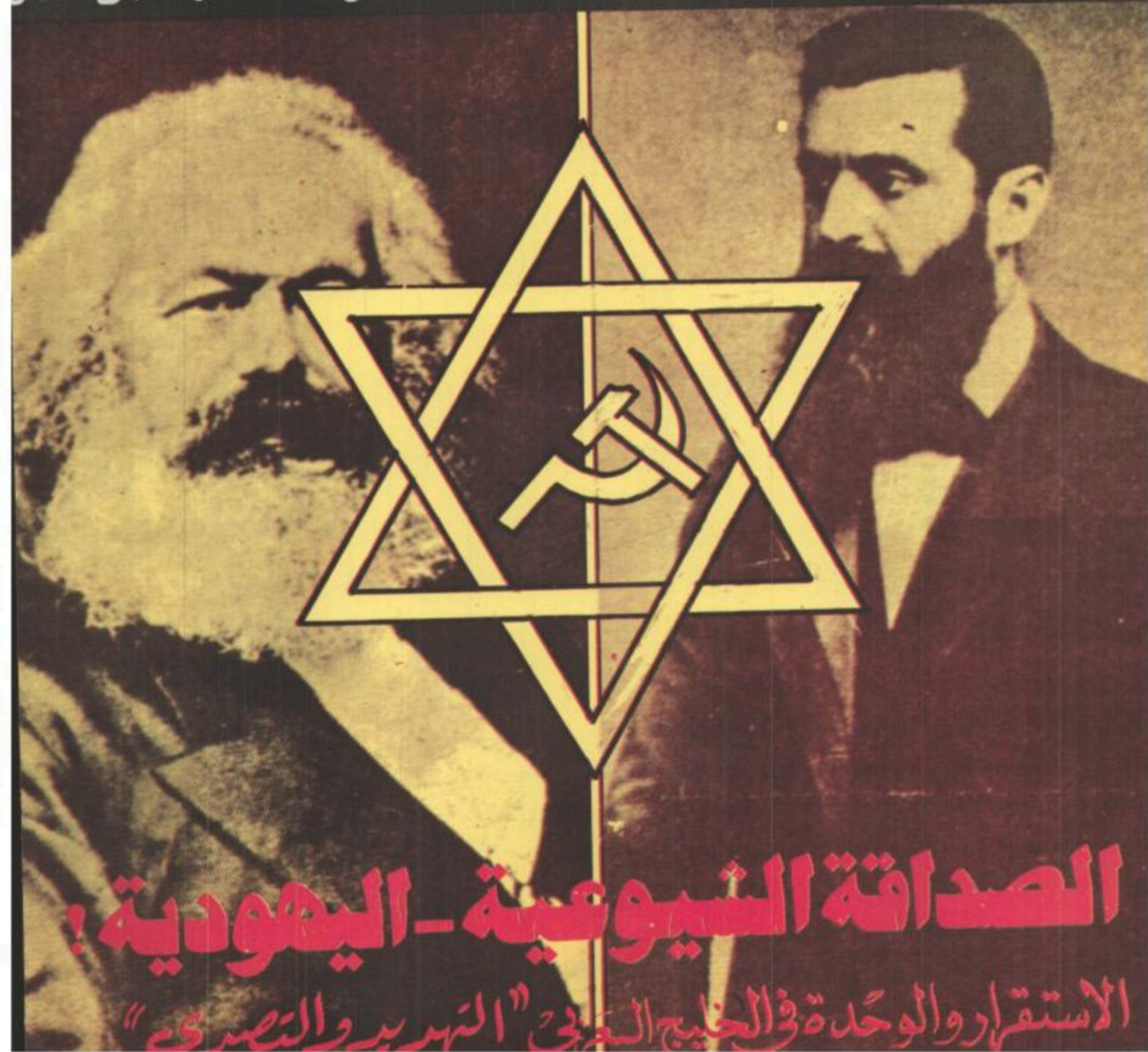
محاضرة قيمة عن البزك الاسلامي



المجتبع

اسلامية اسبوعية

تلاشاء ١٧ رجب ١٣٩٩ هـ - الموافق ١٢ يونيو ١٩٧٩ - السنة العاشرة - العدد ٤٤٩ - الثمن ١٠٠ فلس



محارم ورق كلينكس



مُزَيْنَاتُ جَوْطِي كَوِي

منه المحرم من قلمك اساء طيب ضد الحجاب الساعة ٢٢٠



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
إنيكار (السويسرية الشهيرة)
مخزن الأجهزة
٥٥
معرض السكاك - شارع بغداد - الكويت ١٣٠٠٠٠٠٠

قلب من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ
الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ
فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٢١) أَكْثَرُ



المجتمع

صدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان الفصّار

الثلاثاء ١٧ رجب ١٤٢٩ - الموافق ١٢ يونيو - العدد ٤٤٩ - السنة العاشرة - المجلد ١٠٠

باختصار

● من استقرأ سير علماء المسلمين الأفاضل الذين حفظوا « بجهدهم » الأمة الإسلامية من الانحراف العقائدي والاجتماعي والسياسي ردحا طويلا من الزمان يتبين لنا تركيزهم على الابتعاد عن الحكام والتخوف الشديد من الخضوع لرغباتهم وأهوائهم لذا نراهم يرفضون أن يكونوا من حاشية الحاكم أو بطانته الخاصة ولذا نراهم يجعلون من صفات العالم الصالح .. التجاني عن التقرب للسلطان أو الطمع فيما عنده !

●● في خضم المحنة التي يخوضها شباب سوريا المسلم، متلاحمة مع مآسي المسلمين في الفلبين وارتيريا وتشاد وأوغندا وفلسطين بسبب الهجمة النصرانية اليهودية عليهم : يدلي مفتي الجمهورية السورية الرسمي عقب زيارته لحنف بدعوة من البطريرك الكاثوليكي هناك بتصريح يقول فيه : « لقد آن الأوان لتتحد الأديان السماوية الثلاث ، فاصول هذه الأديان واحدة » .. !

في هذا العدد

الصفحة

٨

١١

١٤

١٨

٢٠

٢٥

٢٨

٣٢

٣٤

٣٦

٣٩

٤٠

مقالات وآراء

- ☐ الى اجهزة الامن في دولنا المنتسبة الى الاسلام
- ☐ الصداقة الشيوعية اليهودية
- ☐ الراي الاخر حول معاهدة الصلح
- ☐ محاضرة قيمة عن البنوك الاسلامية
- ☐ الفكر والعقيدة بين سيد قطب وابن تيمية
- ☐ البيان المشترك من الحركات التحريرية الافغانية
- ☐ أضواء اسلامية على القومية العربية
- ☐ نداء مسلم من الارض المحتلة
- ☐ عبدالعزيز بن باز يحذر من الوصية المكذوبة
- ☐ فلسطين المسلمة
- ☐ حكم الخلافة في الشريعة الاسلامية
- ☐ المرأة المسلمة بين الجاهلية والاسلام

(عدا الزوايا والابواب الثابتة)

☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر
ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب
٢٥٠ درهما .

ثمن
النسخة

سابع المغرب - الموضحة - الكويت - ص.ب. / ٤٨٥٠ ت / ٥١٩٥٣٩

الاستقرار والوحدة التهديد... والنصر في الخليج العربي

اقل اعتبار لما قد تفرزه هذه المعاهدة من انعكاسات خطيرة على المنطقة والصف العربي والقضية الفلسطينية والعالم الاسلامي .

٣ - ان الكونغرس الامريكي يؤكد ضمن المؤسسات الامريكية الاخرى التي طالما اكدت على الوجه العسكري للمخطط الامريكي العدوانى ، فان « لجنة التسليح القومي » في الكونغرس تستعرض هذه الايام مشروع اقامة قوة عسكرية ضاربة تتولى مهمة حماية طرق النفط البحرية خاصة في الخليج العربي ، مما يبين بوضوح ان هذا المشروع قد تعدى طور « التهديدات المجردة » .

٤ - ان الولايات المتحدة الامريكية تقود حملة اقتصادية مسعورة للضغط على دول المنطقة ، فهي تدعو الى زيادة انتاج النفط الخليجي وفي نفس الوقت تحد من استخراج النفط الامريكي ، بل تقوم بتخزين النفط المستورد . وحينما تتغاضى « واشنطن » عن الشركات العالمية النفطية المسيطرة على نقل وتسويق النفط الخليجي نجدها تؤلب الرأي العام الامريكي والاوروبي ضد الحكومات في الخليج ، كما ان « واشنطن » تسعى الى انهيار اقتصاد المنطقة بتلاعبها باسعار السلع الاستهلاكية والانتاجية .

٥ - ان التاريخ الطويل منذ انشاء الجامعة الامريكية في بيروت الى الحملة التنزانية الصليبية ضد مسلمي اوغندا يفضح الدور الامريكي البغيض في تكوين ودعم كل ما من

• ابرزت الصحافة الغربية في الالونة الاخيرة العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والدول العربية في الخليج وكأنها وصلت الى اخطر مراحلها منذ حرب عام ٧٣ وفرض الحظر النفطي آنذاك ، وان ما يميزها في هذه المرحلة التوتر الشديد ، والاهداف المتعارضة : وسوء الفهم .

• واذا ما صدق هذا التصور للعلاقات الامريكية - الخليجية فهذا يعني ان حكام المنطقة قد بدأوا في تحديد الخيار ما بين المصالح العربية والاسلامية وبين الروابط السياسية والاقتصادية الامريكية !

• ولا بد ان يواصل حكام المنطقة توطيد سياساتهم الخارجية في هذا الاتجاه فالاحداث والمواقف القريبة والبعيدة تؤكد على ضرورة اعادة تقييم العلاقات مع « واشنطن » واهمها : ١ - ان الحكومة الامريكية التي انشأت ودعمت نظام الشاه فشلت في منع انهياره وهي التي اعتمدته اداة لسد « الفراغ الامني » في منطقة الخليج العربي ولمساندة الكيان اليهودي في فلسطين ولحماية النفط الخليجي من الاطماع السوفيتية .

٢ - ان الحكومة الامريكية قد تجاهلت بل أهملت « اصدقائها » في المنطقة حينما واصلت مساعيها لعقد معاهدة « كامب ديفيد » دونما ادنى اهتمام لمواقف دول المنطقة منها ودونما



● ليس امام دول المنطقة الا مواصلة خطوات التعاون والتنسيق ونقلها بجدية الى مراحل متقدمة من الوحدة فان الظروف الراهنة تتقضى حشد كافة الجهود والطاقت من اجل التصدي للمخاطر المهددة لاستقرار وأمن المنطقة ، بل ووجودها .

ولنا حول الوحدة الخليجية ملاحظات نراها من الاساسيات لاقامة وحدة متماسكة قوية باستطاعتها ضمان الاستقرار في منطقة الخليج العربي :

● « يجب ان تنطلق الوحدة الخليجية عبر سلسلة منجزات منسقة جادة على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي ووضع تصور موحد لقضايا التنمية » .

● يجب ان يكون لشعوب المنطقة دورا اساسيا في اقامة هذه الوحدة وذلك بتوفير المزيد من الحريات لها وبتوسيع قاعدة مشاركتها في القرارات السياسية .

● يجب ان تتوحد مفاهيم منطلقات الوحدة الخليجية وان تركز على الاسس الاسلامية التي هي الجامع المشترك لشعوب المنطقة وان تنطلق كافة تصورات هذه الوحدة من العقيدة الاسلامية لتستطيع المنطقة ارساء قواعد اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية واحدة .

● فلكيلا نكون في غفلة لاعبين لابد من التحرك المخلص الجاد نحو الوحدة الخليجية لنكون في مستوى التصدي للتهديد الامريكي لوجود المنطقة .

شأنه تقويض الامة الاسلامية وهدم مقومات وجودها العقيدية والمادية .

٦ - مواصلة الولايات المتحدة الامريكية تأييد ودعم الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة فالدعم الامريكي المالي والعسكري الضخم لاسرائيل عبر ربع القرن الاخير اصبح في نظر القيادة الامريكية لا يكفي ، فكان التحالف اليهودي مع الحكومة المصرية ليرسخ من الاحتلال وليوفر المزيد من الامن والرخاء لاسرائيل .

● أليس فيما سبق ما يؤكد على ضرورة اعادة تقييم العلاقات مع « واشنطن » ؟ فان ما تهتم به الولايات المتحدة ، مصالحها الذاتية المرتكزة على استمرار تدفق نفط الخليج العربي اليها والى حلفاءها . فهي تبني تعاملها مع الانظمة الحاكمة ايا كانت في ضوء ما تحققه من المصالح الامريكية . . . واحداث ايران تشهد بذلك ! وهنا نصل الى التساؤل الكبير . . هل تستطيع منطقة الخليج العربي ان تتصدى للمخططات الامريكية العدوانية وتواجه التهديد الامريكي ؟

● ان التهديد الامريكي للمنطقة بالغزو العسكري يتزايد كل يوم ولا بد أن يمهّد له بزعة الاستقرار السياسي والاقتصادي في المنطقة ، وهنا لابد من الاشارة الى ان الغزو الامريكي الثقافي والاجتماعي « عبر » النظام التعليمي والاعلامي يعتبر من العوامل الاساسية المهددة للغزو العسكري .

فكيف لدول المنطقة مواجهة العدو الامريكي وتهديداته ؟!



من اخبار قطاع غزة المحتلة

— عين احمد ابو سردانة نائب
ضابط ركن الاديان اليهودي في غزة .
واحمد ابو سردانة بهائي متعصب
يدعو الى مذهبه الكافر علنا في غزة .
— منحت سلطات الاحتلال قطعة
ارض مساحتها ثلاثة دونمات للنصارى
في غزة ، مع انه لا يوجد سوى اسرة
نصرانية واحدة في هذه المنطقة ، وانه
يوجد في غزة كنيسة كاثوليكيتين للكنيسة
النصرانية في غزة .
وفي مقابل هذا يرى المسلم اذا
اراد ان يبني مسجدا كثيرا من الصعوبة
حتى من المسؤولين المسلمين .
— تستنكر الجماهير الاسلامية في
غزة معاهدة الاستسلام الساداتية
وتدعو المسلمين في كل مكان الى اليقظة
والعودة الى الاسلام .

خاص

ما يقبله العرب من اليهود يعوضه السوفيات

نشرت اللجنة اليهودية الامريكية
بيانا طالبت فيه برد التحية الروسية
باحسن منها وذلك في اشادتها بالتطور
المحوظ على الموقف السوفياتي من
هجرة اليهود اذ ارتفع عدد المسموح
لهم بمغادرة روسيا لاسرائيل من ٢٩
الف يهودي سوفيتي في العام الماضي
الى ٥٠ الفا في هذا العام وهو رقم
يعادل خسائر اسرائيل في حروبها ضد
العرب من عام ١٩٤٨ حوالي ثلاث
مرات وهكذا فما تقتله الحرب العربية
تعوضه الهجرة الروسية .

٩٩-٧-٦

٧٩-٦-١

الحوادث

الى متى يستطيع اليهود دعم السادات

اعلن وايزمان وزير الدفاع
الاسرائيلي في تل ابيب بأنه اذا ما
اغلقت قناة السويس من جديد فيوجه
الملاحه الاسرائيلية اثر اي تغيير قد
يحدث في مصر فان اسرائيل ستعود
الى سيناء للمرة الرابعة .

٩٩-٧-١٢

٧٩-٦-٧

١٠ ف.ب



ما حقيقة اجاويد مليقة اتاتورك

اكّد رئيس وزراء تركيا اجاويد
لرئيس البرلمان الاوربي في ستراسبورغ
ان تركيا لا تنوي قطع علاقاتها
الدبلوماسية مع اسرائيل على الرغم
من ضغوط العالمين العربي والاسلامي
عليها .
وكان هذا جوابا على سؤال من
رئيس البرلمان الاوربي وجهه
لاجاويد بناء على طلب تقدمت به
اسرائيل اليه .

٩٩-٧-٧

٧٩-٦-٢

المستقبل

لماذا بحث الاعلام الصهيوني اليهود على الهجرة الى فلسطين

ترفق الصحف الاسرائيلية المصدرة
الى الخارج نداءات لليهود تدعوهم
للحجرة الى ما يسمى باسرائيل ،
وتتضمن هذه النداءات وعودا بتقديم
كل المساعدات لليهود والمهاجرين .

٩٩-٧-٨

٧٩-٦-٣

اكتوبر

لهذا كان الاستنكار العالمي لاعزام بوتو

باكستان

اعرب حزب الشعب الباكستاني
— الذي انتخب زوجة بوتو رئيسة له
مدى الحياة — اعرب عن قلقه ازاء
تدهور الاوضاع والعلاقات مع
الحكومة الافغانية .

٧٩-٧-٢

٧٩-٥-٢٨

الوكالات

مجازر ضد المسلمين في اوغندا

تشن القوات التنزانية الغازية في
اوغندا عملية قتل جماعي ضد السكان
والقبائل الموالية للحكومة بحجة انهم
ينحدرون من اصل سوداني . ومن
المعروف ان شمال اوغندا كان جزءا
من السودان قبل الاحتلال البريطاني
للسودان عام ١٨٩٨ لذلك فمن
الطبعي ان تختلط الدماء والقبائل
ولكن احدا لم يشك في اوغندية هذه
القبائل التي تتعرض الآن للابادة
الشاملة الامر الذي اضطرها الى
اللجوء الى السودان بحيث وصل
العدد الى مائة الف لاجيء .

٩٩-٧-٦

٧٩-٦-١

الحوادث

الاسلام ينتشر في اليابان

* طوكيو : انتشر الدين الاسلامي بصورة كبيرة في اليابان وتضاعف عدد المسلمين عشر مرات منذ عام ١٩٧٣ . . . وقد بلغ عدد المسلمين ٣٠ الف نسمة . وقال الحاج عبد الكريم سيتو الاستاذ بجامعة تالوشوكو وهو منسق مجلس المنظمات الاسلامية في اليابان انه في اعقاب الازمة البقرولية المذكورة وردت النبا معلومات مكثفة عن الدول العربية . وازداد اهتمام الشعب الياباني بها ودخلوا في دين الله افواجا مثلما فعل المسلمون ذلك من قبل واتبعوا محمدا عليه الصلاة والسلام عند دخوله مكة .

ويرى استاذ اللغة العربية في نفس الجامعة الدكتور كاسول ايموري ان الاتصالات بين اليابان والاسلام جاءت اساسا نتيجة وجود مواطنين من تركستان .

وقال ايموري ان جنودا يابانيين انضموا الى صفوف المسلمين عقب عودتهم من الحرب في ماليزيا واندونيسيا واثار الى ان اتحاد مسلمي اليابان الذي تشكل عام ١٩٥٢ يعد اقدم المنظمات الاسلامية في اليابان وعددها ١٥ منظمة .

الوطن ٩٩-٧-٢
٧٩-٥-٢٨

هل سيقابلهامون كنا؟ وكيف؟

صرح رئيس وزراء كندا الجديد (جو كلارك) بأن حكومته عقدت عزمها على نقل مقر سفارتها من تل ابيب الى القدس .

٩٩-٧-١١
٧٩-٦-٦

الغزو الفكري اليهودية لصر

اصدر الرئيس السادات اوامره الى مسئولي التلفزيون المصري بالاشتراك مع التلفزيون الاسرائيلي في اعداد وتصوير ندوة امريكية اسرائيلية مصرية عن آفاق العمل المشترك لقوى السلام في المنطقة . . ومن المنتظر ان يضم الوفد المصري في هذه الندوة اسامة الباز وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ والدكتور حسين فوزي ، وتردد ان السفير اثرتون سوف يقود الفريق الامريكي، اما الوفد الاسرائيلي فيرثسه (بن اليسار) مدير مكتب مناحيم بيغن .

براية الانتصار الاسلامي النهائي في افغانسان

قام الاتحاد السوفياتي سرا بترحيل اسر القادة الشيوعيين في افغانستان الى اماكن آمنة في موسكو بسبب مشاعر القلق الناتجة عن تصاعد نشاط الثوار المسلمين .

فقد قام تراقي ورئيس الوزراء حافظ الله امين وغيرهما من كبار مستشاري الحكومة بتوقيع اسرهم على متن طائرة مدنية سوفياتية في مطار كابول مؤخرا .

وكان هذا بعد انخفاض الروح المعنوية في اعقاب انسلاخ وحدة عسكرية كاملة وانضمامها الى المجاهدين .

صنڊاي تلفراف

الصليبية هي الصليبية لا تتغير

تقول جريدة العمل الناطقة الرسمية بلسان حزب الكتائب اللبناني : « ان الصراع القائم في لبنان ليس بين انصار التضامن العربي وبين انصار الانعزالية المتواطئين مع اسرائيل ، بل انه صراع بين الداعين لازالة خصائص لبنان وتذويبه في محيطه الاسلامي ، ومع دعاة المحافظة عليه » .

ومن موقع الدفاع عن الخصائص والامتيازات المارونية تحاول الجبهة اللبنانية تمرير علاقتها باسرائيل ، وبهذه الانغام الناشزة تريد اقناع الغرب بأن علاقتها باسرائيل هو الضامن الوحيد للمسيحية في المشرق ، حتى وصل الامر ببشير الجميل في حديثه الى مجلة « لوموند » الفرنسية الى القول بكل مباهاة وغطرسة : من عندنا سينطلق يوما بعث الغرب المسيحي .

الانباء ٩٩-٧-٢
٧٩-٥-٣٠

لاذباعد اليهود الصليبيين في اورغندا

كشفت وكالات الانباء ان فرقة كوماندوز اسرائيلية موجودة حاليا في اورغندا تساعد قوات لولي الرئيس الاوغندي الجديد .

الانباء ٧٩-٧-٥
٧٩-٥-٣٠

الى أجهزة الأمن في دولنا المنتسبة للإسلام

بقلم الدكتور / محمد مصطفى

هل صارت هذه الأجهزة من اسماء الاضداد ، فبدلاً من ان توفر الامن لافراد المجتمع اذا بها تصبح وسيلة لاثارة الرعب والفرع للناس والاعتداء على حرمتهم بحجة حماية الحاكم من المؤامرات والمحافظة على كرسية من الاهتزاز . ولا نجد ذلك الا مع الحكام الظالمين ، فالحاكم العادل يحب الشعب ويحبه الشعب ويسانده ولا يحتاج الى هذه الجيوش من الحراس والمباحث والمخابرات السرية والعلمية المدنية والعسكرية .

بدافع النصيحة وحب الخير :

نتوجه الى اخواننا في أجهزة الامن في دولنا بهذا الحديث الذي دفع اليه واجب النصيحة وحب الخير لـ اخواننا في الدين والوطن ، فانتم منا ونحن منكم وليس بيننا عداوة ولا تباعد الا ما يقبضه الظالمون بيننا تضليلاً وافتراء لتحقيق مصلحة لهم ، فافتحوا القلوب والعقول لهذه النصيحة الخالصة لوجه الله فيها

خير دينكم ودنياكم واخرتكم ان شاء الله والا فقد اعذرنا الى الله وهو حسبنا ونعم الوكيل .

اقدروا انفسكم وعقولكم :

نعلم انه في معظم بلادنا يربى فيها الجنود والضباط على الطاعة العمياء التي تكاد ان تلقى معها العقول فيطلب من الجندي او الطالب ان يحرك الحائط بيديه وعليه ان ينفذ الامر ويدفع الحائط بيديه وهو يعلم ان هذا الامر لا يتفق مع العقل . ويطلب منه ان يقول على الشيء الابيض انه اسود ويلقى بصره وعقله ويقول انه اسود والا كان مخالفاً للامر وهكذا .

يقصدون بذلك ان يعودوهم على تنفيذ الاوامر دون اعتراض ودون اعمال للعقل . وفي ذلك الغاء للشخصية وتعطيل للعقل ليصبحوا آلة طبيعة لتنفيذ اغراض اولى الامر ولو كان في ذلك اغصاب لله واذلال للشعب .

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق:

ان تنفيذكم لاوامر رؤسائكم بتفزيح الناس وايدائهم وتعذيبهم وقتلهم وخاصة الدعاء الى الله لن يعفيكم امام الله وامام شعوبكم . فالله تعالى يقول : « ولا تزر وازرة وزر اخرى » . ويقول « وكلهم آتية يوم القيامة فردا » ولا ينفعكم اعتذاركم بطاعتكم لسادتكم وكبرائكم « وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءتنا فاضلونا السبيلا . ربنا آتتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا » بكل هذا الغيظ يطلبون من الله ان يضاعف لهم العذاب ولعنهم لعنا كبيرا . « واذا يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعاً فهل انتم مغنون عنا نصيباً من النار . قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد » والله سبحانه وتعالى لم يعف جنود فرعون وهامان من الاثم والخطأ فقال تعالى : « ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين » .



موقفان :

وينقسم الناس امام هذا التضليل والصاق التهم الباطلة بأهل الحق الى فريقين . فريق يصدقونه بلا اعمال فكر لان ذلك يصادف هوى عندهم ويهيبه جوا مناسبا لاغراضهم وهكذا يستخفهم الظالم ويطيعون في مقاومة اهل الحق ووصف الله هذا الفريق انهم فاسقون حيث قال في حق

فرعون (فاستحف قومه فأطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين) . والفريق الاخر هو فريق المؤمنين الذين يرون بنور الايمان فيميزون بين الحق والباطل وبين الصدق والافتراء او الكذب ويتبينون قبل اتخاذ اي موقف امثالا لقول الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » . وما هم سحرة فرعون عندما آمنوا بعدما تبين لهم الحق لم يخفهم وعيد ولا تهديد والتزموا جانب الحق .

وفي التاريخ الحديث :

وفي تاريخنا الحديث الصقت التهم «

ان الظالم في كل العصور يمهّد لظلمه وبطشه بتزييف الحقائق واختلاق مبررات امام الراي العام لمن يريد ان يوقع بهم الظلم حتى لا يبدو ظلمه ظلما مجردا فيشير عليه الراي العام . ففي الماضي القديم اتهم فرعون موسى بالافساد وادعى انه هو الذي يهدي الى سبيل الرشاد (قال فرعونون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد) .

وكذلك هيئة المنتفعين بشيء من عفن الدنيا من الملا حول الظالم يشاركون في الصاق التهم واثارة الشعور ضد اهل الحق : (وقال الملا من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذكرك وآلهتك . قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون) .

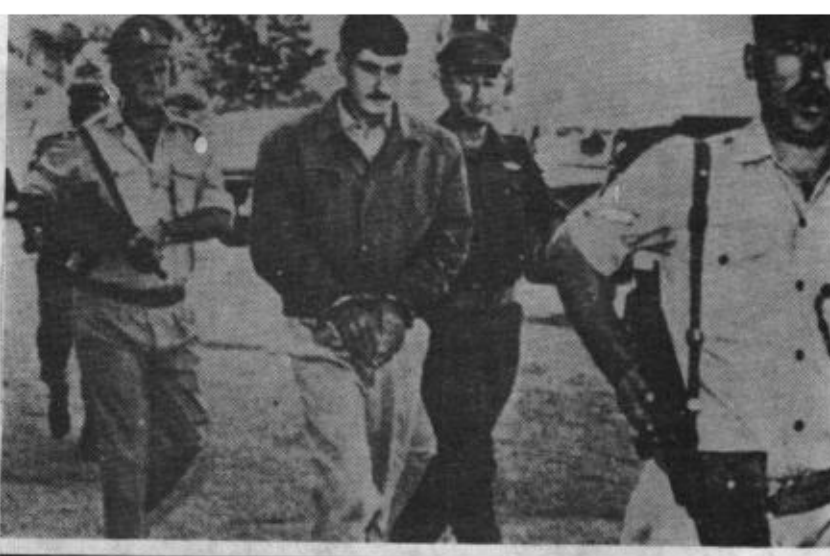
وهكذا يتهم الظالم اهل الحق بالفساد وتضليل الناس في الوقت الذي يقوم هو ومن حوله واجهزة اعلامه بأكبر حملة تضليل وتزييف للحقائق . واغتراء على الشعب وتزييف ارادته ورايه باستقبالات مصنوعة واستفتاءات . مؤوية مزورة .

الظالم لا يحقق الظلم الا باعوانه :

لو ان الظالم لم يجد جندا واعوانا ينفذون اوامره لما وقع ظلم على احد ولكنه يظلم ويتمادي في الظلم طالما وجد من يطيعه وينفذ اوامره . ولذلك فان من يعاون الظالم ظالم مثله ومن يركن الى الظالم فهو ظالم مثله . وفي معنى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « انصر اخاك ظالما او مظلوما » نصرك له ظالما بان تمنعه من الظلم . والله تعالى يقول « ولا تركنوا الى الذين ظلّموا فتمسكم النار وما للظالمين من انصار » .

حكم الوظيفة :

قد يقول قائل منكم انا انفذ الاوامر بحكم الوظيفة واذا عصيت الاوامر ساتعرض للاذى واحيانا اكون غير مقتنع بسلامة هذه الاوامر واعلم انها ظلم واحيانا اقتنع بسلامتها بناء على ما اسمعه من رؤسائي من مبررات فاقول ان هذا القول منكم يحتاج الى وقفة ومراجعة وتبين ولا تلقوه بهذه البساطة وتظنون انكم التمستم لانفسكم العذر فيما تقدمون عليه من تنفيذ اوامر الظلم . اعلموا



الى اجهزة الامت في دولنا المنتسبة للاسلام

الباطلة بالداعين الى الله في كثير من بلادنا وقدمت المبررات الزائفة لضرب الحركات الاسلامية في مصر وغيرها ومن قائمة هذه الاتهامات : الارهاب والنسف والتدمير والثورة المضادة وقلب نظام الحكم والتستر وراء الدين وتضليل الشباب والكذب وغير ذلك . واصطنعت مؤامرات كتمثيلية المنشية عام ١٩٥٤ كمبرر لضرب الاخوان في مصر .

وبعدما انكشف زيف هذه التهم وعلى السنة بعض اعوان الظالمين لم يعد دحض هذه الاتهامات يحتاج الى كبير جهد من اهل الحق ولا الى امعان فكر من غيرهم .

وكل الذي نوصي به كل فرد من اجهزة الامن الا يلقى عقله وان يتبين حتى لا يصيب قوما بجهالة ويصبح نادما على ما فعل ولن ينفعه احد من سادته ورؤسائه .

من اخبر الناس :

من اخسر الناس من يبيع اخرته بدينياه اذ انه يخسر نعيما دائما لانهاية له من حيث الزمن ووفق تصورنا من حيث الكيف والنوع مقابل نعيم تافه زائل لحظي . والاخسر من هذا الصنف من يخسر اخرته لدنيا غيره . واعوان الظالمين ومنفذوا اوامره من هذا الصنف . فهم يجلبون لانفسهم العذاب وغضب الله بايذائهم وقتلهم للمؤمنين للتمكين للظالمين والله تعالى يقول (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما) . وفي غالب الاحيان يخسر اعوان الظالمين وجنودهم دينيهم مع اخرتهم حينما يسقط الظالم فتدور الدائرة عليهم فيحاكمون ويسجنون او يعدمون .

فهل من مدكر ؟

العاقل من اتعظ بغيره واخذ العبرة مما يجري حوله من احداث نجسند فرعون اغرقهم الله معه - ومن سموهم مراكز القوى وهم في الحقيقة

قائمة الاتهامات السياسية الكاذبة هي المبرر المعتاد لضرب الحركة الاسلامية

مراكز الضعف كثير منهم اليوم بين مسجون ومشرّد ومن صرعه الله واخذه اخذ عزيز مقتدر . ثم هؤلاء انصار شاه ايران وجنده من السافاك واركبان حرب وقواد جيشه هم اليوم يلقتون جزاء مناصرتهم له ضد المسلمين فيحاكمون ويعدمون لما جنوه من قتل الالاف من افراد الشعب فهل من مدكر . واعلموا ان نصر الله آت لعباده المؤمنين فهذا وعد الله الذي لا يتخلف (اننا لننصر رسلانا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد . يوم لا ينفع الظالمون معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار) فاعتبروا يا اولي الابصار .

فتنة الناس وعذاب الله :

اما ما تقوله يا اخي من انك اذا لم تنفذ اوامر رؤسائك بايذاء المؤمنين فانك تتعرض بذلك الى الايذاء والعنت والفصل وغير ذلك . فاعلم ان اي ايذاء تتعرض له على يد هؤلاء الحكام الظالمين مهما بلغ ولو وصل الى حد القتل فانه لا يذكر

واهون بكثير جدا من تعرضك لغضب الله وعذابه يوم القيامة في نار جهنم فكل بكلاء دون النار عافية .

وشتان بين ان تتعرض لبعض الاذى بسبب عصيانك لهذه الاوامر وتنتال بذلك اجرا وثوبة من الله لطاعتك لله بعدم تنفيذها وبين ان تنفذ هذه الاوامر وتتعرض بسبب ذلك الى غضب الله وعذاب جهنم . فاعمل عقلك وانظر الى غدك وحياتك الحقيقية ولا تنظر تحت قدميك فقط واعلم ان الموت يأتي بغتة . ونكون بذلك قد اعذرنا وحذرنا . اللهم فاشهد .

وخير ما نختم به هذا الحديث الصادق المخلص هو قول الله تعالى : (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون . انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار . مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافندتهم هواء . وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل . اولم تكونوا اقسستم من قبل ما لكم من زوال . وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال . وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال . فلاتحسبن الله مخلف وعده رسله : ان الله عزيز ذو انتقام . يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار . وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد . سرابيلهم من قطران تغشى وجوههم النار . ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب . هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكروا اولوا الالباب) .

الصداقة الشيوعية - اليهودية

متى ؟ وكيف ؟ ولماذا ؟

لماذا كان اليهود وراء الثورة الشيوعية

في روسيا ؟



ما هي الأدلة على علاقة
اليهود بالشيوعية ؟



كليهما قد نشأ أول ما نشأ في مدينة واحدة هي (بون) في ألمانيا . ففي هذه المدينة نشأ (موسى هس) في النصف الأول من القرن التاسع عشر المؤسس الحقيقي لليهودية القومية السياسية ، والذي من شعاراته : « ان على كل يهودي مسئولية إعادة بناء اسرائيل حتى تكون القدس بالنسبة الى اليهود بمثابة روما بالنسبة الى النصارى » .

وفي هذه المدينة نفسها ، وفي الفترة نفسها ايضا نشأ معاصره وتلميذه وزميله - كارل ماركس - من أبوين يهوديين ايضا ، واقتدى بـ (موسى هس) وعده استاذة ومعلمه ، قال كارل ماركس : « اتخفت من هذا العبقرى قدوة لي ومثالا لما يتحلى به من دقة في التفكير وتوارد في الخواطر وتوافق في الآراء مع عقيدتي وما أو من به » .

وهنا نشير بأصبع الاتهام الى الجيل الكبير الذي لم يعلم ويرضع أجوبة هذه الاسئلة او كثير منها للجيل الجديد عندما ارضعه اللبن من ثدي امه ، مع انه عاش هذه الاجوبة في الثلاثينات والاربعينات وبعدها وقبلها واكتوى بنارها . انه لم يعلم الاجيال الجديدة ان اليهودية سخرت الاشتراكية كما سخرت الرأسمالية على السواء حتى حققت اطماعها ، ولكنه النسيان او عدم الوعي ، ولكن يجب ان نعلم ان الانسان الذي ينسى أعداءه لا يستطيع ان يعرف طريقه ويصل الى هدفه .

هل هناك علاقة
بين اليهودية والشيوعية ؟

نعم هناك علاقة وثيقة جدا بين
الشيوعية واليهودية ، وذلك لان

هل هناك علاقة بين اليهودية والشيوعية او الاشتراكية ؟ او اليهودية والمعسكر الشرقي وانياله بعامة ؟ وما هي هذه العلاقة ؟ ومتى نشأت ؟ وهل استمرت ؟ وما شكلها ؟ وما اهدافها ؟ ؟ و... و...

اسئلة كثيرة يجب ان يعرفها ابناء الجيل الجديد الذين اصمت اجهزة الاعلام العالمية والمحلية آذانهم ، واعمت عيونهم عن هذه الاجوبة ، فصار لدى الكثيرين - ولا نقول الجميع - حقيقة قلما تقبل الجدل وهي وقوف المعسكر الشرقي مع كفاح الشعب الفلسطيني ضد العدو اليهودي .

وهذه الحقيقة المزعومة تقابلها حقيقة اخرى ولكنها صحيحة ، وهي وقوف المعسكر الغربي مع العدو اليهودي ضد كفاح الشعب الفلسطيني .

ما موقف الدول الشيوعية في قيام ما يسمى بإسرائيل

»

ان هذا كله يعطينا فكرة واضحة جلية عن الدعم الذي لقيته الشيوعية كنظام ومبدأ من اليهود . ومن البديهي جدا ان هناك ثمنا لهذا الدعم .

علام يدل استلام اليهود للمراكز الشيوعية القيادية ؟

لم يكتف اليهود بمنصب رئيس الدولة في الاتحاد السوفياتي او عضوية مجلس السوفييات الاعلى . بل اشرفوا اشرفا كبيرا على اخطر هيئة في الاتحاد السوفياتي وهي (هيئة البوليس السري) التي تهتم بالجاسوسية والارهاب . كما كان اكثر السفراء السوفييات الى عهد قريب من اليهود التابعين الى هيئة البوليس السري السابقة الذكر .

واضافة الى ذلك فعلمنا ان نعلم ان اليهود انفسهم كانوا المؤسسين الاوائل لكثير من الاحزاب الشيوعية في العالم العربي ثم العالم اجمع .

ما هي العلاقة بين

الثورة الشيوعية ووعدهم بلفور ؟

ان هذه القوة الجديدة التي تحدث عنها (سوكولوف) قد تمثلت في وعد بلفور الذي كشف النقاب عنه مع اندلاع الثورة الروسية التي هزل لها اليهود في كل مكان . قال (سيسيل سبرنج) السفير البريطاني في واشنطن في تقرير منه لبلفور وزير خارجية بريطانيا «قوبلت الثورة الروسية بترحيب وعطف وخاصة من اليهود، وقد صرح كثير من الاشخاص البارزين من اليهود بتشجيعهم وعطفهم» .

ما هو موقف الحكومة الثورية

الروسية من اليهود ؟

ليس من المصادفة ابدا ان يكون اول رئيس لحكومة الثورة الشيوعية السوفياتية يهوديا هو (باكوف سفردولوف) الذي اصدرت حكومته قرارا في ١٥ نوفمبر ١٩١٧ قرارا بالغاء جميع القيود التي كانت مفروضة على اليهود . الذين وصفهم بالجماعية الكادحة . وقال: ان الحركة اللاسامية والمذابح الموجهة ضد اليهود تهدد بالقضاء على مصالح

واوضح اليهودي المعروف (سوكولوف) الفائدة التي جنتها اليهودية من انتصار الثورة في روسيا قائلا : ان سقوط القيصرية في روسيا يعد من اعظم الاحداث في تاريخ العالم لقد دخلت روسيا فترة ثورية يبدو انها ستجني معها بالخير والحرية ، على ان الحرية الجديدة بدلا من ان تدمر الصهيونية منحتها قوة جديدة .

وقال (جاكوب سكيف) زعيم اليهود في امريكا : « لا شيء يرضيني اكثر مما سيكون ذا نفع لروسيا الجديدة في كل الظروف التي يمكن ان تحدث » .

ولم ينقطع التأييد اليهودي للشيوعيين في روسيا ، انها نراه مستمرا الى يومنا هذا ولكنه يتضح نارة ويختفي تارة اخرى . ففي الحرب العالمية الثانية سخرت اليهودية العالمية كل جهودها لخدمة روسيا الشيوعية ، حتى ان اليهود في امريكا قد ضغطوا على الرئيس الامريكي (روزفلت) فارسل خطابا بتاريخ ٧ مارس ١٩٤٢ الى وكالات الحرب في الولايات المتحدة بارسال جميع المهمات التي كان قد وعد الاتحاد السوفياتي بها في اسرع فرصة بغض النظر عما يكون لذلك من تأثير على اي قسم اخر من برنامج الحرب .

اذن فان هذه العلاقة بين اليهودية والشيوعية قديمة منذ نشأتها ، وتعود الى ما قبل قيام الثورة البلشفية ، وهذه العلاقة كما رايناها في (بون) ، اذ نجدها ايضا في روسيا ذاتها ، اذ تأسست فيها عام ١٨٨٤ (حركة احياء صهيون) هدفها جمع المال لاقامة المستعمرات اليهودية في فلسطين .

ما هي الأدلة على علاقة

اليهودية بالشيوعية !

هناك أدلة كثيرة على ذلك وانما نكتفي الان بذكر بعض منها :

— ليس من قبيل المصادفة ان يجتمع المؤتمر الصهيوني الاول في (بال) بسويسرا عام ١٨٩٧ وينشأ في ذلك الوقت نفسه الاتحاد العام للعمال اليهود الماركسي المتطرف (البوند) في ليتوانا وبولندا وروسيا . — وليس من المصادفة ان يدعو اليهودي الروسي (غمان سيركين) بعد عام واحد من مؤتمر (بال) لقيام الدولة اليهودية الاشتراكية لخدمة اهداف الصهيونية ، وقد قال في كتابه (المسألة اليهودية والدولة اليهودية الاشتراكية) : ان الاشتراكية تنسجم كليا مع آمال الجماهير اليهودية . — وليس من قبيل المصادفة ايضا ان يكون (لينين) ايضا منحذرا من ابوين يهوديين مثله مثل ماركس وان اليهود قد احاطوه بتأييدهم المطلق وانضموا الى خلاياه السرية وساعدوه في ممارسة التدريب الثوري لتقويض الكيان القيصري الذي وقف موقفا لم يرض عنه اليهود .

من كان وراء الثورة

الشيوعية في روسيا ؟

مما تقدم نرى كيف ان اليهود بذلوا كل جهودهم لتفجير الثورة الروسية ، ولقد اوضح هذا (بوريس برازول) في كتابه (العالم في مفترق الطرق) ، كما ذكرت مجلة (فرنسا القديمة) في عددها ١٦٠ اسماء بعض المصارف اليهودية التي زودت الثورة الشيوعية بالمال .

لماذا اتفقت

الشيوعية

والرأسمالية

في تأييد

إسرائيل

اليهودية للمشاركة في اعمال الجمعية العامة هو في رايانا عمل مجيد يكسب الامم المتحدة سمعة طيبة ، وانا لا اريد ان يكون حضور ممثلي الهيئات اليهودية مقصورا على اللجنة السياسية . بل اريده ان يكون شاملا للجمعية العامة بكامل هيئتها . ان قضية فلسطين هي قضية الشعب اليهودي فلا بد من توفير كل الفرص واسماها لممثليه بالحضور .

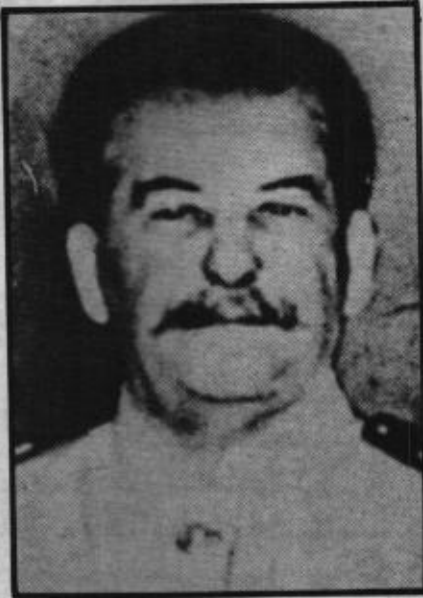
— وبعد ذلك قال مندوب بولندا : « ان حكومة بولندا تبدي اصدق المشاعر واعمقها نحو موضوع دعوة ممثلي اليهود » .

— وقال مندوب يوغوسلافيا : « اني اناشدكم ان تأخذوا قرارا بالاجماع للسماح للوكالة اليهودية ان تكون بيننا ، وانا نؤيد كل التأييد الموقف البولندي من هذه القضية » . وهكذا — ايها الاخوة القراء — انتقلت الدول الشيوعية مع الاستعمارية اتفاقا كاملا في تأييد وجهة النظر اليهودية لتحقيق الغاية التي سعت اليها بريطانيا من عقد الدورة الاستثنائية للامم المتحدة وهي تنصيب الصهيونية وريثة شرعية للانتداب البريطاني في فلسطين .

هل اكتفى المعسكر الشرقي بتأييد اليهود بالرجال فقط ؟
لم يكن تأييد الدول الشيوعية لليهود معنويا فقط او بالرجال فقط وليس هذا بقليل ابدا . وانا بالاضافة الى ذلك كان بالسلاح ايضا فقد تدفقت الاسلحة على اليهود في فلسطين تحملها طائرات (مسر) شميدت (التي انطلقت خالية من امريكا ، فحطت في تشيكوسلوفاكيا لتتحمل بالسلاح والعناد ، ثم تتابع رحلتها الى فلسطين . ولم ينف اليهود هذه الحقيقة وانا ايدوها على لسان القنصل اليهودي في نيويورك عام ١٩٥٨ .

هذا بعض ما كان من علاقة وطيدة بين المعسكر الشرقي الشيوعي وبين العدو اليهودي قبل الاعلان عما يسمى بدولة اسرائيل .

وفي مقال قادم ان شاء الله تعالى سوف نتحدث عن هذه العلاقة الوطيدة بينهما بعد اعلان الدولة المزعومة اسرائيل .



« لقد تجاوز بعض الاعضاء حدودهم في النقاش فراحوا يبحثون صلب الموضوع . كلنا يعلم ان الموقف في فلسطين الان موقف دقيق . ونحن نريد ان نساهم في اصلاحه . لقد سنعنا وجهة نظر العرب وفي هذا الكفاية ومن الضروري سماع وجهة نظر اليهود » .

— واقترح مندوب بولندا ان توصي اللجنة الهيئة العامة باتخاذ القرار التالي : « قررت الهيئة العامة اعطاء العناية الكاملة لوجهة النظر اليهودية في مسألة فلسطين وتقرر دعوة ممثلي الوكالة اليهودية ليمثلوا امام الجمعية العامة للاستشارة » .

— وايدده بشيء من التعديل مندوب تشيكوسلوفاكيا :

ومن الطبيعي ان تعارض الدول العربية انذاك الموقف الشرقي والغربي معا الا ان (جروميكو) صرح في اللجنة السياسية يوم ٢٦-٦-١٩٤٧ ما يلي : « لا سبيل الى بحث قضية فلسطين بغير مراعاة مصالح اليهود ، وانا مقتنعون بأنه ليس في ميثاق الامم المتحدة ما يتعارض ودعوة الهيئات اليهودية للحضور امام الجمعية ، وليس من المهم ان يوجد او لا يوجد نص في الميثاق يبرر لنا دعوة الوكالة اليهودية . ان طبيعة المسألة الفلسطينية تحتم علينا اعطاء اليهود دورا اصيلا في اعمال الامم المتحدة ، وان توجيه الدعوة لممثلي الهيئات

ثورة العمال والفلاحين ، ووجه نظر جميع ممثلي السوفييات الى اتخاذ الاجراءات التي من شأنها ان تقضي بصورة فعالة على الحركة اللاسامية من جذورها . وتتضح الصورة اكثر عندما نقلت الثورة الروسية اليهود من المناطق العربية المهددة بالغزو الهتلري الى منطقة الشرق الامنة في الاورال ، وكذلك ايضا فعلت بولندا .

ستالين الصديق العظيم لليهودية

وهكذا كان كبار المسؤولين في الاتحاد السوفياتي والدول الشيوعية الاخرى بما فيهم الرؤساء سندا عظيما وخداما اوفياء لليهودية العالمية ، حتى ان اليهود اطلقوا على ستالين لقب (الصديق العظيم) ، وهو الذي وافق مع تشرشل على المطالب الصهيونية التي قدمها روزفلت رئيس الولايات المتحدة .

ومن الجدير بالذكر اذ ذكر ستالين ان زوجته (روزا) يهودية وهي شقيقة (لازال كاجانوفيتش) ذي المركز الممتاز في الحزب الشيوعي . هذا بالاضافة الى وجود عدد كبير من اليهود قد احاطوا بستالين بعد ان احتلوا مراكز قيادية كبرى في الحزب الشيوعي الروسي .

ما موقف موسكو واتباعها

من قيام ما يسمى بدولة اسرائيل ؟ بعد الانتداب البريطاني على فلسطين بدأت الدول الشيوعية والاشتراكية بتصدير الرجال الى العدو اليهودي في فلسطين فكانت بولندا المصدر الاول ثم تلتها روسيا . ولم تكتف دول المعسكر الشرقي بذلك وانا وقفت في صف الدول الغربية فعارضت الطلب الذي قدمته الدول العربية الى الامم المتحدة في ٢٩-٤-١٩٤٧ والذي يطالب باستقلال فلسطين المسلمة العربية .

وننقل اليكم اقوال بعض المسؤولين الشيوعيين لتوثيق ما نقول :

— قال جروميكو ممثل الاتحاد السوفياتي في نفس الجلسة : « لا يستطيع احد ان يرغم الجمعية العامة على اتخاذ قرار يؤيد مطلب العرب » .

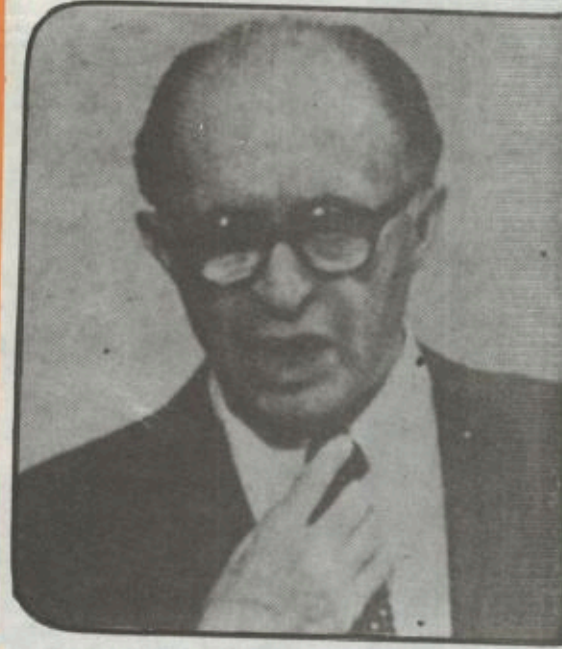
— وقال مندوب تشيكوسلوفاكيا جان بابانك :

الرأي الآخر:

حول معاهدة الصلح

بين مصر

الجزء الثاني



بني اسرائيل وهل يعتبر ذلك عملاً عدوانياً يستوجب المسائلة ؟ وهل يعتبر من ينشر مقالا ضد الحركة الصهيونية قد اتى عملاً من قبيل التحريض المحرم ضد اسرائيل ؟ وهل يعد مقترفا لدعاية معادية ومشاركة في افعال العنف من يقوم بدافع من عقيدته الدينية — اسلامية كانت ام مسيحية — بشجب اعمال العدوان الاسرائيلية على الاماكن المقدسة ؟ هذا ما قاله الدكتور حلمي واصيف اليه : هل سيكون من حق اليهود ان يطالبوا بتأليف لجنة اسرائيلية مصرية لمراقبة الكتب والصحف والمجلات

الدينية ؟ ولا ادري مع هذه النصوص كيف نسترد القدس او نسهم مع الدول الاسلامية في تحريرها ؟ كيف يتحقق ذلك اذا كان محظورا علينا ان نقوم بتوعية ضد اليهود المغتصبين او ندعو الى اعداد القوة اللازمة لتحريرها من يدهم ؟ انستردنا بان نقف امام المكتيبست فنقول « الله يا محسنون لله » ولا بد ان نقول (يا محسنون) لا (يا غاصبون) والا كان هذا عملاً عدوانياً قد يستوجب المؤاخذه ، وماذا لو خرج (بيجن) وكرر القول « لاربعة في توحيد القدس وهي عاصمتنا الى الابد » لابد ان ننصرف اذن بسلام ، ان هذه المعاهدة فتحت جميع ابواب مصر للانشطة اليهودية مع الحماية والرعاية وكلنا يعلم ان اليهود يتحكون دواما وفي كل زمان ومكان وبالوسائل

كان اخر ماتحدث عنه الشيخ الفاضل الاثار

السيئة المترتبة على توقيع المعاهدة المشؤومة

حيث قال : واخشى بعد ان يجوس اليهود

خلال الديار ان يتعرفوا على كل الاسرار

وعندئذ يتعرض الوطن للاخطار ويخشى ان

تنفتح شهيتهم فيواصلوا السعي لتحقيق هدفهم

المرسوم المعلوم « دولة اسرائيل من الفرات

الى نهر النيل » .

ويواصل في هذا العدد حديثه فيقول :

بمحاكمة من يقوم بنشاط او عمل من اعمال العنف او دعاية معادية لاسرائيل في اي مكان في العالم وقد تساءل الدكتور محمد حلمي مراد في مقال نشر في جريدة الشرق الاوسط بالعدد ٢٢٨ / ١٢ - ٤ - ١٩٧٩ ص ٥ ع ٤ فقال : « واننا لتسائل ما هو حكم المعاهدة بالنسبة لمن يتلو بعض الايات القرآنية المتضمنة تنديد بسلوك

ودعك من التغافل الثقافي والاقتصادي ، ودعك مما يقال من تغيير مناهج التعليم بما يتفق مع معاهدة السلام وما يمكن ان يكون اشبه بعملية غسيل مخ دعك من كل هذا فنتيجته لا يعلمها الا الله ، واخطر ما في الامر ما ورد في المعاهدة مادة ٣ فقرة ٢ وبروتوكول العلاقات مادة ٥ فقرة ٣ فقد تعهدت مصر



روا إسرائيل

بقلم فضيلة الشيخ / محمود عبد الوهاب فاير

الاسرائيلي مدة تزيد عن سنتين في مناطق من الاراضي المصرية ، ودعك من اغتصاب بلد المسجد الأقصى وبقيّة الاراضي العربية الأخرى .

ان المعاهدة المصرية الاسرائيلية لم تحل القضية بل عقدتها ، والعرب لم يبدأوا في العلاج الحقيقي ، ولم يقتربوا منه ، وقد أمدهم الله بالسلحة مختلفة لم يجربوها بل لم يحاولوا ، نعم لم يستعملوا الاسلحة التي ارشدهم الله اليها في كتابه ، ولم يستعملوا الاسلحة التي وضعها الله في ايديهم ، وكدها في ارضهم ، بل لم يحاولوا تجربتها لقد عموا وصموا واقعدهم الشلل وباعوا بالفشل ، ولم يعتبروا بما صنعه اليهود ويصنعونه حتى صارت لهم دولة لها قوتها وهيبتها ، ومن عجب انه لا يوجد لدى اليهود سلاح الا وعندنا اقوى منه وامضى ، اعند اليهود على سلاحين النوراة وسلاح القوى المالية الضاغطة .

اذا كانت التوراة قد الهبت مشاعر اليهود ووحدت بينهم واحيت آمالهم ، فالقرآن عندنا اعرق اثرا واكثر جذبا ، واعظم تربية واقوى اثاره ، وقد جربه اسلافنا فاتحدوا بعد فرقة ، وغزوا بعد هوان ، وقبوا بعد ضعف وامنوا بعد خوف ، وفتحوا به »

لقد كان العرب يستعملون سلاح المقاطعة ليضيقوا الخناق على اليهود ، وليدرأوا عن انفسهم الخطر ، واذا كان هذا السلاح فقد ظهرت فيه ائلام غاته اليوم وبعد المعاهدة تحطم تماما واصبح جذاذا ، وفتح باب الاعتراف باسرائيل والتعاون معها امام كل الدول التي كانت تجاملنا من قبل وواسفاه فتح لاسرائيل هذا الباب قبل استكمال الجلاء عن ارضنا وقبل استعادة القدس وقبل ان تحل المشكلات الرئيسية بين اسرائيل والدول العربية .. لقد جردنا العرب من السلاح الذي تبقى في حوزتهم وكان له بعض الفاعلية جردناهم من سلاح المقاطعة ، وعدم الاعتراف باسرائيل وعدم التعاون معها ، وعدم السماح لها بالمرور من قناة السويس ومن خليج العقبة وهو حق لمصر والاردن والسعودية جميعا ، جردناهم من هذه الاسلحة ، ما هو حق لمصر وحدها ، وما هو حق لمصر وجيرانها العرب وبدون مشورتهم ، وتمنا نحن بابطال مفعولها ارضاء لاسرائيل ، واعطينا لها كل ما كانت تحلم به ، ومن العجيب انه بعد ان يتم لاسرائيل تحقيق كل هذا ، وبعد ان نتبادل معها التمثيل الدبلوماسي ، ونعقد معها اتفاقات ثقافية واقتصادية وبعد مرورها بالفعل من القناة وخليج العقبة من العجيب بانه بعد هذا كله نعتزف بشرعية بقاء قوات الاحتلال

المشروع وغيرها لتحقيق ما يمتنون به انفسهم من قديم ، ولكي ندرك خطر اليهود يجب ان نذكر ان الولايات المتحدة تعداد سكانها ٢٠٥ مليون نسمة ، مائتان وخمسة ملايين نسمة ،

واليهود فيها نحو اربعة ملايين لكنهم يسيطون نفوذهم على الدولة ورئيسها وقد سبق ان حذر الرئيس فرانكلين الولايات المتحدة من خطر اليهود سنة ١٧٨٩م عند وضع دستورها ، ومما قاله : « هناك خطر عظيم يتهدد الولايات المتحدة الامريكية وذلك الخطر العظيم هو خطر اليهود ، ايها السادة في كل ارض حل بها اليهود اظاحوا بالمستوى الخلقي وافسدوا الذمة التجارية فيها .. اذا لم يبعد هؤلاء عن الولايات المتحدة بنص دستورها فان سيلهم سيتدفق الى الولايات المتحدة في غضون مائة سنة الى حد يقدرون معه على ان يحكموا شعبنا ويدمروه .. ولن يمضي مائتا سنة حتى يكون مصر احفادنا ان يعملوا في الحقول لاطعام اليهود على حين يظل اليهود في البيوتات المالية يفركون الايدي في انتظار قبض الاموال وجمعها ، وانني احذركم ايها السادة انكم اذا لم تبعدوا اليهود نهائيا فسوف يلعنكم ابناءؤكم واحفادكم في قبوركم .. » اه من نسخة بمعهد بنيامين فرانكلين في فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا .

الرأي الآخر

»

وتثبيت سلطانه ؟ قد يقع بعض المسلمين في خطأ فهم غير معصومين لكن لا ينبغي ان يتخذ ذلك ذريعة للتشنيع والتهديد ؟ وصرف الامة عن رغبتها في تطبيق اسس الحكم الاسلامي لتنعم بحكم نظيف بعيد عن الظلم والاستبداد والتعذيب واستغلال النفوذ والمحسوبية والرشوة وسائر الوان الفساد التي تراكمت وتفاقم خطرهما في البلاد والعباد ، واصبحت سوسا ينخر في عظام الدولة ، ويمنعا من مصارعة اليهود الذين يستعرضون عضلاتهم امامنا دون اكتراث وعلى جميع الجبهات .

بالامس القريب تولى على الامة رجال الثورة ، واساء منهم من اساء ، اساء الى بلده واساء الى امته . وجلب لها العار والاحتلال . واشاع فيها الوهن والانتحال ، ووزع عليها الفقر والخوف ، فهل حكمتنا على من اعانوه في الحكم او في مجلس الشعب بحكمتنا عليه ، ان بعض الذين اعانوه في الظلم ، واشركهم معه في الحكم سرق اموال البلد الذي يعمر بالفقر — كما يقول الرئيس — وهربا ثم هرب من بعدها ليعيش عيشة ترف وبذخ تضاهي عيشة الملوك .

لقد وقعنا في الفخ الاسرائيلي نتيجة الوان الفساد التي ضج منها العباد . ومن عجب ان الثورة قامت بعد اعلان دولة اسرائيل بثلاث سنوات ومع هذا لم يقدر لها النجاح فيما نجت فيه اسرائيل . على الرغم مما كان في حيازة الثورة من قوى بشرية وثروات متنوعة لا حصر لها انه يجب ان نعود الى الدين والى حكمه . ونبادر بتطبيق قوانينه . ونشجع الشباب على الاستمساك به . ونفتح الطريق امام رجاله المخلصين ليؤدوا واجبه في كل مجالات الدولة ولينقذوها من الاخطار التي احدثت بها وتكاد تجهز عليها . ولن يجدى علاج مستورد . ولا دواء لا تقره شريعة السماء فلنعد الى القرآن ولننسلح به كما عاد اليهود الى التوراة وتسلحوا بها وقديما قيل (لا يقل الحديد الا الحديد) ولننشق بعد ذلك في نصر الله الذي يقول « ولينصرن الله من ينصره ان الله

وهوان واستبداد ، ولم ينالوا هذا في ظلال الاسلام فقد كان الاسلام بعيدا عن المعركة ، اسيرا في السجون محصورا مكبلا مهددا في المساجد لا ينعم بحرية على لسان خطيب او فم شيخ او حركات مصل . فلماذا لا نجرب ديننا كما جرب اليهود دينهم ؟ لماذا لا نعود الى تعاليم القرآن كما عاد اليهود الى تعاليم التوراة ؟ لماذا لا نبارك الحركات الدينية وننتعاون معها ونحميها ، ونعاهدها بما ينميها ويقويها ، ونحوطها بالرعاية الكاملة والنصائح الحكيمة حتى تؤتي ثمارها دون تقلت او اضطراب او صدام . اليس من واجب الامة ان تغار على دينها كما يغار اليهود على دينهم ؟ اليس من واجب المسلمين ان يقيموا لدينهم دولة يعتزون بها ويهتمون فيها كما اقام اليهود لدينهم دولة اثار الرعب والفرع في جيرانها العرب والمسلمين ؟ ايعاب على الشباب المسلم ان يكون طموحا يعمل لاعزاز دينه ، وتوطيد حكمه .

عندما يستخدم
المسلمون قراهم
الضاغطة تتغير
خارطة العالم
السياسية

البلاد ، وسادوا العباد ، وما ضعف الخلف بعد السلف ، وما حلت بنا النقمة الا بعد ان توأصينا بالفصل بين الدين والسياسة ، وابعاد القرآن عن مراكز السلطة ، ودواوين الدولة ، فكان من نتيجة ذلك ان ضعف سلطان الدين في النفوس ، وحينما يحاول شباب مثقف ان يتجمع ليستعيد مجد دينه . واراض اجداده يقع مع السلطة في نزاع يبعده عن الوسيلة والغاية ، وينتهي بل الى ان يتعرض لاذى السلطة وعدوانها ، في اسرائيل جمعيات متطرفة دينية ، واحزاب دينية . تخالف قرارات السلطة وتتحداه . وتتصرف تصرفات شائنة . توقع الحكومة في حرج بالغ . ومع هذا لم نسمع انها حلتها او حاربتها او تعقبت من ينتسبون اليها او قيدت حريتهم في الكنيسة وامام

(كارتر) اعترضت امراة على معاهدة الصلح ومزقتها وتباهى بها (بيجن) معلنا ان دولته هي اعرق دول المنطقة ديمقراطية . اما نحن فنرفض المعارضة ونحارب الصوت الديني ونجتث بذور النخوة والعزة . والغيرة والكرامة . والحمية والشجاعة من نفوس ابنائنا . ونساعد اليهود على رفع علمهم في دولتنا . ونبيع لهم الانطلاق بكامل الحرية في جنابات ارضنا . نبادر بهذا قبل ان تنتهي اثار احتلالهم الاثيم بعامين لقد دخل اليهود ارضنا حربا وسلما في ظلال الثورة التي اوجبتنا تقديسها . وحظرنا على ذوي الفكر المساس بها .

في سنة ١٩٦٧ استولى اليهود على الارض والجيش والسلاح وانظمة الثورة مطبقة . وصحفها قائمة . وحزبها فاغر فاه . وبرلمانها يرقص بعض رجاله لبقاء الرئيس المظفر متربعا على كرسي السلطة غير مبال بضياح الارض وفناء ثمانية عشر الفا من الجيش واسر الكثير منه . . نعم . . لقد نال اليهود اعظم مغنم بأقل ثمن . في ظلال الثورة . وبسوء تدبير القائمين عليها . وبما اشاعه رجالها في البلاد من بغى وفساد .

وزلفا من الليل « اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم،
ولا يقول (اهدنا صراط المفضوب
عليهم) نسال الله السلامة من دار
القتن وان يكتبنا مع المجاهدين الذين
يفتحون المسجد الأقصى وينالون الاجر
الحسن ، ونساله سبحانه ان يعيد
الى مصر وجهها القيادي العربي
الاسلامي دون تشويه .

والان قيل ان ادع قلبي ارى لزاما
علي ان اذكر امتنا بان القتال
مفروض علينا ثمتنا ام ايننا . قال
تعالى : « كتب عليكم القتال وهو كره
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير
لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر
لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون » .
وقال تعالى : « اتخشونهم فالله
احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين ،
قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم
وينصرم عليهم ويشف صدور قوم
مؤمنين » .

وقال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا
لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء
بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم
منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم
الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض
يسارعون فيهم يقولون نخشى ان
تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي
بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على
ما اسروا في انفسهم نادمين ويقول
الذين آمنوا أهؤلاء الذين اقسموا
بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حببت
اعمالهم فاصبحوا خاسرين يا ايها
الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين
يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون
لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء والله واسع عليه » .

وقال الرسول صلى الله عليه
وسلم : « ما ترك قوم الجهاد الا اعمهم
الله بالعذاب » اخرج الطبراني
بسند حسن .

هذا رأيي « ان اريد الا اصلاح
ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه آتيت » .

اسأل الله ان يوفقنا ويوفق جميع
المسلمين ، حكاما ومحكومين لنصرة
ديننا ، واعزاز وطننا .

محمود عبد الوهاب فايد



المختلفة اللازمة للمصانع الحربية
والعمرائية على السواء ، لديهم
الارصدة المودعة في بنوك الدول
الكبرى ، ويمكن ان تؤلف لجان
مخلصة من ذوي الخبرة النيرة من
جميع الدول العربية والاسلامية
لوضع هذه القوى في خدمة القضايا
العربية والاسلامية ولتوفير الاسلحة
الحربية ، وجذب وسائل الاعلام
العالمية ، وتحويل الراي العالمي الى
صفنا ، ولرسم خطة شاملة كاملة
فعالة تحقق الامال ، وتزيل آثار
العدوان ، وترفع راس الامة العربية
والاسلامية ، وهذا ليس بالصعب
ولا بالعسير اذا صححت النيات .
وصدقت العزائم ، وتوحدت الجهود،
واعتصمنا بالله « ومن يعتصم بالله
فقد هدى الى صراط مستقيم » .

ان المسلم يرتل كل يوم في صلواته
الخمسة فاتحة الكتاب سبع عشرة مرة
عدا النوافل يقول فيها « اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
غير المفضوب عليهم ولا الضالين »
(المفضوب عليهم هم اليهود الذين
قال الله فيهم « وباعوا بفضب من الله
ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله
ويقتلون النبيين بغير حق) ،
والضالون هم النصارى ، وهذا
تعليم من الله لنا ان نطلب منه السلامة
من طريق المفضوب عليهم وطريق
الضالين ، وان نردد هذا الدعاء في
الصباح والمساء وفي كل وقت وحين
لنتشربه وتتشبع به اجسامنا وعقولنا
وارواحنا رجالا ونساء ، شبابا
وشيبا صفارا وكبارا ، ولناخذ
الحذر منهم ، وننقي شر طريقهم .
نعم . ان المسلم يقول طرفي النهار

لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض
اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة
الامور » هذا وعد الله ولن يخلف الله
وعده ، واذا كان اليهود قد استطاعوا
بكتابهم ان يقيموا دولة فالقرآن كفيلا
بان يقيم دولة اقوى سلطانا واثبت
بنينا اذا وجد رجالا يعتصمون
به ، ويستمسكون بحبله ، فهو
والحمد لله - اشد من التوراة
مضاء ، واعمق منها اثرا وقد اقام
دولة شاسعة الاحياء ، راسخة
البناء ، نشر فيها العدل والعلم
والرخاء ، وظلت كذلك الى عهد ليس
بالبعيد .

هذا هو السلاح الاول الذي
تسلح به اليهود ، وقد راينا ان ما في
حوزتنا امضى من هودق راينا اننا لم
نستعمله بل لم نحاول استعماله بل
حاربنا كل من دعا الى استعماله
حربا عنيفة لا هوادة فيها (سلاح
القوى المالية الذي استعماله اليهود)
السلاح الاخر هو وسائل الضغط
الاقتصادي والقوى المالية الضاغطة
التي يمتلكها اليهود ، وقد بادروا
باستعمالها في كل مناسبة لكسب
المعون المادي والمعنوي والاعلامي
من جميع دول العالم لمصلحة
اسرائيل هذا السلاح لدى العرب
ولدى المسلمين ما هو اقوى منه لكنهم
لم يستعملوه ولما يحاولوا لديهم من
مقومات الوحدة ، ووسائل الضغط

الاقتصادي ما يستطيعون به ان
يفرضوا وجودهم بقوة في عالم
الصراع . لديهم سلاح النفط ولديهم
سلاح الثروات المتنوعة والمعادن

أكد في بداية حديثه على أن الاقتصاد الإسلامي بكل أبعاده ومفاهيمه إنما هو جزء لا يتجزأ من مفاهيم الإسلام بعمومياتها بل أن الناحية الاقتصادية قد تعترتها صفة الالتزام والالتزام المباشر بطرائق حياة الشعوب كافة والمسلمين خاصة من كون الاقتصاد هو حياة الشعوب واطراد تطورها ونموها الدائم ومقياس حضارتها فهو المحصلة النهائية لكل جهد يبذله شعب من الشعوب من أجل الانتقال إلى حياة أفضل ومجال للرغاهية والاستقرار .

وأعاد المحاضر تاريخ الاقتصاد الإسلامي إلى القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فلم يترك كتاب الله شيء إلا ووضع له القانون والحكم المناسب به وهذا هو سر اعجازه ومناسبته لكل عصر من العصور ، فقد قال الله عز وجل: « ما فرطنا في الكتاب من شيء » .. وما تاريخ الاقتصاد الإسلامي إلا تاريخ مشرف لنمو وازدهار وتطور الدولة الإسلامية في بداياتها الأولى التي ادهشت دول عظمى كانت توازيها في العصر وتتفوق عنها في مقياس الحضارة الوضعية حتى إذا ما حل الإسلام وانتشر بين الشعوب أخذت تلك الدول أو تلك الامبراطوريات مثل الفرس والروم تقف على بשרائع الإسلام وتنهل على تفهمه واستخدام قوانينه واحكامه في حياتها اليومية ، ومن هنا نستطيع القول بأن الشريعة الإسلامية السمحة هي شريعة دنيا ودين فيها نهج الحياة والمجتمعات السعيدة .

وانعطف المحاضر الكريم حول مفاهيم البنوك العادية والتي يسلك بعضها طريق الاستغلال واستثمار أموال الربا من بعض المواطنين ذوي الدخول المحدودة وأوضح ذلك في طريقة تعامل هذه البنوك مع العملاء حين الاقتراض والتدين وكيف تتحول الأرباح والفوائد البسيطة إلى فوائد مركبة ترهق الفرد وتنهك قدراته المادية حين الدفع والسداد وهذا في جوهره هو ما حرّمه الإسلام ومنع أسلوبه بين المسلمين وحرّم الربا



محاضرة قيمة عن

البنوك الإسلامية

في محاضرة قيمة اقيمت بجامعة الكويت بدعوة من جمعية الادارة ، استطاع الاستاذ احمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي ان يعطي جمهور الطلبة والاساتذة الذين حضروا لاستماع الندوة وغصت بهم القاعة انطباعاته الإسلامية العلمية عن ضرورة انشاء البنوك الإسلامية اللاربوية والفروق الواضحة البينة المبنية على الحقائق والارقام بين البنوك الربوية واللاربوية حيث :

وما يتشعب عنه من استغلال وتنفيذ لنمو مخدرات واموال المسلم البريء .

ثم اخذ الاستاذ الياسين يعدد عيوب البنوك التجارية قائلا :
ان النظام الذي تسير عليه البنوك التجارية هو في الحقيقة نظام اجنبي لا يسير وفق الشريعة الاسلامية وما اقره كتاب الله بل هو وفق ما تمليه طريقة استجماع الارباح وزيادتها واستثمارها دون خلفية اسلامية توضح العلاقة ما بين البنك وعميله وهي اكثر ما ترى في هذه النقاط والاسانيد التالية :

١ - الفائدة في البنوك المعادية « التجارية » سارية المفعول على المدين بلا ادنى رحمة وعطف وتفاعل مع ظروف المدين لا الدائن وهو البنك .
 ٢ - التمييز في الفائدة والارباح حسب كمية المبلغ المودع في البنك المعادي فهي ارباح تختلف بين شخص

يودع الف دينار وشخص اخر يودع عدة الاف مثلا . وهذا من وجهه النظر الاسلامية غير صحيح ويرافقه الخطأ والاستغلال .

٣ - معظم الفوائد التي تحققها البنوك المعادية هي حصيلة الربا واستغلال بعضها لفئات من المواطنين لا حول لهم ولا قوة الا الرضوخ لمطالب البنك .

٤ - ثم ان نظام البنوك في الفائدة يخلق طبقة طفيلية تحت الباطن تتلاعب على البنك وعلى « عميله » حيث تأخذ قرضا من البنك ثم تقرض هذا المبلغ او نصفه الى شخص اخر محتاج اليه ولكنه لا يستطيع الاقتراض من احد البنوك لعدم توفر الوسطة له او الثقة او القدرة على السداد . وفي نظري هذه اهم نقطة عيبية تتعامل بها بعض البنوك التجارية . ومن هنا اقول ان المحور الذي تدور عليه البنوك المعادية هو محور « الربا » في الاساس وخلق التناقضات والتناقضات السلوكية في مجتمعنا .

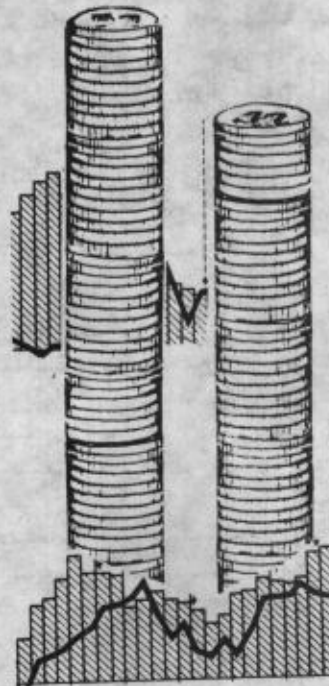
وبالمقارنة مع طرائق البنك الاسلامي نجد التناقض واضحا بين شرعية البنوك التجارية المغيرة لها :

١ - ففي البنوك الاسلامية ليست هناك فوائد استثمارية عند المدين للدائنين مهما طاللت المدة المقررة في السداد لان الله يقول « **ان مع العسر يسرا** » اذن فالقرض ليس عليه فائدة كما هو في البنوك التجارية .

٢ - وجوب استئذان البنك الاسلامي من اصحاب الحسابات الجارية والمودعة فيه حين تشغيل واستثمار اموالهم بالبنك .

٣ - الطبقة الطفيلية التي تستغل البنك « الدائن اي الدائن والمدين » بطريقة غير خلقية لا توجد في البنك الاسلامي فالعمل يقوم مباشرة ودون تمييز مع كل مسلم يحتاج وفق ظروفه الخاصة للاقتراض من البنك الاسلامي فلم يكن التمييز ساريا في البنوك الاسلامية .

ثم ازداد تفسيرا المحاضر للشرعية الاقتصادية في الاسلام وانحى باللانتم على الثقافة العربية والكتاب العرب الذين بخل بعضهم في توضيح الاقتصاد الاسلامي وتداوله بمفهوم حضاري يناسب روح كل عصر فقال :



- ليس من حقنا ان نضع اللوم على جيلنا المعاصر بقدر ما نرجعه الى اساسيات وقيمتنا الوضعية وحيث نجد التلميذ يدرس من الصف الاول الابتدائي وحتى يصل به العلم الى الدراسات العليا اذا وفقه الله وهو يدرس على الطريقة الاجنبية والاقتصاد الاجنبي الذي هو اساسا يستورد افكار اقتصادنا ، ففي فرنسا على سبيل المثال يدرسون الكتب الاسلامية ويصدرون الينا ما فهموه منها ولكن بطريقة غير صحيحة كما جاءت في الاسلام .

وبين المحاضر ان كل عضو في البنك الاسلامي يعتبر شريكا في الربح والخسارة وهذه هي التجارة الصحيحة المشروعة من القانون الالهي والتي تبعد كل البعد عن جشع الربا واموال الكره والتبغيز بين الناس .

وقد اكد على ان كثافة العملاء وازديادهم يوميا في الانتساب بالبنوك الاسلامية قد جاء في غير توقعات مجلس الادارة فقد كان المتوقع ان يكون عدد العملاء في البنك الاسلامي اقل من ذلك بكثير ففي اربعة اشهر جازا اكثر من عشرة الاف عميل للانتساب بالبنك وهذا ايسر ما يدل على وجود الوعي الاسلامي وعودة الامة الاسلامية الى ما فقدته في ماضيها القريب وكان سببا تاريخيا في تقهقرها وخضوعها ووصولها الى ما وصلت اليه الان من تشتت وضياع .

وقد كان ان تناول المحاضر بروز البنوك الاسلامية في العالم الاسلامي وتأكد من نجاحها في بعض الدول وان فكرة البنك بعد ان مضى على التجربة اكثر من اربعة اعوام في دبي اثبتت عطاءها واعطت ثمارها المرجوة بكل فخر واعزاز . وفي نهاية المحاضرة استقبل المحاضر عدة اسئلة طرحها عليه الحاضرون لاستبيان كل ما يتعلق بمفهوم البنك الاسلامي وتطبيقاته او تطبيقه بظروف حياتنا المعاصرة التي يشوبها التعقيد وتشابك خيوط الدقة في معاملاتها الاقتصادية .

الفكر والعقيدة

بين سيد قطب وابن تيمية

بقلم الأستاذ
عبد الرحمن الجبريل
الجزء الأول

حياتها وفي تفكيرها وبعض مواقف
في الحياة .. هذه الافكار كانت تدور
في رأسي كلما قرأت للامام - ابن
تيمية - رحمه الله - وللاستاذ سيد
قطب - فان هاتين الشخصيتين
متشابهتين في كثير من الامور .. قد
يبدو هذا الكلام غريباً ولكنها
الاحاسيس التي احسستها خاصة
بعد مطالعتي لسيرة الرجلين .. وقلت
بمقارنة بين الرجلين فوجدت هذا
التشابه الكبير بين هذين الشخصين

.. ولا عجب في ذلك لان الدعوة
المسلمين المخلصين يستمدون
تصوراتهم وعقائدهم من القرآن
والسنة ، فهذا هو المصدر الذي
يستطيع ان يخرج الرجال .. ونحن
نعتقد بان التشابه لا يكون بين
المجتمعات ، لان المجتمعات السابقة
بمجموعها افضل من المجتمعات
اللاحقة .. هذا حق ولا نماري فيه
.. ولكن هناك تبدو شخصيات
متشابهة حتى في بعض تفاصيل

في كثير من الاحيان عندما يقلب
الانسان صفحات التاريخ الاسلامي
سواء القديم منه او الحديث ، او
عندما يراجع صفحات الفكر والدعوة
في الاسلام يقع بصره على شخصيات
عملقة لا تكاد تمتد اليها الاعناق ،
ويجد بين هذه الشخصيات من
التشابه والتوافق ما يثبت له بان
الاسلام يستطيع ان يبعث بنماذج
فيه فارعة عملقة كلما كانت هناك
محاولات جادة لاعادة كيان الاسلام

الفكر والعقيدة بين سيد قطب وابن تيمية

»

القرآن الكريم من المذيع ، وكان هو قد حفظ القرآن في سن مبكرة ، كان لهذين العاملين أثرهما الكبير في حياة استاذنا الداعية — سيد قطب — وكانت امه تتمنى ان يكون سيد قارئاً للقرآن ولكنه كان يقول بعد وفاة امه (لان فائتي جمال الترتيل لم يفتن جمال التأويل) مقدمة — المشاهد — .

وتخرج سيد من كلية دار العلوم وكان ادبياً فالف في سن مبكرة في سن ٢٥ سنة الف كتابه « مهمة الشاعر في الحياة » ، وكان يحب المعرفة منذ صغره يقرأ كل ما سقط تحت عينيه مما كان له اكبر الاثر في كتاباته خاصة عندما يفند آراء النصارى والمستشرقين . وكان هو تلميذ للعقاد وكان شاعراً — ولا يخفى على القارئ — تصديقه العظيمة — اخي — وسافر رحمه الله الى امريكا — وعندما رجع منها صمم العمل للاسلام والف كتابه امريكا التي رايت ، وكتب فيه عن فضائح الحضارة الغربية — رحمه الله — وانتسب الى جماعة الاخوان المسلمين مما كان له اكبر الاثر في صفاء فكره الاسلامي ، وفهم الاسلام فهماً عميقاً يندر ما تجد الان من يكون عنده هذا الفهم العميق للاسلام وكان هو مفكر الحركة ، وسجن وابتل وعذب — رحمه الله — ولكنه كان ثابتاً ، وناقشه كثير من العلماء حتى يكف عن ارائه واجتهاداته ولكنه كان مصمماً خاصة في مسائل العقيدة والحاكمية . . . وحوكم محاكمات شتى ، وكان يستهزأ باستعلاء من الجاهلية ومن المحاكمات لانه كان دائم الاتصال بالله — بما نحسبه كذلك — وطلب منه العفو مرات عديدة ولكنه كان يقول : ان اصبح السبابة الذي يشهد لله بالوحدانية في الصلاة يأتي ان يكتب كلمة واحدة يقر بها حاكم طاغية . . . وكان يقول ان كنت مسجوناً بحق فارتضى حكم الحق وان كنت مسجوناً بباطل فانا اكبر من استرحم الباطل .

وكان دائم الاتصال بالقرآن ، كثير

للقراءة والحفظ . وكان يوصي دائماً بالتعامل من خلال القرآن والعمل بهذا القرآن — رحمه الله — . وقبل اعدامه بيوم واحد بعثوا اليه — حميدة قطب — اخته حتى تجعله يعتذر للرئيس ولكنه ربت على كتفها وهو يقول : « لو عملت مع غير رب العالمين لاعتذرت ، ولكن كيف اعتذر عن العمل مع رب العالمين . واطمئني يا حميدة ان كان الاجل قد انتهى فسينفذ حكم الاعدام ، وان لم يكن انتهى فلن يستطيعوا تنفيذه » . كان عنده يقين وثقة بالله تبارك وتعالى ، وذهب الى ربه مع اخوانه بها نحسبه شهادة في ٢٩-٨-١٩٦٦ فرحبهم الله رحمة واسعة .

✽ من هذه الخلاصة السريعة لحياة الرجلين نستطيع تبين بعض التشابه في أحياتيه :

✽ فكلهما رحمه الله ، قد حفظ القرآن في سن مبكرة مما كان له اكبر الاثر في حياتهما . خاصة في التفسير سواء في تفسير ابن تيمية في الفتاوى ، او تفسير « الظلال » بل كان اعتمادهما واتصالهما بالقرآن الكريم لانه الزاد الذي لا ينفذ مع السنة المطهرة .

✽ تعرض الامام ابن تيمية — رحمه الله — لنقد شديد وهجمات وتهجمات



عليه خاصة من اهل البدع والفرق من الصوفية والمعتزلة والخوارج . . الخ بل حوكم امام الحكام والقضاة بسبب اقواله في مسائل الاعتقاد والعمل (راجع — الحموية والتدمرية . . والواسطية) — وبالمثل تعرض استاذنا — سيد قطب — رحمه الله لنقد شديد ومحاكمات شديدة وتعذيب وسجون بسبب اعماله واقواله ولقد خرجت افكاره واقواله من خلال القضبان متحدة الحديد والنار . . بل اعدم رحمه الله لسبب اقواله التي كانت مشعلاً لرواد الحركة الاسلامية . وكلا الرجلين ثبت على الابتلاء وما ذلك الثبات الا لانهما كتبا فيما يعتقدون وليس مجرد حشو كلام ، فانه لا يستطيع الانسان الثبات على مبدأ الا اذا اصبح هذا المبدأ عقيدة وجزءاً من كيانه . وبذلك كان امامنا واستاذنا الجليلين ، فانهما كانا معتقدين اعتقاداً جازماً بالمنهج الاسلامي والعقيدة الصحيحة — رحمهما الله . ✽ يعتبر الامام — ابن تيمية — رحمه الله — المجدد في القرن السادس الهجري بعد الركود الذي اتى على الامة والخوف والهلع خاصة بعد هجوم التتار ، وبالمثل يعتبر الاستاذ سيد قطب — مجدداً للفكر الاسلامي كما كان حسن البنا — رحمه الله

كانت فترة

السجن لهما

منه

ربانية

— مجددا للدعوة الإسلامية .. لان الرجلين وضعوا قواعد و اصول لا تستغني عنها اي حركة اسلامية اليوم .

* الشجاعة كانت سمة من سمات الرجلين ذلك لان الايمان يذل المصاعب والمتاعب ويجعل ما عدا الله هنيا لا خوف منه — هكذا كان من الامام ابن تيميه عندما كان يكلم سلطان التتار او عندما كان يكلم القضاة والحكام — وهكذا كان من استاذنا سيد قطب فلقد كان شجاعا في كثير من المواقف وخاصة في السجون والمحاكمات .. بل كان باستطاعته النجاة بنفسه ولكن اتصاله بالله وشجاعته واستعلاءه على قوى الباطل جعلته يذهب الى ربه بها نحسبه شهادة في سبيل الله .

* وكانت فترة السجن لهما منحة ربانية فلقد كان السجن خلوة لهما فلقد كان يقول ابن تيميه : (سجن خلوة ، وطرد سياحة ..) فهكذا كان ينظر ابن تيميه الى السجن انه خلوة ، ولقد كان سيد رحمه الله — كذلك فلقد الف اغلب الظلال — في السجن ومعظم كتبه القيمة فيها في السجن .

* كلاهما لم يتزوج ومات عزبا .
* الى كثير غيرها من الامور التي بها تشابه في الحياة والعوامل المتشابهة التي اثرت في حياتهما :

وهناك خصائص في أسلوب الكتابة وعرض الأفكار :

١ — المنهج السلفي عند ابن تيميه وسيد قطب :

— ان اصول المنهج السلفي هي :
١ — تقديم الشرع على العقل .
٢ — رفض التأويل واقتوال اهل الكلام .

٣ — الاستدلال بالايات القرآنية والاحاديث النبوية .

هذه الاصول الثلاثة كان مما يميز كتابات الشخصيتين ولننقطعتف اقتطاعات لشرح هذه الاصول :

١ — تقديم الشرع على العقل :

فيصف المؤمنين بانهم (يتميزون عن المتكلمين بانهم يبدؤون بالشرع ثم يخضعون العقل له ، ومن ثم فانهم يقدمون الرواية على الدراية ، والنظر العقلي . ولكنهم يدافعون عن انفسهم بالقول ان العقل يتفق مع

الشرع . وان الاوائل كانوا اكثرهما ودراية للشرع من غيرهم فالمعقول عندما وافق هديهم والمجهول ماخالفهم ولا سبيل الى معرفة هديهم وطريقتهم الا هذه الاثار (١) .

ومن يراجع كتابات ابن تيميه يجد هذه السمة واضحة خاصة في مسائل العقيدة فانه يقدم الاية والحديث قبل اي كلام اخر .. او العقل ، فهو يقدم الشرع والنقل على العقل المحض .. راجع (نقض المنطق) .

وفي الدرب سار استاذنا سيد قطب حيث قدم الشرع قبل العقل في كل شيء .

الفكر البشري — ممثلا ابتداء من فكر الرسول — او فكر الرسل كلهم — عليهم الصلاة والسلام — باعتبار انهم جميعا ارسلوا بهذا التصور في اصله — لم يشارك في انشائه وانما تلقاه تلقيا ، ليهتدي به ويهدي . وان هذه الهداية عطية من الله كذلك ،

يشرح لها الصدور ، وان وظيفة الرسول صلى الله عليه وسلم في شأن هذا التصور ، هي مجرد النقل الدقيق ، والتبليغ الامين ، وعدم خلط الوحي الذي يوحى اليه من عند الله بأي تفكير بشري او كما يسميه الله سبحانه بالهوى (٢) .

ويجعل الشرع هو الميزان في الرجوع فان الفكر (كما يتلقى الحقائق الموضوعية في هذا التصور من المصدر الالهي الذي جاء بها لا من اي مصدر اخر خارجه ثم هو الميزان الذي يرجع اليه بكافة ما يعن له من مشاعر وافكار وقيم وتصورات في مجرى حياته الواقعية كذلك ليزنها عنده ، ويعرف حقها من باطلها وصحيتها من زائفها) (٣) .

(ان العمل بشريعة الله يجب ان يقوم ابتداء على العبودية .. على الطاعة لله اظهارا للعبودية له سبحانه فهذا هو الاسلام — بمعنى الاستسلام وبعد الطاعة يجوز للعقل البشري ان يتلمس حكمة الله بقدر ما يستطيع فيها امر الله به او نهى عنه ، سواء بين حكمته ام لم بينها) (٤) الى اخر ما يثبت به الاعتماد على الشرع في المسائل الدينية ، ومن يقرأ الظلال يجد هذه الظاهرة بارزة واضحة ، يجد انه دائما يصف العقل البشري بالنقص والجهل والقصور . راجع مثلا فصل الربانية من كتابه القيم (الخصائص) .

٢ — الاستدلال بالايات القرآنية والاعتماد على الكتاب والسنة

هذه ايضا ظاهرة بارزة في كتبهم «

الفكر والعقيدة بين سيد قطب وابن تيمية

فأراه يرد على أهل التأويل ويعرفهم إلى القرآن والسنة مباشرة. ويصفهم بأنهم يعتمدون على أهل الفلسفة وعلوم الكلام .

أما استاذنا الكبير - سيد قطب - رحمه الله - فيستعرض تاريخ الفرق في كتابه - خصائص القصور الاسلامي - فيقول : (ان المشكلات الواقعية في العالم الاسلامي - تلك التي اثارت ذلك الجدل منذ مقتل عثمان رضي الله عنه . قد انخرفت بتأويلات النصوص القرآنية وبالأفهام والمفاهيم انحرافا شديدا) الخصائص ص ١٢ . الى ان يقول (ومن ثم تعد تلك المصادر - في ظل تلك الخلافات

- تصلح اساسا للتفكير الاسلامي الخالص) الذي ينبغي ان يتلقى مقوماته ومفوماته من النص القرآني الثابت ، في جو خالص من عقابيل تلك الخلافات التاريخية . ومن ثم يحسن عزل ذلك التراث جلة ، عن مفهومنا الاصيل للإسلام . . . الخصائص ص ١٢ - وعند تعرضه لاية الكرسي - في المجلد الاول في الجزء الثالث من سورة البقرة . . .

ولا حاجة بنا الى كل ما ثار من الجدل حول مثل هذه التعبيرات في القرآن ، اذا نحن فقهنا طريقة القرآن التعبيرية ، ولم نستعمر من تلك الفلسفات الاجنبية الغربية التي افسدت علينا كثيرا من بساطة القرآن ووضوحه (٩) .

يتبع في العدد القادم
ان شاء الله



وليس مجرد عالم ولكنه عالم عامل فرحم الله استاذنا رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته .

ونراه مرة أخرى في اثباته للمنهج السليم في استمداد التصورات والمعتقدات فيقول (اننا نستمد مقرراتنا من هذا الكتاب - القرآن الكريم - ابتداء ونقيم على هذه المقررات تصوراتنا ومقرراتنا ، وهذا هو وحده المنهج الصحيح في مواجهة القرآن الكريم) (٦) . . . الشيخ من الكلام المنشور في الظلال والخصائص اما في كتابه المعلم فإنه ينادي الدعاة باننا يجب ان نتجرد في فترة الحضارة والتكوين من كل مؤثرات الجاهلية التي نعيش فيها ونستخدمها ، لا بد ان نرجع ابتداء الى النبع الخالص - القرآن والسنة - الذي استمد منه اولئك الرجال . . . (٧) .

٣ - رفض التأويل الكلامي :

وهذه قضية خطيرة جدا تعرض لها امامنا الكبير لانها كانت منتشرة في عصره فقام بفند التأويلات الباطلة بأسلوب الاعتماد على الكتاب والسنة .

فيقسم الامام ابن تيمية التأويل : بأنه :

- ١ - صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى مرجوح بقرنيه (أي بدليل)
- ٢ - التفسير
- ٣ - الحقيقة التي يؤول اليها الكلام . (٨)

فإنهم دائما يرجعان الى الأصل وهو الكتاب والسنة قبل كل شيء . وهذا هو الأصل فإنه اساسا تعتمد في فهم الاسلام من مصدريه القرآن والسنة وليس هناك من الناس من يحيط علما وفهما بالقرآن الكريم من الرسول عليه الصلاة والسلام . ولذلك فأتينا نجد ان ابن تيمية عندما يريد ان يعرض لاقوال المخالفين يقول : « ونحن نذكر ما يستفاد من كلام النبي صلى الله عليه وسلم مع ما يستفاد من كلام الله فيصير المؤمن الى ذلك من نفس كلام الله ورسوله ، فإن هذا هو المقصود . فلا نذكر ابتداء اختلاف الناس . بل نذكر من ذلك في ضمن بيان ما يستفاد من كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

وهذه المقتطفات على سبيل المثال لا الحصر : والا من يراجع كتاباته في العقيدة مثل « الحموية والتدمرية » والواسطية ومجمل معتقد السلف وغيرها يجد هذا المفهوم واضحا فجاءه الله خيرا واسكنه فسيح جناته وتقبله برحمته وجمعنا واياه تحت لواء سيد الدعاة محمد صلى الله عليه وسلم .

وبالمثل سار على درب القرآن والسنة استاذنا البليغ الاديب سيد قطب - رحمه الله - فإنه رحمه الله يقصر تلقى المسلم العلوم الدينية على الكتاب والسنة حيث يقول (ان المسلم لا يملك ان يتلقى في امر يختص بحقائق العقيدة ، او التصور العام للوجود . او يختص بالعبادة . او يختص بالخلق والسلوك والقيم والموازن . او يختص بالمبادئ والاصول في النظام السياسي . او الاجتماعي . او الاقتصادي او يختص بتفسير بواعث النشاط الانساني وبحركة التاريخ الانساني الا من ذلك المصدر الرباني ، ولا يتلقى في هذا كله الا عن مسلم يثق في دينه وتقواه . ومزاويله لعقيدته في واقع الحياة (٥) وهذا حق لا مريه فيه . فرحمه الله كان متشددا جدا في ناحية العلوم الدينية حيث انه قصرها على انسان موثوق بدينه وتقواه بل يكون عاملا

- ١ - المنهج السلفي عن ابن تيمية - مصطفى حلمي .
- ٢ - خصائص القصور ص ٥٠
- ٣ - خصائص القصور ص ٥٢
- ٤ - الظلال ٢٣ ص ٢٩
- ٥ - المعالم / ١٢٦
- ٦ - الخصائص ص ١٥
- ٧ - المعالم ص ١٨
- ٨ - راجع التدمرية ص ٢٢ والحموية ص ٢٢
- ٩ - النظام ١٣ ص ٢٢٤

البيان المشترك الصادر من



الحركات التحريرية الافغانية

تضحيات الشهداء والمجاهدين اذ ان هذه العناصر تود ان تمنع الشعب الافغاني من رفع كلمة الاسلام وتغليبها في افغانستان باشارة الخلاف وبث القلاقل في صفوف المسلمين .

وعلى هذا نرى من واجبنا ان نصدر اعلانا اجماعيا بان جهاد الشعب الافغاني المسلم لا يستهدف الا غاية واحدة وهي قمع الفئة الشيوعية في افغانستان واقامة جمهورية اسلامية فيها سيكون القانون الاساسي الجديد فيها مستمدا من كتاب الله وسنة رسوله وستطبق فيها الشريعة الاسلامية المطهرة في صورتها الاصلية . وما دامت هذه الفاية لا تتحقق فان الشعب الافغاني المسلم يواصل جهاده تحت راية المجاهدين المستميتين باذن الله . ونصرح بان هذا الجهاد الاسلامي في افغانستان لا يمت بصلة الى عنصر غير اسلامي والذين يحاولون ترويج الافكار غير الاسلامية سوف لا يختلف مصيرهم عن مصير الشيوعيين .

التاريخ ١١-٤-١٣٩٩هـ

الموافق ١١-٣-١٩٧٩م

ان جميع الشعوب الواعية في العالم تعرف عن افغانستان ان هذا البلد يعيشه شعب مسلم مضرب المثل في تحمسه للاسلام وغيرته عليه ، شعب لم يخضع أبدا في تاريخه عن طواعية النفس لحكومة غير اسلامية . وان صادف ان تولت امره حكومة غير اسلامية لفترة وجيزة قام ذلك الشعب الغيور الابي ضدها وهزمها هزيمة نكراء . والفئة التي تزعم هذه الايام حكم افغانستان هي كذلك فئة معادية للاسلام وعميلة للاستعمار . واصبح الشعب الافغاني المسلم يحارب هذه الفئة الطاغية . وقد تمكن المجاهدون من تحرير بعض المناطق من براثن نظام تراقي بالكفاح المسلح . ولا يحكم نظام تراقي الا مدينة كابل وطائفة من مدن صغيرة اخرى . والامر يحتاج الى ضربة واحدة فقط لاستئصال شأفة هذا النظام نهائيا .

وفي هذه المرحلة المصرية من الكفاح تبذل بعض العناصر الدخيلة المحاولات البغيضة لاجل افشال كفاح الحركة الاسلامية الثورية واضاعة



انتخب الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية عضوا في لجنة القانون الدولي التابعة للأمم المتحدة ومقرها في جنيف .
دوائر عربية في جنيف اعربت عن خيبة أملها لان الدكتور بطرس غالي انتخب لهذه العضوية بتأييد من الاتحاد السوفياتي ودول اورب الشرقية .

١٥٠ الف يهودي من روسيا

ذكر المجلس التمثيلي للمنظمات اليهودية في فرنسا ان حوالي ١٥٠ الف يهودي سوفيتي يقيمون الان في « اسرائيل » . وقال المجلس ان ما يقرب من ٢٠٠ الف يهودي غادروا الاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩٤٥ .

نزايير الهجرة

ابتدت الدوائر الدبلوماسية دهشتها من زيادة عدد المهاجرين من اليهود السوفيت الى اسرائيل في شهر نيسان - ابريل الماضي . فحسب معلومات هذه الدوائر ، وصل عدد هؤلاء الى خمسة الاف في هذا الشهر فقط .

آية سياسة هذه

ذكرت صحيفة « ديلي تلغراف » ان التغيرات الاخيرة في كابول اوضحت ان الاتحاد السوفيتي يدرس حاليا امكانية الاستيلاء العسكري المباشر على افغانستان .

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي انه منذ ايام قليلة وصف الاتحاد السوفيتي افغانستان لأول مرة بأنها عضو في المجموعة الاشتراكية ، مما كشف عما يسمى بمذهب بريجنيف الذي برره غزو السوفييت لتشيكوسلوفاكيا .

— يأتي هذا في الوقت الذي يصف فيه الاتحاد السوفيتي مساعدة باكستان وغيرها لافغانستان تدخلا في شؤونها الداخلية . أما الطيارون الروس والخبراء العسكريون الذين يملأون افغانستان فلا يتدخلون في شؤون افغانستان الداخلية لان الحكومة الافغانستانية توافق عليهم .. أنة سياسة هذه ؟!

مجرد خدعة

اظهر احد استطلاعات الراي العام في امريكا ان اغلب الامريكيين مازالوا مقتنعين بان نقص الطاقة هو مجرد خدعة استغللتها شركات البترول الامريكية لجني المزيد من الارباح . وقال نحو سبعين في المائة ممن استطلعت اراؤهم انهم سيقولون من قيادة سياراتهم اذا اقتنعوا بان نقص البنزين حقيقي .

البطالة في العالم

جاء في دراسة وضعها مكتب العمل الدولي مؤخرا ان عدد العاطلين عن العمل في العالم يبلغ نحو ٥٠ مليون شخص ، بالإضافة الى ٣٠٠ مليون شخص يقومون بأعمال غير دائمة . وجاء في الدراسة ان نسبة البطالة في فرنسا وبريطانيا وكندا تضاعفت مرتين خلال السنوات الخمس الماضية ، وان نسبة البطالة في الولايات المتحدة الامريكية بلغت خلال شهر اذار - مارس الماضي ٧٠ بالمائة من مجموع الايدي العاملة اي ما يعادل نحو ٦ ملايين .

هل تحطم علمانية اتاتورك

قالت صحيفة الغارديان : « في نظر الزائر الغريب يبدو الاحتمال واضحا جدا في ان تتجه تركيا اتجاه ايران . ولقد تحطم المسيرة العلمانية الديمقراطية التي بداها اتاتورك ، ووسط هذه الموجة من العنف والاغتيالات السياسية المتصاعدة يوما بعد يوم ، من اليمين ومن اليسار » .

باسم الكنيسة

في كتابه « فلسطيني بلا هوية » قال صلاح خلف (ابو اياد) ان الاببولس نعمان عميد كلية الاداب في جامعة « الروح القدس » كاشفه بأنه اقدم ، ولأجل التحذير ، على قتل مسلم فلسطيني ، باسم الله والكنيسة !

ووقفات

اللعبة بالكلام

ضمن الاستعداد للانتخابات النيابية في مصر تنازل (او اجبر على التنازل) ثمانية مرشحين في دائرة بندر قنا عن ترشيحهم لعضوية مجلس الشعب لصالح المرشح النصراني فكري مكرم عبيد الذي قال في احد لقاءاته بالدائرة: في هذا المكان ردد اخي مكرم عبيد قائلاً : اللهم اجعلنا نحن المسلمين لك وللوطن انصاراً ، واجعلنا نحن النصارى لك وللوطن مسلمين !



في تونس

يمضي الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة عدة اسابيع في باريس للعلاج وهناك صراع خفي لخلافته بين الهادي نويرة رئيس الوزراء ومحمد الصياح امين عام الحزب الدستوري التونسي .

تحية

تحية للسيدة سعاد العبد الله المبارك الصباح التي قدمت للمسلمين في افغانستان (٥٠٠٠) بطانية جديدة سلمتها الى جمعية الاصلاح الاجتماعي . انه موقف اسلامي طيب ، ان يشارك المسلمون اخوتهم المجاهدين في افغانستان جهادهم بتقديم بعض العون المادي لهم . انه موقف يستحق التحية . ونحى كذلك جميع الاخوة الاخوات الذين قدموا الى اخوانهم ما قدروا عليه من لباس وبطانيات وغيرها ، حتى امتلات مخازن الجمعية وساحتها ، مما يؤكد ان المسلمين ما زالوا بخير .

فضيحة في امريكا

بدأت بعض الجمعيات النسائية في واشنطن حملة واسعة لوقف اللهو الليلي . واثار بيان صدر عن هذه الجمعيات الى ارتباط عدد من السياسيين الامريكيين بهذه النشاطات غير المرغوب فيها . وذكر البيان ان سلسلة اسماء ستظهر اذا لم يبدأ هؤلاء السياسيون عملية تنظيف واسعة تبدأ بأشخاصهم — ومنذ ايام قليلة بدأت لجنة محلفين كبرى التحقيق في شبكة دعاة ارسقاطية تضم شخصيات من الامم المتحدة وكبار السياسيين الامريكيين ورجال الاعمال . وذكر مصدر مطلع ان المسؤولين سيحفظون بالاسماء سرا ، ولكن يخشى ان تنسرب الى الصحف . وازداد المصدر ان هذه الفضيحة ستكون من اكبر الفضائح التي عرفتها الولايات المتحدة منذ سنوات .

تجسس في الخليج

● اعلن صادق خلخالي الحاكم الشرعي في المحاكم الثورية الايرانية ان المحاكمات التي جرت اخيراً في ايران كشفت عن شبكة تجسس كانت تعمل لمصلحة الامبريالية العالمية ضد دول الخليج بما فيها ايران . — هذا يجعلنا نحدد الدعوة لحكام دول الخليج الاخرى لتكون اكثر يقظة تجاه امثال هؤلاء .. وهم يملأون الان منطقة الخليج ، ويوجهون بعض سياساتها .

حين يكون الواجب أهمة تتبرأ منها .. !

● اعلن وزير خارجية الهند ان الدول الاسلامية نفت كونها تقدم عوناً مالياً للباكستان لصنع قنبلة نووية اسلامية . وذكر الوزير الهندي الذي اعلن هذا لدى وصوله نيودلهي بعد جولة زار خلالها عدة دول عربية ان قادة الدول العربية وصفوا تقارير ذكرت ان القنبلة ستكون من صنع اسلامي بانها (سخيفة) . وازداد بان الدول العربية رحبت بسياسة الهند الرامية الى عدم انتاج اسلحة نووية . — اذا صح ما قاله الوزير الهندي فانه يعد مثله في حق حكومات البلدان التي ترى ان مساعدتها لباكستان في انتاج قنبلة نووية تهمة يجب التبرؤ منها ! بل وتسخر من قدرة المسلمين على صنع هذه القنبلة فتصف التقارير التي اشارت اليها بانها سخيفة !

على القومية العربية في ثوبها الجديد

وان الاسلام موجه الى الامة العربية .
وان الرسول صلى الله عليه وسلم
قد بعث اليها ، وهو عليه الصلاة
والسلام نبي العرب . وان القرآن
الكريم كتاب العرب وقد خاطبهم .
وان الانبعاث القومي لا يمكن فصله
عن البعث الاسلامي العربي . وان
التفكير في انبعاث اسلامي للامة
العربية بغير القومية العربية عمل
اعرج فاشل ، وانه لا يمكن تبني
الاسلام وترك العرب ، وان الامة
العربية بهذا الشكل (القومي -
الديني) خير امة اخرجت للناس .
الى غير ذلك من الافتراءات .. فما
راي الاسلام قرآنا وسنة وتاريخا
وحضارة في هذه الادعاءات المضللة
المتناقضة الماكرة ؟

عالية الاسلام وما الدليل عليها؟
ان عالية الاسلام بديهي من
البيدييات المتعارف عليها عند
المسلمين منذ بدء الرسالة الاسلامية،
واننا نجد مصداق ذلك في القرآن

« لقد كان ظهور مبادئ القومية
العربية في العقد السابع من القرن
الفائت على يد رجال الفكر السوريين،
وغالبهم من اللبنانيين المسيحيين الذين
تثقفوا في المدارس الامريكية » .
من هنا نعلم ان القومية العربية
هي البنت الشرعية للغزو الفكري
الذي استهدف زحزة العقيدة من
حياة الناس .

الثوب الجديد للقومية
ونغمه القومية العربية هذه تختلف
بحسب الظروف والازمان ، ولعل اخر
سيمفونية لها او اخر شكل دعائي
جذاب مآكر من اشكالها هو ربطها
بالاسلام ربطا تعسفيا جائرا لانه
ربط النقيض مع نقيضه . وذلك بعد
ان فشلت الاشكال السابقة ومل
السامعون من سماع انغامها ، او
زيادة في تضليل المسلمين وضياعهم،
او للامرين معا .

لقد اصبحنا نسمع شعارات جديدة
منها : ان الاسلام هو دين العرب ،

القومية العربية .. او العصبية
مصطلح ليس بالجديد علينا . وانما
عرفناه منذ القرن الماضي على ايدي
نصارى وقلة من المسلمين زرعهم
الصليبيون واليهود في بلاد المسلمين
ليقتضوا على دولة الخلافة الاسلامية
التي استمرت اكثر من ثلاثة عشر
قرنا . وهذه الدولة على ضعفها في
اخر ايامها كانت تحمل بذور القوة في
داخلها ، ونعني بهذه البذور قيامها
على اساس اسلامي .

لذلك صدر الغرب الينا نحن
المسلمين - الفكرة القومية ليفرقنا
شيعا واحزابا بين تركي وعربي
وفارسي وكردى وغير ذلك .

واننا لا نفتري ذلك او ندعيه وانما
يقوله واحد من المؤرخين الموثوقين
عند القوميين هو فيليب حتى في كتابه
(العرب .. تاريخ موجز ص ٢٥٧) :
« مما لا ريب فيه ان القومية انما
هي بضاعة غربية استوردها العالم
بما فيه الشرق العربي من اوربا » .
ويقول فيليب حتى ايضا في ص ٢٥٦ :

يقول الله تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ»

يقول الله تعالى : «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ»

السنة النبوية
وعالمية الاسلام :
ولقد ألح الرسول عليه الصلاة
والسلام في سنته الشريفة على
(عالمية الاسلام) الحاحا شديدا فقال
صلى الله عليه وسلم مخاطبا بني
هاشم وهم الصفوة الصافية من
قريش سيدة القبائل العربية : « يا بني
هاشم لا يأتيني الناس بأعمالهم
وتأتوني بأنسابكم ، فوالله لا أغني
عنكم من الله شيئا » .

وقال عليه الصلاة والسلام ايضا:
« الناس سواسية كأسنان المشط ،
لا فضل لعربي على عجمي ، ولا لابيض
على اسود الا بالتقوى » .
وهكذا فالناس في نظر الاسلام
سواء كأسنان المشط وليس هناك
عربي ولا عجمي ، بل ان هذه الصفات
لا قيمة لها على الاطلاق . وانما هناك
« مسلم » فقط وهذا النعت الشريف
يجب ان يكون هو الاول والاخر
والمحي لكل نعت اخر .

التاريخ وعالمية الاسلام ؟
مع ان الرسول صلى الله عليه
وسلم كان عربيا ، والقرآن عربيا ،
الا ان هذا لم يمنع ابدا اعظم قبيلة
عربية وهي قريش ، قبيلة الرسول
عليه الصلاة والسلام ، لم يمنعها ان
تقف موقف العداء من الاسلام
ورجالاته ، وان تحاول قتل الرسول
صلى الله عليه وسلم وتعذيب وتعذيب
المسلمين ثم محاربتهم مرات ومرات .

ونزول القرآن الكريم بلسان
« عربي » : على رجل من قريش
« العربية » قد ازال عنهما تلقائيا
الصفة الاقليمية . فأصبح محمد
صلى الله عليه وسلم رسول البشرية
كلها . وأصبح « لسان العرب » لغة
الاسلام اينما كان . ولا معنى هنا
للاحتجاج بأن القرآن الكريم قد أقر
بأنه أنزل « عربيا » لان الآيات التي
ورد فيها هذا التأكيد انما كانت موجهة
« للعرب » قبل أن يصبحوا مسلمين ،
اي قبل ان تنتقي عنهم صفة
« العروبة » التي لم تكن الا رمزا ،
او اصطلاحا فقط .

يقول
الرسول صلى الله عليه وسلم:

لا فضل لعربي على
عجمي ولا ابيض
على اسود
الا بالتقوى

الكريم والسنة النبوية الشريفة وفي
التاريخ الاسلامي .

القرآن الكريم وعالمية الاسلام
يقول الله تعالى في محكم تنزيله :
« الحمد لله رب العالمين » فالله
سبحانه وتعالى ليس رب العرب فقط
او العجم فقط وانما هو رب العالمين
جميعا .

ويقول تعالى ايضا : « ان اول بيت
وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى
للعالمين » فالكعبة المشرفة ، اول بيت
لعبادة الله تعالى هي هدى للعالمين
وليست للعرب فقط ، او للعرب ثم
غيرهم وانما هي للعالمين مع انها في
بلاد العرب .

وبالنسبة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلتقد الح القرآن
الكريم على حقيقة عالميته وعالمية
رسالته الاسلامية مع انه من العرب .
يقول الله تعالى في قرآنه الكريم :

« وارسلك للناس رسولا » ويقول
ايضا « وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين » وايضا : « وما ارسلناك
الا كافة للناس بشرا ونذيرا » .

وهكذا فانه عليه الصلاة والسلام
لم يرسل الى العرب فقط ، ولا الى
العرب اولا ثم الى غيرهم ، وانما
لناس جميعا عربا وعجميا : بل
للعالمين انسا وجنا .

وبالنسبة الى القرآن الكريم ، ومع
انه بلغة العرب الا انه كتاب الهى
للعالمين جميعا لقوله تعالى : « ان هو
الا ذكر للعالمين » وقوله ايضا « وما هو
الا ذكر للعالمين » .



اضواء اسلامية

وهكذا تبدو حقيقة وحدة الاصل البشري ناصعة براءة كما قررها الاسلام . فلا تفاضل بنسب او لغة او لون او ارض او قومية او اقليمية . وانما التفاضل بأمر واحد بينه القرآن الكريم تبيانا واضحا فقال : « **ان اكرمكم عند الله اتقاكم** » فالتقوى فقط هي ميزان التفاضل ولا شيء غيرها . وهي لا تتعلق بجنسية او قومية وانما تتعلق بالقلب ويصدقها العمل .

الاسلام والقومية

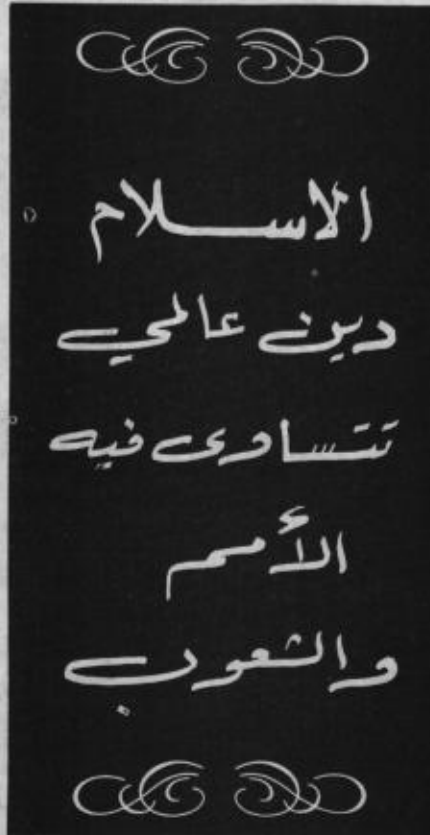
مما تقدم نرى انه لا وجود للقومية عربية كانت او اعجمية في الاسلام وبين المسلمين ، بل أن الانسان عندما يدخل الاسلام يصبح مسلما فقط ، واما جنسيته السابقة ودينه السابق و .. فانه لا قيمة لذلك اطلاقا .

والقومية دعوى خطيرة على الاسلام والمسلمين كل الخطر لذلك امر الرسول صلى الله عليه وسلم بنبذها كليا لانها مناقضة للاسلام كل التناقض ، بل لا وجود لاحدهما مع الآخر ابدأ فقاتل عليه الصلوة والسلام : « **ليس منا من دعا الى عصبية** » وليس منا من مات على عصبية » وقال ايضا : « **دعوها انها فتنة** » . انه عليه الصلوة والسلام شبهها بما تعافه النفس (فتنة) تنفرا منها وتبيانا لخطرها وحقيقتها .

وحقيقة التناقض بين الاسلام والقومية لا ينكرها القوميون الا خبثا او جهلا . فهذا زعيم من زعماء القومية العربية في العصر الحديث ، ولا يختلف دعاة القومية على زعامته واستانيته لهم وهو جمال عبد الناصر ، انه يعترف بذلك التناقض بين الاسلام والقومية في حديث له مع صحفي هندي اسمه (ديوان بريندرانات) فيقول : « **ان قيام الدول على اساس ديني ، او قيام القوميات على اساس ديني شيء مخالف للتاريخ** » (ر.ك . كاراتجيا الفجر الجديد ص ١٧٩) . فما بال تلامذته ينكرون هذا التناقض ويدعون زورا امكانية ربط الاسلام بالقومية ، ايظنون انفسهم اكثر دهاء ومكرا ومعرفة من استاذهم ؟! ...

وهذه الحقيقة يقرها بوضوح القرآن الكريم اذ يقول : « **يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء** » . ويقول الله تعالى كذلك : « **يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا** » . ويقول تبارك وتعالى ايضا : « **ان اكرمكم عند الله اتقاكم** » .

ويقرر هذه الحقيقة الناصعة ايضا الرسول عليه الصلوة والسلام فيقول : « **ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لادم وادم من تراب لا فضل لعربي على عجمي ، ولا لعجمي على عربي ، ولا لابيض على اسود ، ولا لاسود على ابيض الا بالتقوى** » . ويؤكد حقيقة وحدة الاصل البشري هذه كثير من علماء الاجناس في العصر الحديث ايضا ، يقول الأستاذ عباس محمود العقاد في كتابه « **الانسان في القرآن الكريم ص ٥٩** » : من كبار علماء الانواع في العصر الحاضر من يقول : **ان التفرقة بين عناصر النوع الانساني اعتساف او توسع في التعبير** » .



هذا موقف كثير من العرب بينما دخل الاسلام راضيا ساعيا بكل جوارحه سيدنا بلال الحبشي رضي الله عنه وجعله الرسول صلى الله عليه وسلم مؤذنه ثم خازنا لبית مال المسلمين اي وزيرا للمالية فترة من الزمن . ومثله ايضا سيدنا صهيب الرومي وسلمان الفارسي الذي قال عنه عليه الصلوة والسلام : « **سلمان منا آل البيت** » وغيرهم كثير من غير العرب جاهدوا وبذلوا كل غال ونفيس في سبيل الله تعالى ولنصرة دينه . ولم يكن يدور في خلد الصحابة ابدأ ان هناك اي فرق او فضل ناتج عن النسب ابدأ ، حتى ان بلالا رضي الله عنه وهو الحبشي قد قاضى وحاكم خالد بن الوليد المخزومي القرشي رضي الله عنهما ولم يجد خالد في ذلك ضيرا ولم يجد الصحابة في ذلك تشازا . والامثلة كثيرة . فاین هؤلاء المتبحرون الذين يدعون الى القومية من هذه الحقائق الناصعة ؟ !

ثانيا

الاسلام يقرر وحدة الاصل البشري :

ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام ثم خلق منه زوجه ثم كان بعد ذلك البشر جميعا من نريتهما على اختلاف الوانهم والسننهم واصقاعهم . وهكذا فالناس جميعا من ابوين اثنين ومن اصل واحد فلا يمكن التمايز بينهم او التفاضل مطلقا .

الحضارة الإسلامية صنعها المسلمون جميعاً عرباً وعجماً .

الجزيرة ؟ قلت : ميمون بن مهران ، قال : فمن العرب أم من الموالي ، قلت : من الموالي . قال : فمن يسود أهل خراسان ؟ قلت : الضحاک ابن مزاحم ؟ قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قلت : من الموالي . قال : فمن يسود أهل البصرة ؟ قلت : الحسن بن أبي الحسن ، قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قلت : من الموالي . قال : ويلك فمن يسود أهل الكوفة ؟ قلت : إبراهيم النخعي ، قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قلت : من العرب . قال ويلك يازهری فرجت عني ، والله ليسودن الموالي على العرب حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها . قلت : يا أمير المؤمنين ، انما هو امر الله ودينه ، من حفظه ساد ، ومن ضيعه سقط . ولهذا من الخطأ الفادح الادعاء بان هذه الحضارة الإسلامية العظيمة من صنع العرب ، وذلك لان كافة الشعوب الإسلامية قد ساهمت في بنائها ، وقد صبغت بصيغة انسانية شاملة بعيدة عن القومية او الاقليمية . وهذا امر طبيعى طالما ان الاسلام لم يكن في يوم ما اقليميا او قوميا وانما اسلاميا الهيا انسانيا خالصا .

اننا يجب ان نعلم جيدا انه لا صلة اطلاقا بين الاسلام والعروبنة او النزعات العنصرية الاخرى . فالاسلام عقيدة ونظام حياة ، والعروبنة رباط عرق ودم ، وأن القرآن جاء ليقضي عليها . واننا حين نفترض جدلا ان الاسلام قد ابقى صفة العرب الاقليمية او غيرهم بشكل من الاشكال لما استطاع المسلمون ان يؤلفوا امة ودولة ، ولكان الاسلام ايضا ديننا متناقضا مع نفسه .

وهكذا فالاسلام دين سماوي وثورة تحريرية كاملة للانسانية شاملة لا تخص العرب دون غيرهم من الشعوب الإسلامية وأن كان القرآن عربيا والرسول صلى الله عليه وسلم عربيا .. انه ساوى بين المسلمين جميعا فانطلقوا معا وشيدوا الحضارة الإسلامية الخالدة .

كان مولى على مسلمي العرب من قریش لحفظه القرآن الكريم وعلمه بالفرائض .

ان هذه المساواة الإسلامية بين جميع الشعوب لفتت انظارها الى الاسلام فاحبه الناس باخلاص وعملوا جاهدين مخلصين على تثبيت اركانه وتشديد حضارته ، فبرز منهم اعلام شامخة في جميع العلوم بما فيها علوم اللغة العربية فقد كان اول كتاب في علم النحو لسيبويه الفارسي ، وكان ثلاثة من القراء السبعة الذين حفظوا روايات القرآن الكريم من تلك الشعوب وهم عاصم بن أبي النجود وعلي الكسائي وحزمه الزيات ، كما كان الامام ابو حنيفة منهم وهو الامام الكبير الذي لم يزل مذهبه سائدا الى يومنا هذا في كثير من الاقطار ، وغير هؤلاء الذين ذكرنا كثير كثير مثل الفارابي وابن سينا والسهوردي وابن جني وغيرهم .

واليكم هذه القصة مبينة دور الاعاجم في الحضارة الإسلامية . وقد وردت في (علوم الحديث لابن الصلاح ص ٣٦) قال الزهري : قدمت على عبد الملك بن مروان فقال : من أين قدمت يا زهري ؟ فقلت : من مكة . قال : فمن خلفت فيها يسود أهلها ؟ قلت : عطاء بن أبي رباح . قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قلت : من الموالي ، قال : وبم سادهم ؟ قلت : بالديانة والرواية ، قال : ان أهل الديانة والرواية لينبغي ان يسودوا . قال : فمن يسود أهل اليمن ؟ قلت : طاووس بن كيسان ، قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قلت : من الموالي ، قال : بم سادهم ؟ قلت : بها سادهم به من عطاء ، قال : انه لينبغي . قال : فمن يسود أهل مصر ؟ قلت : يزيد بن أبي حبيب ، قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قلت : من الموالي . قال : فمن يسود أهل الشام ؟ قلت : مكحول ، قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قلت : من الموالي ، عبد نوبي اعتقته امرأة من هذيل . قال : فمن يسود أهل

وهكذا فللإسلام طريق الهي خاص به ، وللقومية طريق طاغوتي خاص بها ، ولن يلتقيا . قال رسول الله عليه الصلاة والسلام : « ان الله امر يحيى بن زكريا بخمس ان يعمل بهن ويامر بني اسرائيل ان يعملوا بهن نذكرها ... ثم قال : واتا أمركم بخمس امرني الله بهن : السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة . فان من فارق الجماعة — جماعة المسلمين — قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع . ومن دعا بدعوى الجاهلية — العصبية — فهو من جثا جهنم . قيل : يا رسول الله وان صلى وصام ؟ قال : وان صلى وصام وزعم انه مسلم . فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله » .

ما دور غير العرب في الحضارة الإسلامية ؟

لقد ساوى الرسول صلى الله عليه وسلم بين اصحابه جميعا بغير ان ينظر الى جنسياتهم أو ألوانهم مثلما رأينا ذلك من قبل .

واقتردى الصحابة رضوان الله عليهم بالرسول عليه الصلاة والسلام في كل شيء بعمامة وفي المساواة بخاصة ، فلقد لقي نافع بن الحارث — أمير مكة — عمر بن الخطاب بعسفان ، فقال له عمر : من استخلفت على أهل مكة ؟ قال : استخلفت ابن أبزى . قال عمر : ومن ابن أبزى ؟ قال : رجل من موالينا ، فقال عمر : استخلفت عليهم مولى ؟ قال : انه قارئ لكتاب الله عالم بالفرائض ، فقال عمر : اما ان نبيكم قال : يرفع الله بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين .

وهذا يعني ان مولى قد صار اميرا على مكة وفيها مسلمو قریش من الصحابة وغيرهم في زمن عمر بن الخطاب فسمعوا له واطاعوه وذلك لان الاسلام قد ساوى بينهم اولا ثم ارتفعت منزلة هذا الصحابي الذي

نداء مسلم من الارض المحتلة



من ٢٦ سنة لا يسمح له بالرجوع الا بعد ستة اشهر ، ولهذا يبقى في الفندق ينتظر والله يعلم بحالته المادية، ويبقى ينتظر ويراجع السفارة، وبعد ان يمل من كلمة بتراجعنا بكرة او بعد اسبوع يحصل على وثيقة سفر وقد لا يحصل وهذه الوثيقة على النحو التالي :

اولا : المدة الزمنية هي سنة واحدة .
ثانيا : الدول الموجودة فيها هي : الاردن ، والدولة التي حصل منها على بطاقة عمل او قبول جامعة فمثلا يكتب فيها (الاردن - الكويت فقط) .
فان راجعهم وقال اريد اضافة العراق حتى اتمكن من السفر عبر البر لاني لا املك ثمن تذكرة السفر بالطائرة . قالوا له لا !
وبعد اخذ الوثيقة لابد ان يرجع الى قطاع غزة حتى يكتب له في التصريح الجديد انه يرغب في السفر مثلا الى الكويت .

ويعود الى الاردن ، ويراجع وزارة الداخلية حتى يأخذ تأشيرة عودة الى الاردن حيث لا يسمح له بالعودة بدونها والا فانه يدفع تأمين للسفارة الاردنية في الدولة التي يعمل بها او يدرس فيها ، حتى يتمكن من دخول الاردن .
ماذا يعني الحصول على وثيقة سفر ؟

بعد التعب والجهد السابق ، فان الشخص الذي يحمل وثيقة سفر ، فانه يعامل كمجرم نازي ، وعلى سبيل المثال ، فخرج الجامعة عندما يقدم معاملته لقسم البعثات ، فان كان حاصل على تقدير امتياز ومعه وثيقة

١ - عليه اولا ان يخرج تصريح من مكتب السيد رشاد الشوا في غزة مقابل تأمين ٢٠٠٠ ليرة اسرائيلية ، مع دفع مبلغ مضاف لهم مقداره ١٠٠ ليرة اسرائيلية . كما يعمل الشخص تصريح اسرائيلي بقيمة ١٥٠ ليرة .
اي مايعادل حوالي ١٢٥ د.ك تقريبا .
٢ - ثم يتوجه الى الاردن ليقدم معاملته الى السفارة المصرية في عمان ، وكم يواجه من عذاب هناك ، وستم ، وضرب ! نعم ! لاتفه الاسباب .

ثم تطلب منه السفارة المصرية ما يشبه المستحيل ، فان كان طالب ، يطلبون منه قبول من الجامعة التي يرغب الالتحاق بها ، فان قال لهم : اريد ان اسافر لكي احصل على القبول بنفسى ، رفضوا منحه وثيقة السفر ! وتكون النتيجة الرجوع الى العمل داخل مصانع اليهود ! وان كان عامل رفضوا منحه وثيقة سفر حتى يحصل على بطاقة عمل مع (فيزا) دخول للدولة التي يرغب ان يعمل فيها والا فمضيه الرجوع الى العمل داخل مصانع اليهود دون الحصول على وثيقة سفر ! مع ملاحظة ان بطاقة العمل والقبول في الجامعة لا يتم الا بعد الحصول على وثيقة سفر !

فأصبح الامر شبه مستحيل ، وان توفر ذلك ، فيطلبون منه أمور اخرى ، فيبقى يسافر بين جبال عمان وينام في الفنادق الى ما شاء الله ! وفي النهاية يقولون له راجعنا بعد عشرين او اربعين يوما ! فيقف الشخص في حيرة ، فان رغب في الرجوع الى فلسطين فلا يستطيع ، لان هناك قانون من اليهود ، ان الذي عمره اقل

اكتب هذا العنوان وانا اعلم ان جميع أبناء العالم الاسلامي يقاسون العذاب من خلال مراجعتهم للدوائر الحكومية التي أصبحت تعيش على الرشوة والواسطات ! ولكن اكتب عن أبناء قطاع غزة بالذات ، ويعلم الله انه لا يوجد في نفسى نزعة قومية ، ولكن حتى انصف الناس حقهم ، ولاني عشت المشاكل بنفسى ، لهذا اكتب عن أبناء القطاع . فهذا القطاع الذي يمتد على ساحل البحر الأبيض المتوسط على مسافة طولها ٤٠ كلم تقريبا وعرض من ٦-١٢ كلم تقريبا ، مزدحم بالسكان خصوصا المهاجرين الذين لا مجال امامهم متاح الى فرصة التعليم ، فيخرج منه الاطباء والمدرسون والمهندسون ، وغير هؤلاء من اصحاب الشهادات والحرف ، هؤلاء جميعا لا مجال امامهم الا : اما العمل داخل مصانع اليهود ، او الخروج الى الدول العربية التي لا تدعمهم الا بالكلام عبر الاذاعات او الكتابة في الصحف !
والدخل للدول العربية هي الاردن ، وكيف الخروج عبر الاردن ؟

ان الخروج عبارة عن وضع عشرات المشاكل امام الفرد ، فمثلا : الطالب على سبيل المثال عندما ينهي دراسته الثانوية ويريد ان يلتحق بأحدى الجامعات ، فما عليه الا ان يبذل جهد خلال مدة زمنية لا تقل عن سنة ! حتى يمكن ان يلتحق بالجامعة التي يرغب التحاق بها وربما تكون النهاية الفشل ! وذلك للاتى :

لماذا أبناء قطاع غزة بالذات

لهم دولة من الضفة الغربية وقطاع غزة لما حصلوا على فائدة من ارض او غير ذلك ! سوى الحصول على جواز سفر ينقذهم من هذا الجحيم .. ام ماذا ؟

ولما لم يمنحوا جواز سفر اردني مثل ابناء وطنهم في الضفة الغربية ؟ قد يقول قائل ان نتيجة منحهم جواز سفر اردني هو ان شخصيتهم تذوب ! واقول لهؤلاء : وهل ذابت شخصية اهل الضفة الغربية ؟ وسلمنا جدلا انها تذوب فأيهما اشد خطرا الرضوخ للحل الاستسلامي نتيجة العذاب الذي يراه مع حصوله على وثيقة سفر ، والهجرة الى البرازيل والارجنتين للحصول على جنسية ام الحصول على جواز سفر اردني !

وقد يقول قائل : المنظمة لا تملك حل مشاكل هؤلاء ؟

واقول لهؤلاء : ان الذي يتوسط في حل مشاكل الدول ، والذي يريد أن يمثل ابناء قطاع غزة ويدافع عن حقوقهم ، والذي يساعد ثورات بعض الشعوب ويدعمها عسكريا بامكانه ان يحل مشاكل ابناءه الذين يمثلهم ، وكفى تعذبا حيث عندما يحصل خلاف بين مصر والمنظمة فان اول ما تنعكس نتائجه الا على من يحمل وثيقة سفر مع ملاحظة ان الذي يحمل هذه الوثيقة وهي صادرة من مصر لا يمكن له زيارة مصر الا بموافقة الامن الداخلي بمصر والمخابرات المصرية ! وفي النهاية ادعو الله عز وجل ان يغير هذه الاحوال لما فيه الخير والبركة ، والسلام عليكم ورحمة الله .

اخوكم في الله

ابو خالد

لقد التقيت بدبلوماسي كبير في احدى السفارات قبل سنوات وقال لي بالحرف الواحد :

ان هناك مخطط للمضايقة على الفلسطينيين حتى يرضخوا للحل الاستسلامي !

وهذا يظهر جليا عند ابناء قطاع غزة ، فلقد كان الفرد منهم قبل سنوات يرفض اليهود على أي شبر فوق ارض فلسطين ، ولكن بعد هذا العذاب باصبح الفرد منهم يقبل بأي حل استسلامي ! ولقد سمعت الكثير منهم يقول : كفى عذابا ، نريد اي حل ، فهو مخطط مدروس بدقة مثل ما خططوا للشعب المصري وصوروا لهم ان الفقر سببه الحرب مع اسرائيل وان كل مشاكل الشعب المصري نتيجة الحرب ! فالشخص الذي يواجه ضرب من الشرطة ، واهانة من الموظف ، والتحقيق من المخابرات ، والمضايقة عند اي دائرة حكومية ، واضاعة المال والوقت والتعب والسفر ... الخ من اجل الحصول على معاملة قد لا تستغرق دقيقة او دقائق لا بد له ان يرضخ للحل الاستسلامي ، اذا لم يتداركه الله برحمته .

فهل هناك مخطط بالفعل لابناء القطاع ، الذين لا يستفيدون بأي شيء لو اصبحت لهم دولة فلسطينية من قطاع غزة والضفة الغربية ، حيث قطاع غزة وكما وضحنا ان مساحته قليلة ومكتظ بالسكان ، فلو اصبحت

سفر واخر من دولة اخرى حاصل على تقدير جيد فيقدم هذا الفرد على المتفوق ، ولا ذنب له الا انه يحمل وثيقة سفر ، بل يكاد يكون الحصول على وظيفة شبه منعدم ! فان حصل عليها بأي وسيلة وبعد مشقة ، فانه عندما يصل الى حدود اي دولة عربية او الى اي معاملة رسمية تتطلب وثيقة السفر فيعامل كأنه مجرم نازي !

وكم تتعذب امهات ، وكم يتعذب اباء ، للحصول على بطاقة زيارة ليتمكن الاب من رؤية ابنه الذي لم يره منذ سنوات ، وهذا يقع خصوصا بالنسبة لدول الخليج ولا ذنب له الا انه فلسطيني ، الذين يعقدون من اجلهم المؤتمرات ! ويدعون لمساعدتهم ، هذا الفلسطيني الذي يبلغ من العمر ٦٠ عاما والذي بكى طويلا امام سفارات دول الخليج لكي يرى ابنه

وربما فقد نصف بصره وهو يبكي عليه ! ويراجع سفارات الدول العربية التي تدعمه بالكلام فقط ! بينما نجد النصراني الذي يحارب المسلمين تنيسر له الامور بكل سهولة وقديكون يهوديا ولكنه يحمل جنسية اوربية .

ان هذه حقائق اذكرها ويعلم الله انني لا ابالغ فيها وتحصل مع كل من يحمل وثيقة سفر سواء اكانت صادرة من مصر او العراق او سوريا . ولا ادري هل يوجد مخطط بالفعل لهذا العمل من الدول العربية ؟ التي تدعي انها تدعم الشعب الفلسطيني ام ماذا ؟

الشيخ عبد العزيز بن باز

يحذر من الوصية المكذوبة

اطلعت على كلمة منسوبة الى الشيخ احمد خادم الحرم النبوي الشريف بعنوان : (هذه وصية من المدينة المنورة عن الشيخ احمد خادم الحرم النبوي الشريف) قال فيها : كنت ساهرا ليلة الجمعة اتلو القرآن الكريم ، وبعد تلاوة قراءة اسماء الله الحسنى فلما فرغت من ذلك تهيات للقوم فرايت صاحب الطلعة البهية رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أتى بالآيات القرآنية ، والأحكام الشرعية رحمة بالعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا شيخ احمد ، قلت لبيك يا رسول الله يا أكرم خلق الله ، فقال لي : انما خجلان من أعمال الناس القيحة ولم أقدر ان أقبل ربي ، ولا الملائكة لان من الجمعة الى الجمعة مات مائة وستون الفا على غير دين الاسلام ، ثم ذكر بعض ما وقع فيه الناس من المعاصي ، ثم قال : هذه الوصية رحمة بهم من العزيز الجبار ، ثم ذكر بعض اشراط الساعة الى ان قال : فاخبرهم يا شيخ احمد بهذه الوصية لانها منقولة بقلم القدر من اللوح المحفوظ ، ومن يكتبها ويرسلها من بلد الى بلد ، ومن محل الى محل بني له قصر في الجنة ، ومن لم يكتبها ويرسلها حرمت عليه شفاعتي يوم القيامة ، ومن كتبها وكان فقيرا

جراة بفترها على الكذب ، ومكثت اظن ان بطلانها يروج على من له ادنى بصيرة او فطرة سليمة، ولكن اخبرني كثير من الاخوان انها قد واجت على كثير من الناس وتداولوها بينهم وصدقها بعضهم فمن أجل ذلك رايت انه يتمين على امثالي الكتابة عنها لبيان بطلانها وانها مفتراة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لا يفتر بها أحد ، ومن تأملها من ذوي العلم والايمان او ذوي الفطرة السليمة والمقل الصحيح عرف انها كذب واقتراء من وجوه كثيرة ، ولقد سالت بعض اقارب الشيخ احمد المنسوبة اليه هذه القرية عن هذه الوصية، فاجابني بانها مكذوبة على الشيخ احمد وانه لم يقلها أصلا ، والشيخ احمد المذكور قد مات من مدة ، ولو فرضنا ان الشيخ احمد المذكور او من هو اكبر منه زعم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم او اليقظة او وصاه بهذه الوصية لعلمنا يقينا انه كاذب او ان الذي قال له ذلك شيطان وليس هو الرسول صلى الله عليه وسلم — لوجوه كثيرة ، منها ان الرسول صلى الله عليه وسلم — لا يرى في اليقظة بعد وفاته — صلى الله عليه وسلم ، ومن زعم من جهلة الصوفية انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة او انه يحضر المولد او ما اتسمه ذلك فقط غلط اتبع الغلط وليس عليه غلبة التلبس ووقع في خطأ عظيم وخالف الكتاب والسنة واجماع أهل العلم لان الموتى انما يخرجون من قبورهم يوم القيامة لا في الدنيا كما قال الله سبحانه وتعالى (ثم انكم بعد ذلك لموتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون) فآخبر سبحانه ان يمت الاموات يكون يوم القيامة لا في الدنيا ، ومن قال خلاف ذلك فهو كاذب كذبا بيانا او غلط ملبس عليه لم يعرف الحق الذي عرفه السلف الصالح ودرج عليه اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعهم باحسان : الوجه الثاني : ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقول خلاف الحق لا في حياته ولا في وفاته وهذا الوصية تخالف شريعته

مخالفة ظاهرة من وجوه كثيرة — كما يأتي — وهو — صلى الله عليه وسلم — قد يرى في القوم ، ومن رآه في المنام على صورته الشريفة فقد رآه لان الشيطان لا يمثل في صورته كما جاء بذلك الحديث الصحيح الشريف ، ولكن الشأن كل الشأن في ايمان الراي وصدقه وعدالته وضبطه وديانته وأمانته ، وهل رأى النبي — صلى الله عليه وسلم — في صورته او في غيرها، ولو جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث قاله في حياته من غير طريق الثقة المدول الضابطين، لم يعتمد عليه ولم يحتج به او جاء من طريق الثقة الضابطين ولكنه يخالف رواية من هو أحفظ منهم راوئق مخالفة لا يمكن معها الجمع

بين الروايتين لكن احدهما منسوخا لا يعمل به ، والثاني ناسخ يعمل به حيث أمكن ذلك بشروطه ، وإذا لم يكن ذلك ولم يمكن الجمع وجب ان نطرح رواية من هو اقل خطا وأدنى عدالة والحكم عليها باتهاما شاذة لا يعمل بها فكيف بوصية لا يعرف صاحبها اذني نقلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تعرف عدالته وأمانته فهي والحالة هذه حقيقة بان تطرح ولا يلتفت اليها وان لم يكن فيها شيء يخالف الشرع فكيف اذا كانت الوصية مشتملة على أمور كثيرة تدل على بطلانها وانها مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتضمنة لتشريع دين لم يأذن به الله ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (من قال علي ما لم يقل فليتبوا مقعده من النار) وقد قال مغترى هذه الوصية على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل ، وكذب عليه كذبا صريحا خطرا مما أحراه بهذا الوعيد العظيم وما أحقه به ان لم يبادر بالتوبة وينشر للناس انه قد كذب هذه الوصية على رسول الله صلى الله عليه وسلم لان من نشر باطلا بين الناس ونسبه الى الدين لم تصح ثبوته منه الا باعلانها واظهارها حتى يعلم الناس رجوعه عن كذبه وتكذيبه لنفسه لقول الله عز وجل : (ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك بلعنهم الله وبلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وينبوا فاولئك انوب عليهم وانما التواب الرحيم) فوضح الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة

أن من كتم شيئا من الحق لم تصح نوبته من ذلك إلا بعد الإصلاح والتبني ، والله سبحانه قد أكمل لعباده الدين وأتم عليهم النعمة ببعث رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وما أوحى الله إليه من الشرع الكامل ولم يقبضه إليه إلا بعد الإكمال والتبني كما قال عز وجل : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) الآية .

ومخرى هذه الوصية قد جاء في القرن الرابع عشر يريد أن يلبس على الناس دينهم ويشرع لهم ديناً جديداً يترتب عليه دخول الجنة لمن أخذ بتشريعه وحرمان الجنة ودخول النار لمن لم يأخذ بتشريعه ، ويريد أن يجعل هذه الوصية التي افترها أعظم من القرآن وأفضل حيث افترى فيها أن من كتبها وأرسلها من بلد إلى بلد أو من محل إلى محل بني له قصر في الجنة ، ومن لم يكتبها وبرسلها حرمت عليه شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ، وهذا من أقبح الكذب ومن أوضح الدلائل على كذب هذه الوصية وقلة حياة مفتريها وعظم جرأته على الكذب لأن من كتب القرآن الكريم وأرسله من بلد إلى بلد أو من محل إلى محل لم يحصل له هذا الفضل إذا لم يعمل بالقرآن الكريم ، فكيف يحصل لكاتب هذه الفرية ونقلها من بلد إلى بلد ، ومن لم يكتب القرآن ولم يرسله من بلد إلى بلد لم يجرم شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان مؤمناً به تابعاً لشرعته ، وهذه الفرية الواحدة في هذه الوصية تكفي وحدها للدلالة على بطلانها وكذب ناصرها ووقاحتها وغباوتها وبعده عن معرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الهدى ، وفي هذه الوصية سوى ما ذكر أمور أخرى كلها تدل على بطلانها وكذبها ولو أقسم مفتريها ألف قسم أو أكثر على صحتها ، ولو دعا على نفسه بأعظم العذاب واشد العقاب على أنه صادق لم يكن صادقا ولم تكن صحيحة بل هي والله ثم والله من أعظم الكذب وأقبح الباطل ونحن نشهد الله سبحانه ومن حضرنا من الثلاثة ، ومن أطلع على هذه الكتابة من المسلمين شهادة نلقى

بها ربنا عز وجل أن هذه الوصية كذب وافترأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخزى الله من كتبها وعابله بما يستحق ، ويدل على كذبها وبطلانها سوى ما تقدم أمور كثيرة ، الأول منها قوله فيها : (لأن من الجمعة إلى الجمعة مات مائة وستون ألفا على غير دين الإسلام) لأن هذا من علم الغيب ، والرسول صلى الله عليه وسلم قد انقطع عنه الوحي بعد وفاته وهو في حياته لا يعلم الغيب فكيف بعد وفاته لقول الله سبحانه : (قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب) الآية ، وقوله تعالى : (قل لا أعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله) ، وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (يذاد رجال عن حوضي يوم أتيامة فأقول يا رب أصحابي أصحابي فيقال لي أنك لا تدري ما أهدنوا بعدك فأقول كما قال المبدع الصالح : (وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد) .

الثاني من الأمور الدالة على بطلان هذه الوصية وأنها كذب قوله فيها : (من كتبها وكان فقيرا أغناه الله أو مديونا قضى الله دينه أو عليه ذنب غفر الله له ولوالديه ببركة هذه الوصية) إلى آخره وهذا من أعظم الكذب وأوضح الدلائل على كذب مفتريها وقلة حياته من الله ومن عباده لأن هذه الأمور الثلاثة لا تحصل بمجرد كتب القرآن الكريم فكيف تحصل لمن كتب هذه الوصية الباطلة وإنما يريد هذا الخبيث التلبس على الناس وتعليقهم بهذه الوصية حتى يكتبوها ويعلقوا بهذا الفضل المزعوم ويدعوا الأسباب التي شرعها الله لعباده وجعلها موصلة إلى الضنى وقضاء الدين ومغفرة الذنوب فنعوذ بالله من أسباب الخذلان وطاعة الهوى والشيطان .

الأمر الثالث من الأمور الدالة على بطلان هذه الوصية قوله فيها : (ومن لم يكتبها من مباد الله أسود وجهه في الدنيا والآخرة) وهذا أيضا من أقبح الكذب ومن أبس

الدلة على بطلان هذه الوصية وكذب مفتريها كيف يجوز في عقل عاقل أن من لم يكتب هذه الوصية التي جاء بها رجل مجهول في القرن الرابع عشر يفترها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويضع من لم يكتبها يسود وجهه في الدنيا والآخرة ، ومن كتبها كان غنيا بعد الفقر وسليما من الدين بعد تراكمه عليه ومغفورا له ما جناه من الذنوب سبحانه هذا بهتان عظيم ، وأن الأدلة الواقعة يشهدان بكذب هذا المفترى وعظم جرأته على الله وقلة حياته من الله ومن الناس هؤلاء أمم كثيرة لم يكتبوها فلم تسود وجوههم ، وما هنا جمع غير لا يحصيهم إلا الله قد كتبها مرات كثيرة فلم يقض دينهم ولم يزل فقرهم فنعوذ بالله من زيغ القلوب وريث الذنوب ، وهذه صفات وجزاءات لهابت بها الشرع الشريف لأن كتب أفضل كتاب وأعظمه وهو القرآن الكريم فكيف تحصل لمن كتب وصية مكتوبة مشتملة على أنواع من الباطل وجعل كثيرة من أنواع الكفر سبحانه الله ما أحله على من اجترأ عليه بالكذب .

الأمر الرابع من الأمور الدالة على أن هذه الوصية من باطل الباطل وأوضح الكذب قوله فيها : (ومن يصدق بها ينج من عذاب النار ومن كذب بها كفر) وهذا أيضا من أعظم الجراة على الكذب ومن أقبح الباطل يدعو هذا المفترى جميع الناس إلى أن يصدقوا بفريقته ويضع أنهم بذلك ينجون من عذاب النار وأن من كذب بها يكفر ، لقد أعظم والله هذا الكذاب على الله الفرية وقال والله غير الحق ، أن من صدق بها هو الذي يستحق أن يكون كافرا لا من كذب بها لأنها فرية وباطل وكذب لا أساس له من الصحة ، ونحن نشهد الله على أنها كذب وأن مفتريها كذاب يريد أن يشرع للناس ما لم يأذن به الله ويدخل في دينهم ما ليس منه والله قد أكمل الدين وأتمه لهذه الأمة من قبل هذه الفرية بأربعة عشر قرناً فاتبوها أيها القراء والأخوان ، وإياكم والتصديق بأمثال هذه المفتريات وأن يكون لها رواج فيما بينكم فإن الحق عليه نور لا يلبس

على طالبه فاطلبوا الحق بدليله واسألوا أهل العلم عما أشكل عليكم ولا تغفروا بحلف الكذابين فقد حلف إبليس اللعين لأبويكم على أنه لهما من الناصحين وهو أعظم الخائنين والكذب الكذابين كما حكي الله عنه ذلك في سورة الأعراف حيث قال سبحانه (وقاسمهما أني إني لهما من الناصحين) فاحذروا واحذروا اتباعه من المفتريين فكم له ولهم من الإيمان المكاذبة والمهود الفادرة ، والأقوال المزخرفة للاغواء والتضليل ، عصني الله وإياكم وسائر المسلمين من شر الشياطين وفن المضللين وزيف الزائفين وتلبس أعداء الله المبطلين الذين يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ، ويلبسوا على الناس دينهم والله منهم نورهم ناصر دينه ولو كره أعداء الله من الشياطين واتباعهم من الكفار والملاحدين . وأما ما ذكره هذا المفترى من ظهور المفكرات فهو أمر واقع ، والقرآن الكريم والسنة المطهرة قد حذرا منها غاية التحذير وفيها الهداية والكفاية ، ونسال الله أن يصلح أحوال المسلمين وأن يمن عليهم باتباع الحق والاستقامة عليه ، والتوبة إلى الله سبحانه من سائر الذنوب فانه القواب الرحيم والقادر على كل شيء .

وأما ما ذكر عن شروط الساعة فقد أوضحت الأحاديث النبوية ما يكون من أشرار الساعة ، وأشار القرآن الكريم إلى بعض ذلك ، فمن أراد أن يعلم ذلك وجده في محله من كتب السنة ، ومؤلفات أهل العلم والإيمان ، وليس بالناس حاجة إلى بيان مثل هذا المفترى وتلبسه ومزجه الحق بالباطل وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله الصالحين الأمين وعلى آله وأصحابه واتباعه بالحسن إلى يوم الدين . الرئيس العام لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد عبد العزيز بن عبد الله بن باز

فلسطين المسلمة

٢٠ بقلم / سحنون



١. - تخطيط اليهود وصبرهم على انجازه :

وقد بدأ التخطيط تفكيراً من مفكريهم كما أشرنا . ثم انتهى الى اقرار خطة في مؤتمر بال ١٨٩٧ ترمى الى تنمية الهجرة وشراء الارض من ناحية . والبحث عن الحماية الدولية من دولة عظمى تظللها الشرعية الدولية الزائفة من ناحية اخرى . .

ويقال ان البروتوكولات وضعت في المؤتمر الصهيوني الاول . . وكلا الخطتين تدل على معرفة باغوار النفس الانسانية . وادراك بالجو الدولي الموجود واستغلال لاحدائه .

● وصبرهم على تنفيذ ذلك التخطيط رغم الاحداث الجسيمة التي واجهتهم من بعده . كالاضطهاد الذي حدث لهم في شرق اوربا . ثم الاضطهاد الذي حدث لهم في المانيا على يدي هتلر . ثم العقبات التي قامت في طريق اقامتهم دولتهم من مقاومة الشعب الفلسطيني وانضمام الشعوب العربية الاسلامية الى هذه المقاومة . ومن قبلها رفض الخلافة العثمانية لوجودهم . وتأمرهم على هذه الخلافة بما صرح به هتلر في مذكراته من ان السلطان عبد الحميد رفض الملايين العديدة لقاء فلسطين . فقبل حزب الاتحاد والترقي مليونين لتنفيذ نفس الغرض .

كل ذلك وغيره يكشف عن حسن تخطيط . . وعن صبر في التنفيذ . .

السلطان عبد الحميد رفض الملايين العربية لقاء فلسطين
فقبل حزب الاتحاد والترقي مليونين لتنفيذ نفس الغرض

الاسباب التي ادت الى نجاح اليهود في استلاب فلسطين

ثانياً — ما يحمله دخول الاسلام
المعركة من دخول ثقل بشري لا قبل
لليهود به . ونعني به الامة الاسلامية
التي تناهز اليوم الف مليون من البشر،
وهو اكبر تجمع بشري لدولة على
وجه الارض .

ثالثاً — ما يحمله دخول الاسلام
المعركة من ثقل سياسي واقتصادي
لا قبل لليهود بمواجهته . فمصلح
اصدقاء اسرائيل اكثرها في امم
الاسلام . واحتياجات مناصرو
اليهود الاقتصادية اكثرها في قبضة
المسلمين .

**اما عن مظاهر اقضاء الاسلام
عن المعركة وكيفية فقد بدا وبدا .**
بما رتبته اليهود داخل دولة الخلافة
نفسها . وقام على تنفيذه يهود
الدونمة ومنهم ومعهم حزب الاتحاد
والترقي وحزب تركيا الفتاة ، وهو
ما عناء الكاتب الروسي سرجيس
نيلوس من اقتحام الانمي للاستانة
في طريقها الى فلسطين .

ثم تاكد بعد ذلك باقضاء السلطان
عبد الحميد الذي رفض عرض اليهود،
— ثم بالقضاء على الخلافة نفسها
التي ما كان يمكن ان تسلم بقيام وطن
يهودي وسط وطنها .

— واستمرت محاولات اقضاء
الاسلام عن المعركة بتكوين الجامعة
العربية (بدلا من الجامعة الاسلامية)
بفكر وزير الخارجية الانجليزي وقبل
تمام الكارثة بثلاث سنوات . وبحمل
الجامعة العربية لواء الجهاد من اجل
فلسطين ثم تخدير بقية العالم
الاسلامي عن النهوض للمعركة !

● وفي مقابلة ذلك — وتقررهما بكل
اسف — انتفى التخطيط لدى الامة
الاسلامية او بالأصح لدى « البقطة »
من الامة الاسلامية ، وتوافر عندهم
اخلاص بغير تخطيط ، شابه في كثير
من الاحيان « قلة الصبر » على
التنفيذ . واستجابة لغير المخلصين
لانهاء اوضاع تقلق اليهود .

٢ — ابعاد الاسلام عن المعركة
واضح ان الاسلام كان الخطر
الاول في المعركة . . .

اولا بما يحمله من عقيدة تؤثر
الموت في سبيل الله على الحياة في ظل
عبودية تفرضها اذل امة في الارض،
وبما يحمله كذلك دعوة الى الجهاد
واعتباره فرض عين ، اذا اغزيت ديار
الاسلام . هذه العقيدة من غير
سلاح كفيفة — باذن الله — بتحقيق
النصر .

فاذا اضفنا اليها امر الاسلام
« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة »
ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله
وعدوكم . . . واحسنا فهم الامر
الرباني لوجدنا ان الاسلام يأمر :

١ — بالتخطيط القوي . . وهو
ما يحمله لفظ الاعداد وما يحمله لفظ
القوة .

ب — بالاعداد المعنوي . .

ج — بالاعداد العسكري . . .
حشدا . وتدريباً . وتسليحا . . .

د — الاكثر من السلاح الثقيل
وهو ما تعنيه (رباط الخيل) بعد
« القوة » فهو تخصيص للاهمية

والخطر . . .

الجامعة العربية
بريداً عن الجامعة الاسلامية
لان بتخطيط انجليزي

فلسطين المسلمة



— وزاد اقضاء الاسلام عن المعركة بدخول جيوش سبع دول عربية الى المعركة ... فما حاجة بقية المسلمين للجهاد وقد تولته جيوش سبعة فيها ابطال ومغاوير !

— وحين دخل عنصر اسلامي شعبي الى معركة فلسطين ، وحين صرح امامهم الشهيد باعلان التعبئة الدينية للجهاد في فلسطين وعزمه دخولها في عشر الاف مقاتل غدائي ...

وحين ذاق اليهود باس اولئك المسلمين بما شهدوا هم وبما شهد به قادة الجيش المصري امام القضاء المصري ..

حين كان ذلك تحت طعنة الفدائيين المسلمين من الخلف على يد الحكومة الحاكمة في ذلك الحين فاصدرت قرارا بحل جماعتهم ، وقرارا باعتقالهم ، وكانت تنمة الخيانة قتل امامهم في ميدان عام على يد بعض رجال الشرطة السريين ..

وفي كل مرة كان يتم لاسرائيل التوسع في عامي ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ كان يتم ادخال العنصر الاسلامي الى السجون ، ولا يمكن ان يكون هذا الامر مع تكرره في اعوام ٤٨ ، ٥٥ ، ٦٦ من قبيل المصادفات السعيدة !

وتكشف وثيقة تضمنها حكم قضائي صدر في مصر في ٣٠-٣-١٩٧٥ عما كانت تحمله السلطة الحاكمة وقت التوسع من عدا للاسلام والمسلمين وتخطيط للقضاء عليهم ، كشفت ذلك وثائق لاحقة .

٣ - اقضاء الشعب الفلسطيني عن المعركة

— منذ ذاق الانجليز ومن بعدهم اليهود بسالة الشعب الفلسطيني وتضحيته وتصميمه على الدفاع عن وطنه، واذ عرفوا انه صاحب المصلحة الاولى في الدفاع عن التراب الاسلامي في القدس وفلسطين .. ومنذ ظهر منه امثال الشهيد « عبد القادر الحسيني » قائد منطقة القدس والشهيد « حسن سلامة » قائد المنطقة الوسطى .. فقد قرروا اقضاءه عن المعركة ..

— وكانت قمة التخطيط والتنفيذ ادخال سبعة جيوش عربية الى فلسطين لتخوض المعركة مع اليهود « بالنيابة » عن الشعب الفلسطيني ! — وسبقها وعاصرها حرمات الشعب الفلسطيني من التدريب ومن التسليح وتشكيل الجيوش العربية في امانه الشعب الفلسطيني ، واتهامه بالعمل لحساب العدو اليهودي .

وكنتم اعجب كيف لجيش عربي يقوده انجليزي صريح ان يخوض حربا لصالح المسلمين ضد اليهود الذين ضمن لهم الانجليز بالوعد والتخطيط والتنفيذ قام وطن لهم في فلسطين ! وكنتم اعجب لجيش اخر لا بل جيوش اخرى في بلاد يحتلها الانجليز .. كيف سمحوا لها بالمرور الى فلسطين ...

حتى ادركت ان المطلوب هو اقضاء الشعب الفلسطيني عن المعركة ..

وفعلا نجحت الخطة .. واقصي الشعب الفلسطيني عن المعركة ..

وسلمت اراضي فلسطين جزءا جزءا .. من الجيوش العربية الباسلة الى اسرائيل المزعومة .

وبعد ان انتهت حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ كان الشعب الفلسطيني قد تم افصاؤه حربيا من المعركة .

● وتم بعد ذلك اقصاؤه سياسيا عنها .. فتحولت القضية امام الامم المتحدة الى نزاع بين دول ذات سيادة عربية واسرائيلية .

وحين بدت بادرة ظهور العنصر الفلسطيني سنة ١٩٦٧ .. تم حشد القادرين منهم فيما سمي بجيش التحرير الفلسطيني ليتم التهامهم في اول ضربة لليهود في يونيو سنة ١٩٦٧ وقامت جيوش اخرى بالواجب في القضاء على العنصر الفلسطيني الثائر ...

بعضها في مذبحة « ايلول الاسود » التي قتل فيها اثنان وعشرين الفا على يد جيش عربي .. والبعض الاخر في مذابح تل الزعتر وما قبلها وما بعدها .. وتدخل جيش عربي ليتم النصر ويتوجه ويحميه .

كلما ارادت
اسرائيل التوسع
هدت لها الانظمة
العربية بضرب
الحركات الاسلامية

حكم الخلافة

في الشريعة الاسلامية

« هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله »
(الصف آية ٩ والفتح) .

وهناك نصوص من الكتاب والسنة كثيرة توجب على المسلمين لزوم الجماعة والسمع والطاعة وتصريح بانه من مات وليس في عنقه بيعة امام فقد مات ميتة جاهلية .

واما الذين يستدلون بآيات من القرآن الكريم على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن الا داعيا ومنذرا ولم يكلف باستعمال القوة السياسية ويحتجون من الايات الكريمة « انما انت بمنذر » او « لست عليهم بمسيطر » و « فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » وبأمثالها .

فهم يضعون هذه الايات الكريمة في غير محلها فانها وردت لتبين ان الايمان والكفر من اختيار العباد وليس لاحد ان يكرهم على الايمان فيقول الله سبحانه وتعالى :

« افانتم تكرهون الناس حتى يكونوا مؤمنين » فلا يجوز استعمال القوة لتهديد الناس على الايمان بالله ولا على اية عقيدة .

واما اقامة القسط والعدل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة حدود الله ودفع الفتن من ارض الله بالقتال في سبيل الله فهذه امور لا تتم الا بالقوة . اذن فننصب الخليفة او الامام ووجب ليتولى الامام مهمة اداء هذه الواجبات نيابة عن المسلمين .

وما قاله ابن تيمية حق فالقرآن الحكيم صرح بان الغرض من ارسال الرسل هو ان يقوم الناس بالقسط فيقول الله سبحانه وتعالى :

« ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط (الحديد آية ٢٥) »

فهذه الآية الشريفة صريحة في ان قيام الناس بالقسط هو الغرض من ارسال الرسل وتنزيل الكتب والميزان معهم .

ولما كان القيام بالقسط لا يتم الا بالقوة السياسية رمز الله سبحانه وتعالى اليها بالحديد و اشار الى انه هو الذي وضع هذه القوة في الحديد . فقال سبحانه وتعالى :

« وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ، ان الله قوي عزيز » (الحديد آية ٢٥) .

ثم بين الله تعالى في سورة الشورى ان اقامة الدين كان واجبا على اولي العزم من الرسل :

« شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » (الشورى آية ١٣) .

وخص الله عز وجل نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه بصفة كونه خاتم الانبياء والمرسلين بان بعثه لافهار دين الحق على الدين كله فيقول سبحانه وتعالى :

تظاهرت نصوص الكتاب والسنة واقوال الصحابة و آراء الفقهاء على ان تأسيس الخلافة واجب على الكفاية فان ادى هذا الواجب بعض المسلمين سقط عن الآخرين وان لم يبق به احد اثم الجميع وهذا امر مجمع عليه لم ينقل فيه خلاف كما يحكي الماوردي :

« الخلافة موضوعة لخلافة النبوة ... موضوعة لحراسته الدين والدنيا ... وهي نظام واجب بالاجماع »

ثم يقول . وذلك لان اول اختصاص للخليفة حفظ الشرع ... فتعيين الامام حتم واجب على الجماعة الاسلامية . والقرآن يوصي بطاعة ولي الامر واذن فمصدر سلطة الامام هو الله تبارك وتعالى .

(الخلافة والامامة لعبد الكريم الخطيب نقلا عن المقدمة لابن خلدون ص ١٩٧) .

ويؤيده ابن خلدون فيقول : « فوجب بمقتضى الشرع حمل الكافة على مقتضى الاحكام الشرعية في احوال دنياهم واخرتهم ... وكان هذا الحكم لاهل الشريعة . وهم الانبياء ومن قام مقامهم وهم الخلفاء » .

(الخلافة والامامة نقلا عن المقدمة لابن خلدون ص ١٧٩)

والحافظ ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول :

« يجب ان يعرف ان ولاية الناس من اعظم واجبات الدين . بل لا يقام الدين الا بها »

(الخلافة والامامة نقلا عن السياسة الشرعية لابن تيمية رحمه الله تعالى ص ٧٧)

المِراة المسلمة

بين

الجاهلية والاسلام

موضوع محاضرة القيت في
جامعة الكويت في ندوة اقيمت بكلية
البنات بكيفان مساء الاربعاء ٥ جمادى
الآخرة سنة ١٣٩٩ هجرية .

الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على خاتم المرسلين محمد
وعلى آله وصحبه اجمعين
اخواتي الفاضلات ..

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته
انه لمن دواعي سرورنا حقا ان
يحضر هذا الجمع الكبير الطيب من
اخواتنا طالبات الجامعة ومن النساء
المسلمات لسماع هذه الندوة ، فذلك
يدل على اهتمام المرأة المسلمة اليوم
بأمور دينها وسيرها على صراط
مستقيم « آمن يمشي مكبا على وجهه
أهدى أم من يمشي سويا على صراط
مستقيم » .. انه لما يشرح صدورنا
ان نرى هذا الحشد الكبير من الاخوات
المحجبات اللاتي يدنين عليهن من
جلايبهن ويضربن بخمرهن على
جيوبهن امتثالاً لأمر الله تعالى .
وتحديدا لدعاة الفجور والسفور .
ودعوة عملية الى الله عز وجل ..
وفي نفس الوقت يؤلنا ان نسمع ان
هذه الكلية التي كانت بالامس القريب
كلية للبنات اسما وفعلا . قد بدا
الاختلاط العابت ينفث سومه فيها
امتثالاً لأمر الشيطان وتحديدا لتعاليم
الله ورسوله وتقليدا اعمى للغرب
.. هذا الاختلاط الذي هو من اهم
مظاهر الجاهلية التي نعيشها اليوم
.. وقد يفهم البعض ان كلمة الجاهلية
انما تطلق فقط على الفترة التي سبقت
نزول الرسالة على خاتم الرسل محمد
صلى الله عليه وسلم ولكن الحقيقة
غير ذلك .

مفهوم الاسلام ومفهوم الجاهلية :

الاسلام هو الالتزام والتسليم بما
أمر الله به .. هو العبودية الخالصة
لله وحده .. والتلقي منه سبحانه
دون سواء كافة الاعتقادات والشعائر
التعبدية والشرائع القانونية والاخلاق
والعادات والتقاليد والقيم والموازين
.. واما ما سوى ذلك فهو جاهلية ..
فالجاهلية هي عدم تطبيق شريعة
الله ، وهي التلقي من غير الله في
امور العقيدة او العبادة او الشريعة
او الاخلاق او التقاليد .. فالحكم بغير
ما انزل الله كفر وشرك بالله
وجاهلية : « افحكم الجاهلية يبغون؟
ومن احسن من الله حكما لقوم
يوقنون » ، « فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم
لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما » .. وعدم اتباع
شريعة الله جاهلية واتباع للهوى :
« ثم جعلناك على شريعة من الامر
فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون »
.. وتلقى العادات والتقاليد والاخلاق
من عند غير الله جاهلية : « واذا
قبل لهم اتباعوا ما انزل الله قالوا بل

نتبع ما افينا عليه آباءنا ، او لو كان
اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ؟ »
(فهم اذا جاهلون) .. وحمية الكبر
والفخر والبطر لا لعقيدة ولا لشريعة
وانما للهوى النفس هي حمية
الجاهلية : « اذ جعل الذين كفروا في
قلوبهم الحمية حمية الجاهلية » .

الحكمة في اوامر الله :

واحب هنا ان اؤكد على نقطة هامة
ارجو ان تنبهن لها لان وضوحها يرد
على كثير من الاسئلة التي يتعرض
لها المسلم او المسلمة .. ان التسليم
المطلق لاوامر الله ورسوله قائم على
اساس ان المسلم يثق ثقة مطلقة ان
الله لا يحل له الا الطيبات ولا يحرم
عليه الا الخبائث او ما ضرره اكبر
من نفعه ، ويعلم ما يضره وما ينفعه
« الا يعلم من خلق ؟ وهو اللطيف
الخبير » فالمسلم يشعر انه من سوء
الادب والتبجح مع الله ان يأمر الله
بأمر ثم يقول انسان انني لا ارى حكمة
من هذا الامر . فيضع بذلك نفسه في
مرتبة اعلى من الله ويتعامل على الله
« قل انتم اعلم ام الله ؟ » . فهذا
الشخص ليس بمسلم لان المسلم هو

من أسلم نفسه لله وقبل كل ما جاء من عند الله ، وليست بعبادة لله ولا مسلمة من تقول انها تصوم وتصلي ولكنها لا ترى حكمة من التحجب « أفتمنون بيع بعض الكتاب وتكفرون ؟ » فالمسلم لا يقول أبدا : يا رب قد سمعنا أوامرنا ثم فكرنا فيها فلم نجد لها حكمة فعصينا .. فهذا يماثل قول اليهود : سمعنا وعصينا .. « انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون » واداة التعريف « ال » في كلمة « المفلحون » تفيد الحصر ، اي هم فقط المفلحون واما غيرهم فليسوا بمفلحين .. وعلى هذا فكثير من الاسئلة التي تعرض احيانا مثل : لماذا فرض الحجاب على المرأة؟ ولماذا تأخذ الانثى نصف نصيب الذكر في الميراث ؟ ولماذا .. ولماذا ... ؟ يكفي المسلم والمسلمة ردا عليها : لان الله امر بهذا ، ونحن نعبده الله .. « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم » .. اما المناقشة في الحكم من اوامر الله مع اناس غير مؤمنين اساسا بوجود الله ووحدانيته ، او بان القرآن كتاب من عند الله فغالبا ما تكون المناقشة نوعا من الجسد المقيم ..

ومع هذا .. فقطعا كل امر من اوامر الله له حكم .. بل وحكم بالغة .. قد نظهر لشخص ولا نظهر لآخر لقصور في علمه ، او نظهر لجيل دون اخر كما نظهر مثلا الكثير من الحكم من تحريم لحم الخنزير والأمراض التي يسببها ، وذلك بعد تقدم العلم .. فدراسة الحكم من اوامر الله ونواهيها لا تكون الا من باب « ليطمئن قلبي » او « ليزداد الذين آمنوا ايمانا » ولا تكون من اجل تنفيذ امر الله او عدم تنفيذه .. كلا ... فالمسلم ينفذ امر الله ، فهم الحكمة منه او لم يفهم ، لانه اذا لم يفهم فهذا يعني ان فهمه هو قاصر لا ان الله هو المخطئ ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ..

من ظلام الجاهلية الى نور الاسلام :

بعد هذا البيان لمعنى الاسلام ومعنى الجاهلية ننقل لنرى امثلة من آثار رسالة الاسلام على المجتمع

عامة والمرأة خاصة في الانتقال من ظلام الجاهلية الى نور الاسلام .

١ - العقائد والعبادات والواجبات .

المرأة في الجاهلية قبل الاسلام

لقد بلغ من مهانة مكانة المرأة في شتى بقاع الارض قبل الاسلام ان يقرر رجال الكنيسة مثلا ان النساء جليسن اللعنات على الارض ، وان جسم المرأة من عمل الشيطان ، وعقدت مؤتمرات لتناقش هل المرأة انسان له روح كروح الرجل ، ام ان روحها روح حيوان ؟ وهل تعبد الله كالرجل؟ وهل تدخل الجنة ؟ .. ولم يكن وضع المرأة عند الآخرين كاليهود والهنود والاعريق والعرب احسن حالا ، وانما انتشرت نفس الافكار ، وكانت المرأة ملكا للزوج بكل ماتملك ، واذا مات الزوج اصبحت ملكا لابنائها او اخوة زوجها ، وتظل سجيئة في البيت لانها عندهم لم تخلق الا لخدمة الرجل ، ويخبرنا القرآن عن العرب مثلا انهم « اذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ، ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الاساء ما يحكمون » .. ولا زال الى عصرنا الحاضر الكثير من الناس في الشرق والغرب على السواء رغم ما حصلوا عليه من ثقافات وشهادات « اذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم » ولا شك ان هذا اعتقاد واحساس جاهلي .

المرأة في الاسلام ..

جاء الاسلام ليبدد هذا الظلام الجاهلي ويقرر ان المرأة اخت للرجل « انما النساء شقائق الرجال » (احمد وابو داود والترمذي) وانها مساوية له في الانسانية واصلها « يايتها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجلا كثيرا ونساء » وانها اهل للتدين والمسئولية الفردية امام الله والجزاء على العمل تماما كالرجل « من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حيا طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » واعطاها حق الميراث - بعد ان كانت هي جزءا من الميراث - وحق المهر وحق قبول او رفض من يطلب يدها للزواج

وحقوق التملك والتجارة والبيع والتصرف والهبة والخاصة عند القضاء ، ولا زالت المرأة محرومة من بعض هذه الحقوق في بعض المجتمعات الغربية التي تدعى المدنية والتقدم .. وقرر الاسلام ان للمرأة دورا هاما في المجتمع كدور الرجل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسائر العبادات والطاعات « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله » .

قد بلغ من تكريم الاسلام للمرأة ان جعل حسن معاملتها - اما كانت او بنتا او اختا او زوجة - سبيلا لدخول الجنة ، فمثلا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « من ابتلى - اي اختبر - من هذه البنات بشيء فأحسن اليهن كن له سترا من النار » (متفق عليه) ..

وفي القرآن نرى ذكر المرأة في عدة مواضع : فمثلا « قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله » - خولة بنت ثعلبة ، فيسمع الله شكواها ويقر لها حقها ، وينزل سبحانه آيات قرآنية تنجلي الى يوم القيامة ببراءة امرأة مما نسب اليها - ام المؤمنين عائشة رضی الله عنها .. بل واكثر من هذا .. ضرب الله مثلا للذين آمنوا - رجالا كانوا ام نساء - ضرب لهم مثلا امرأتين : امرأة فرعون ومريم ابنة عمران ... فالمرأة اذا صدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين ، كانت مثلا صالحا وقدوة طيبة ليس لآخواتها نحسب . وانما للمجتمع بأسره .. وحتى تكون المرأة من القانتين ، او لكي تصل الى المستوى الرفيع الذي يريده الاسلام لها عليها ان تهتم بأمور دينها واحكامه بقراءة القرآن ودراسته ودراسة الحديث والفقه والسيرة بقدر ما يتسع له وقتها ، فان جهل النساء بأحكام الدين من اهم الاسباب التي لاجلها راجت عادات الجاهلية وتقاليدها في بيوت المسلمين وأخلاقهم ، وعلى أخواتنا ان يستفدن من كل فرصة تسنح لهن للاشتراك في ندوات وحلقات العلم ..

٢ - العادات والتقاليد

١ - من عادات الجاهلية .

المرأة المسلمة بين الجاهلية والاسلام

❖ يأتي التبرج على رأس قائمة عادات الجاهلية المنتشرة الان « ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى » بل ان تبرج اليوم يفوق بمراحل تبرج الجاهلية الاولى حيث كانت المرأة المتبرجة تكشف عن قرطها وذوائب شعرها اما اليوم فالمتبرجة تكشف كل شعرها وذراعها وساقها وانا لله وانا اليه راجعون ..

وفي سورة الاعراف نقرا قوله تعالى : « يا بني آدم قد انزلنا عليك لباسا يوارى سواكم وريشا » سواكم : اي عوراتكم ، وعورة المرأة معلومة « ان المرأة اذا بلغت الحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا » واشار صلى الله عليه وسلم الى وجهه وكفيه .. « ولباس التقوى ذلك خير » فالتقوى تشمل كلا من التزام اللباس المادي المفروض والسلوك الحسن .. وينبها سبحانه الى ان اللباس هو مجال لاحدى المعارك الازلية بين الانسان والشيطان منذ ان خلق الله ادم « يا بني ادم : لا يفتنكم الشيطان - اي لا يخدعنكم

ولا يفرنكم الشيطان - كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سواتهما » ، فهي معركة يحاول الشيطان فيها نزع اللباس وتعرية الانسان .. لماذا ؟ هل لان الحر شديد لا يطاق ، او لان العري والتبرج من مستلزمات العمل والتقدم والمدنية ؟ كلا .. ولكن السبب الحقيقي : ليريهما سواتهما .. ليكشف لهما عوراتهما فكشف العورات والجري وراء الشهوات هو السبب الحقيقي وراء العري والتبرج في كل زمان ومكان .. في الجاهلية الاولى او الجاهلية الحديثة التي هي اشد ظلمة وعمى من الجاهلية الاولى .. مهما تقلس وتشدق المنافقون والمنافقات ومن تبعهم من الفارغات والبيغاوات .. والجاهلية الغربية - والتي تسمى زورا بالحضارة الغربية - اذا ما دخلت بقعة من بقاع الارض كان اول مظاهرها تعرية نسائها ، بينما نرى ان الحضارة

الاسلامية اذا ما بزغ نورها في بلد من البلدان كان اول مظاهرها التستر .. التستر باللباس الذي هو نعمة من الله يمن بها على الانسان « يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سواكم » .

وكما ان الشيطان قد اخرج ابويننا من الجنة فهو يحاول جهده ايضا الا ندخل الجنة ومن محاولاته لذلك تزيين العري والتبرج ويقول صلى الله عليه وسلم : « صنفان من اهل النار لم أرهما .. » ومن الصنفين « نساء كاسيات عاريات .. لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها .. » .

وينبها الله سبحانه الى الحذر والاحتياط من هذا العدو (الشيطان) « انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم » فاذا كنت لا ارى عدوى وجب ان ازداد حيطة منه ، فانا لا ادري من اين سيأتي ، وقد يأتي عن طريق التلفزيون او زميلة فسدت اخلاقتها او دعايات بيوت الازياء فشياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا .

ثم ينكر سبحانه على كل من يحتج او من تحتج على فعل المنكر بان هذا من تقاليد المجتمع او الاولين « واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا » ، ويذكرنا بالرجعة اليه « كما بداكم تعودون » والحساب بين يديه ، فمن تاب ورجع الى الله فهو مع ادم وفريق الهداية ، ومن اصر على معصيته فهو مع ابليس وفريق الضلالة « فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة .. » انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون « يحسبون انهم متطورون ومتقدمون ومتحضرون .. والمرأة المتبرجة عادة ما تضع الساعات تمن عمرها الذي ستسأل عنه امام الله في دهان (وتوسيق وتلطيش) وجهها واظفارها بهذه المساحيق الكيماوية الضارة بالجلد والجسم ، وفي انتقاء اللون المساحيق

واللباس بحيث ان لون الدهان عند العين يجب ان يماثل لون (الفستان) وهذا بدوره يماثل لون الحقيبة الذي يجب ان يماثل لون الحذاء الذي يجب ان يماثل لون الرصيف الذي يجب ان يماثل لون الشارع ! هوس لا اول له ولا اخر .. وذلك لانها تتلقى التوجيهات من دعايات بيوت الازياء ، والتي افهمتها كذلك ان التأخر عن اللحاق بأحدث الموديلات والازياء هو تخلف اجتماعي وتأخر حضاري وجهل بتطور الحياة ، اما التبديل المستمر للازياء فهو علامة التقدم ودليل الثقافة والتمدن ، فلم تكف بتبديل الملابس كل عام وكل موسم بل وفي اليوم الواحد ايضا هناك ملابس للسهرة وملابس لوقت الاصيل وملابس قبل الاكل وملابس بعد الاكل ! ومن وراء هذا كله يكون اصحاب بيوت الازياء ثروات هائلة ، في نفس الوقت الذي تصرف فيه هؤلاء النساء المغلوبات على امرهن اللاهثات وراء (الموضة) اموالا طائلة على الازياء والعطور والمساحيق ، بينما كثير من المسلمين في طول العالم الاسلامي وعرضه في حاجة الى هذه الاموال التي تبذر تبذيرا .. « ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ، وكان الشيطان لربه كفورا » .

❖ ومن عادات الجاهلية التي نهى عنها الاسلام العادات التي لازال بعض النساء الى اليوم يمارسها بقصد التجميل ونعني بها **الوشم والوش والوصل والنمص** .. والوش هو تحديد الاسنان وتقصيرها والتقليم بينها ، والوصل هو وصل الشعر بشعر اخر كالذي يسمى بالباروكة ، والنمص هو ازالة او ترقيق شعر الحواجب .. وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة والواشرة والمستوشرة (اي التي تعمل ذلك الشيء والتي تطلبه لنفسها) كما لعن المتلججات للحسن المغيرات خلق الله (ويدخل في ذلك ايضا جراحات التجميل التي ليست لضرورة طبية

وانما لقصد التجميل ، بالاضافة الى ما في ذلك من اسراف (كما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النامصة والمنتمصة ، و « لعن الله الواصلة والمستوصلة » (البخاري) .
* ومن العادات التي نهى الاسلام عنها الاسراف والترف كاتخاذ آنية الذهب والفضة والجلوس على الحرير .. فمن حذيفة رضى الله عنه قال : « نهى رسول الله ان نشرب في آنية الذهب والفضة وان ناكل فيها ، وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه » (البخاري) ومن الترف ايضا التكلف في تأسيس وتاثيث البيوت وانتشار الطنافس والزخارف .

* ومن العادات التي حاربها الاسلام والتي لا نزال نلحسها في بعض البيوت اقتناء التماثيل .. فيقول عليه الصلاة والسلام : « ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل (او تصاوير) » (متفق عليه) كما حارب الاسلام صناعتها ، « ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور

(اي يصنعون هذه التماثيل) ، وفي رواية : الذين يضاھون بخلق الله » (متفق عليه) .. ونحب ان نشير هنا الى ان لعب الاطفال مستثناة من هذا التحريم لصناعة او اقتناء التماثيل ..

* كذلك من العادات السيئة التي نهى الاسلام عنها وحاربها تقليد المسلمين للأعاجم والتشبه بهم فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ومن تشبه بقوم فهو منهم » ، ويقول ابن كثير عند تفسير قوله تعالى « الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقصت قلوبهم وكثير منهم فاسقون » (ولهذا نهى الله المؤمنين ان يتشبهوا بهم في شيء من الامور الاصلية والفرعية) .
ويعد تقليد الغربيين من اخطر الامراض الاجتماعية المنتشرة في عالمنا

الاسلامي اليوم ، ومن اسبابه انبهار كثير من الناس بالتفوق المادي الغربي بينما يرون التخلف في الشرق ، فنشأ عندهم هذا الشعور بالنقص واعتقدوا معه انهم كلما قلدوا الاجانب - ولو في انحطاط اخلاقهم التي تتعارض مع ديننا - كلما كانوا اكثر تقدما ورقيا .. ومن اعراض هذا المرض على سبيل المثال لا الحصر :

- تعتمد الحديث باللغة الاجنبية حيث لا ضرورة لذلك .

- التفاخر بتعليم الانباء والبنات في المدارس الاجنبية كالمدرسة الأمريكية او الانجليزية او الفرنسية .

- لا يفوت احدهم ان يحتفل بعيد ميلاده او عيد رأس السنة الميلادية كما يفعل الافرنج ، ويا حبذا لو كان الاحتفال في هيلتون او شيراتون على انغام الموسيقى الاجنبية ، ومع عشاء راقص رقصا محتشما ! او مبتذلا .. فيا حسرة على هؤلاء الفناء كفاء السيل الذين ينطبق عليهم قول الشاعر :

لا تحسبوا ان رقصي بينكم فرح
فالطير يرقص مذبوحا من الالم
امة يبنى فيها ولاة امرها جيلا راقصا
ليذبح غدا في جزارة الاعداء .. وانا
لله وانا اليه راجعون ..

- وهكذا .. وهكذا .. تقليد للغربيين بكل صغيرة وكبيرة حتى اذا دخلوا حجر ضب لدخلوه .. بينما المفروض في المسلم ان يكون فخورا باسلامه لا ان يعتذر عنه .. عليه ان يحس انه انسان متميز عن الاخرين بهذا النور الذي يحمله بين جنبيه ، « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين » .. لقد كنا قوما اذلة فاعزنا الله بالاسلام فلو ابتغينا العزة في غير ما اعزنا الله به اذلنا الله ..

* ومن التقاليد البالية .. تقليد الجاهلية التي حاربها الاسلام .. التفرقة بين الناس على اساس الحسب والنسب والبلد والقومية

والعصبية .. ولكننا نجد الان مثلا ان الشخص من عائلة كذا لا يمكن ان يتزوج من عائلة كذا .. وكذلك نسمع مثلا انه تدرس قوانين ومشروعات ولوائح للبحث في هل ان الكويتية التي تتزوج بأجنبي (ويقصدون به غير الكويتي) تعامل كالكويتية التي تتزوج بكويتي ، او العكس .. بينما الاسلام لا يعرف مثل هذه التفرقة على اساس الجنسية ، فجنسية المسلم هي عقيدته .. ومن قبيل الطرافة بخصوص هذا الموضوع ، حكى احد المدرسين انه كان يعطي درسا في حصة الدين عن الوضوء ، وقال انه تبعا لبعض المذاهب فان لمس المرأة الاجنبية ينقض الوضوء ، فسأله تلميذ : هل معنى هذا ان لمس المرأة الكويتية لا ينقض الوضوء (لانها ليست اجنبية !)

ب - عادات يظن انها اسلامية :
هناك بعض العادات يظن بعض الناس انها من الاسلام بينما هي ليست من الاسلام في شيء .. من ذلك مثلا تزويج بعض الناس بناتهم من اشخاص دون موافقتهم وربما دون علمهم الا يوم الزواج فقط .. ومن ذلك ايضا عدم تعليم البنت فتنظل جاهلة بأمور دينها قبل امور دنياها .. وكذلك عدم حضور المرأة مجالس العلم او الدروس في المساجد ويلاحظ ان الغلبة الساحقة من مساجد هذا البلد - كما هو الحال في معظم البلاد الاسلامية - ليس بها أماكن لصلاة النساء (اللهم الا في شهر رمضان فقط) .. لماذا ؟ هل معنى ان صلاة المرأة في بيتها خير لها من صلاتها في المسجد الا نخصص لها مكانا في المسجد ؟ الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تمنعوا اماء الله مساجد الله ، وكان في مسجده صلى الله عليه وسلم مكان خاص للنساء للصلاة ولسماع الوعظ والدرس ؟ .. كثيرا ما تخرج الان بعض الاسر لقضاء امر معين ، ثم يحين وقت صلاة المغرب مثلا فينزل الرجل من السيارة للصلاة في المسجد بينما تظل زوجته وبناته في السيارة لانه ليس

المرأة المسلمة بين الجاهلية والإسلام

» بالمسجد مكان للنساء .. ليست الصلاة مفروضة عليهن أيضا ؟

٣ - الاخلاق

إذا تلقينا اصول اخلاقنا من القرآن والسنة فهي اخلاق الاسلام وما سوى ذلك فهي اخلاق الجاهلية .. فمثلا : — « ان لكل دين خلقا ، وخلق الاسلام الحياء » (مالك) ومن اخلاق الجاهلية « اذا لم تستح فاصنع ما شئت » . وخلق الحياء هو من اهم ما تتصف به المرأة المسلمة .. وقد امتدحه سبحانه وتعالى في قوله « فجاته احداها تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا » .. حياء في المشية ، وحياء في الكلام .. حيث بلغته رسالة ابينا كاملة في اوجز واوضح عبارة بحيث لا تحتاج للاستفسار والاخذ والرد في الكلام ..

— ومن اخلاق الاسلام « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت » (متفق عليه) .. فالثروة التي هي عادة الكثير من النساء والرجال ايضا ليست من اخلاق الاسلام ، فان المرء يكفي كذبا ان يحدث بكل ما سمع ، كما ان الثروة غالبا ما تشتمل على بعض الغيبة التي حرمها الاسلام . قال صلى الله عليه وسلم : اتسدرون ما الغيبة ؟ قالوا : الله ورسوله اعلم . قال : ذكرك اخاك بما يكره .. قيل : افرايت ان كان في اخي ما اقول ؟ قال : ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته (اي افتريت عليه الكذب) (رواه مسلم) .

مشكلات بين الجاهلية والاسلام :

ان كثيرا من المشكلات التي تهم المرأة المسلمة في مجتمعاتنا الاسلامية اليوم — كمشكلات الاختلاط وعمل المرأة ومشكلات الشباب الجنسية وغيرها — انها نشأت بسبب غياب النظام الاسلامي شريعة واخلاقا ، ولذلك فليس من الانصاف ان نسال الاسلام عن ايجاد حلول لهذه

المشكلات في ظل الاوضاع والنظم الجاهلية القائمة والاسلام اساسا مقصى عن الحكم وعن التوجيه والتربية في الدولة ، فلا يستفتى في الاسلام في جزئيات ويهمل في الاساسيات ، والجواب الوحيد على كل مثل هذه التساؤلات هو : حكموا الاسلام اولا في الحياة ، قوانين ودولة وتوجيه مجتمع ، وستجدون ان كل هذه المشكلات ستختفي ، واذا ظهرت مشكلة فستحل بروح الاسلام ونظامه ، اما قبل تحكيم نظام الاسلام فأي حلول ستكون حلولاً جزئية بمثابة عمليات ترقيع .. وعلى سبيل المثال فاننا اذا ربنا الرجال والنساء تربية اسلامية ولم نفرض عليهم الاختلاط غرضا ، ثم سألنا المرأة هل تريد الاختلاط بالرجال والتبرج والتزين لهم ، فستكون الاجابة طبعا ان الحياء من الله تعالى يمنعها من ذلك .. وهكذا تختفي تلقائيا كل هذه المشكلات ..

المرأة في الجاهلية الحديثة في الغرب

المرأة في الجاهلية الغربية قالوا لها : انت انسانة حرة يجب ان تتمتع بحريتك ونهتني بجمالك واناقتك ، وتخلطي بالرجال في صداقات بريئة حتى لا تكوني غريسة للعقد والأمراض النفسية والعصبية .. وصدقت المرأة وتبرجت ومشت في هذا السبيل عشرات السنين ثم اكتشفت كذب هذه الادعاءات وانهم ما شجعوها على هذه الحرية المزعومة الا لتصبح هي متعة للرجل وشهوته في الخلوات والبارات وحلقات الرقص وعلى شواطئ الانهار ، دون الارتباط معها بمسئولية الحياة الزوجية . بل وفي دواوين العمل سكرتيرات وخادمات في المطاعم و طالبات وصحفيات ومذيعات كاسيات عاريات .. يجدها الرجل متعة رخيصة في كل مكان اينما ذهب . حتى في داخل بيته على شائعة (المفسدون) .. . اكتشفت المرأة الغربية ان الرجل انما يستخدمها ليرضى نزواته تحت اسم هذه الصداقات وحرية الاختلاط ثم يدوس

عليها لينتقل الى غيرها ، وهكذا انهارت سعادتها البتية ، ووجدت نفسها حامل الطفل اللقيط الذي سيميش بعد هذا محروما من حنان الابوة ، يشعرها بالندم كلما سألها : لماذا ليس لي اب كبقية الاطفال ، فخرست هي الحياة وخسرتها الحياة ، وتعلت صيحات العاقلات وكثير من المصلحين في العالم بضرورة اصلاح وضع المرأة الذي ادى الى تحطيم الاسر وانتشار الامراض التناسلية ، والانجراف وراء لشهوات .. هذه الشهوات التي شجعها وخطط لها افاعي الشر في بروتوكولات حكما صهيون .

والمرأة المسلمة .. ماذا يراد بها؟

كثير من عبید اهوأنهم وشهواتهم في بلادنا يطلب من المرأة المسلمة ان تسير في نفس الطريق الذي سلكته المرأة في الجاهلية الغربية، وتشاركهم في هذا المطلب الجمعيات النسائية المنحرفة — التي تلقى التأييد المادي والمعنوي من اعداء الاسلام — تحت دعاوى حرية المرأة تماما كما في الجاهلية الغربية .. وذلك كله رغم ظهور هذه الالام والامراض في الغرب والانحرافات والسقوط وتحطيم الاسر وفقدان الامومة وضياح الجيل .. واما اعداء اسلام فانهم في حربهم ضد الاسلام يركزون جهدهم على ابعاد المرأة المسلمة عن تعاليم دينها واوامر ربها لانها اذا فسدت وضلت فغالبا ما تفسد الاسرة ، واذا فسدت الاسرة فسد المجتمع الاسلامي كله .. وهذا يتطلب مضاعفة الجهد من الاخوات المسلمات في التصدي لهذه الحرب ضد المرأة المسلمة ، ومواجهتها بدعوة جادة بين صفوف الاخوات حتى يزول الجهل ، وتمحي الجاهلية وينتشر هذا الدين القويم في ربوع امتنا وقلوب ابنائنا وبناتنا ، فاننا لا نرضى بغير ما رضى الله لنا « اليوم اكملت لكم دينكم ، واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » .

د. ابو بكر أحمد السيد
جامعة الكويت

قصيدة شعرية

المسجد المغتصب

منار الهدى يا شعاع اليقين
رايتك تبكي بدمع هون
وترفع لله كفيك تشكو
مصابا التما وجرحا دفين
اغدرا رمتك سهام الحناة
فجلل قلبك ثوب الشجون
اظلم ادهتك خطوب الزمان
فاصبحت ماوى الاسى والانين
تنوء بهم ثقیل رهيب
كانك حملت عب القرون

ابيت الاله ومهد العلا
ونور الدنى ، قبله المسلمين
ومن في سماه سرى المصطفى
وسار على تربيته المرسلون
تصير لياليه في ماتم
ويبدل بالعمز ذلا وهون
ويخبو ضياه وقد كان يعلو
السحابا ويفشى الثرى والحزون
ويخرس فيه نداء ونكر
وكان يفص بمن يقرارون
اوغد زنييم وشعب لثيم
يهد الذي قد بنى الاولون
ويرفع من فوقه نجمه
اقامت على النل عبر السنين
فما عاد يطرق الفاتحون
ولا عاد يملكه المسلمون

ايا امة رزيتها السماء
لتفنى الظلام وتبني الضياء
موحدة في طريق الاله
ماثرها سامقات العلا
مضت في ثبات تشيع السلام
وتبعث للكون فيض الاخاء
كسهاها من الله عز ونور
واضفى عليها الرسول البهاء

فقامت تهد صروح الطفاة
تشق الطريق طريق الفداء
وترخص في الحق مالا وجاها
وتبذل لله خير الدماء
تقول وقد آمنت لا اله
سوى من بني الكون ، ساد السماء
لقد اكرمت فاستقامت فسادت
وفي قلبها عزة الاقوياء
وقد رفعت راية للهدى
تشع ضياء وتذكر صفاء
تعالوا الى الحق مستوثقين
فقد جاء بالحق وحي السماء
وسيروا ولا تابهاوا بالنوائب
تجتاحنا ورياح العدا
فنحن بقرآننا وحدة
ستفنى الشياطين والاشقياء
ستقضي على باطل زيفه
قوى البغي والشرك والافتراء
ونمضي لمستقبل زاهر
بشوش مضيء السنا والسناء

ويا ايها المسجد المغتصب
تطمئن لنا التصر لا تكتئب
فامتنا قد مضت وهي غضبي
على الكفر تهتك فيه الحجب
لقد طلقت عيشة الانكسار
وملت حياة الاسى والنوب
ستاتي اليك وقد شاقها
بان تلتقي فيك زاهي الرهب
لقد اوشك الليل ان ينجلي
وييزغ فجر الهدى المرتقب
ستفنى طواغيت هذا الوجود
قبيل الصبح وتهوى النصب

احمد راشد السعيد
السعودية - الاحساء - الهفوف ثانويه الملك خالد

مسابقة شهر رجب

"الحلقة الثالثة"

- ٢- آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوباً في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .
- ٣- توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين ونشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .
- ٤- ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلفظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

- شروط المسابقة :
- ١- ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي : الكويت - الروضة - جمعية الاصلاح الاجتماعي - مجلة المجتمع .
 - ٢- لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية :

- ١- عبد العزى واحد من اعنى من قاوم الدعوة الاسلامية منذ مولدها . نزلت به وبزوجته سورة قرآنية كاملة . فمن هو ؟
ابو جهل - ابو لهب - ابو الحكم
- ٢- رافق الرسول عليه السلام يوم ذهابه الى الطائف لدعوة تقيف احد اصحابه وهو :
انس بن مالك - عمر بن الخطاب - زيد بن حارثة
- ٣- كانت حادثة الاسراء من اعظم احداث الدعوة التي سري بها عن رسول الله . وقد حدث ذلك قبل الهجرة بـ :
خمس سنوات - ثلاث سنوات - سنة واحدة .

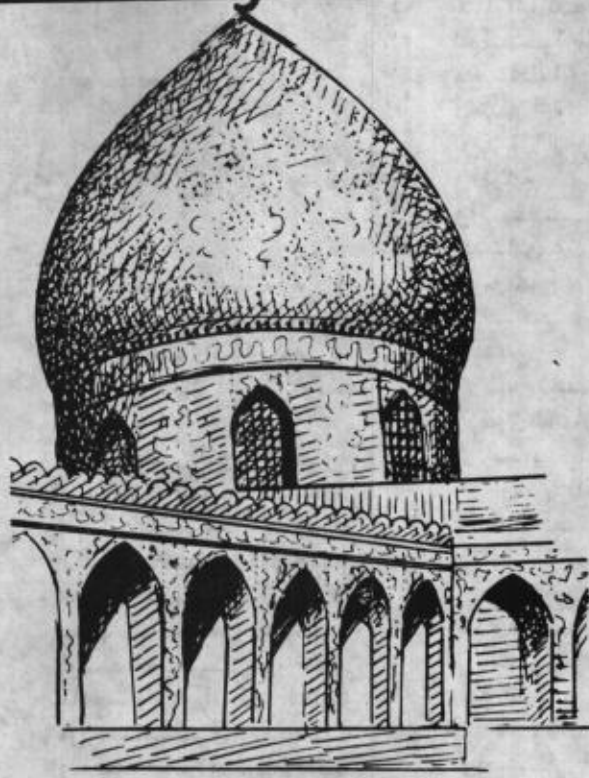
الجوائز

- نخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ ديناراً كويتياً موزعة كما يلي :
- | | |
|---|---|
| الجائزة الاولى : ٥٠ ديناراً كويتياً | الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع |
| الجائزة الثانية : ٢٠ ديناراً كويتياً | الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع |
| الجائزة الثالثة : ٢٠ ديناراً كويتياً | الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع |
| الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع | الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع |
| الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع | |
| الجائزة السادسة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع | |

ملاحظة / آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الأخير من شهر رجب

تعال من ساعة

الله
لا إله
إلا هو



بطاقات

● صدق أبي عبدة

جاء رجل إلى أبي عبدة بن الجراح يوم اليرموك فقال :

— اني قد تهيت لامري ، فهل لك من حاجة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : نعم ، تقرئه

عني السلام وتقول : يا رسول الله : انا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً .

● كلمة حق :

قال سعيد بن عبد العزيز : لما احتضر عبد الملك أمر بفتح الأبواب من قصره ، فلما فتحت سمع قصاراً بالوادي ، فقال : ما هذا : قالوا : قصار ، فقال : يا ليتني كنت قصاراً أعيش من عمل يدي ، فلما بلغ سعيد ابن المسيب قوله : قال : الحمد لله الذي جعلهم عند موتهم يفرون إلينا ولا نفر إليهم .

● مادية :

كثرت الأقوال في وصف القرآن الكريم ، ومن ذلك ما قاله عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، فقد روي عنه قوله : ان هذا القرآن مادية الله ، فمن دخل فيه فهو آمن .

● القلب

عن الأعمش قال : سمعت مجاهداً يقول : القلب بمنزلة الكف ، فإذا أذنبت الرجل انقبض حتى تبيض أصابعه كلها أصبعاً أصبعاً ، ثم طبع عليها فكانوا يرون ان ذلك الرين ، قال الله تعالى : كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون .

● يتفرقان ويفترقان :

قال أبو عمر غلام شعبة : سأل أبو موسى أبا العباس — يعني ثعلباً — : هل بين يتفرقان ويفترقان خلاف ؟

قال : نعم ، أخبرنا ابن الأعرابي عن المفضل قال : يقال افترقنا بالكلام وتفرقنا بالاجسام .

كعقيدة قدماء المصريين — في وقت من الاوقات — بوحدانية الله ، ثم تلبس هذه الوحدانية بتمثل الاله في قرص الشمس ، ووجد الاله صفة خاضعة له !

هذه الوحدانية الحاسمة الناصعة هي القاعدة التي يقوم عليها التصور الاسلامي ، والتي ينبثق منها منهج الاسلام للحياة كلها ، فمن هذا التصور ينشأ الاتجاه إلى الله وحده بالعبودية والعبادة ، فلا يكون انسان عبداً إلا لله ، ولا يلتزم بطاعة الاطاعة الله ، وما يأمره به الله من الطاعات ، وعن هذا التصور تنشأ قاعدة « الحاكمية لله وحده » . فيكون الله وحده هو المشرع للعباد ، ويجيء تشريع البشر مستهدداً من شريعة الله ، وعن هذا التصور تنشأ قاعدة استمداد القيم كلها من الله ، فلا اعتبار لقيمة من قيم الحياة كلها لاذ لم تقبل في ميزان الله ، ولا شرعية لوضع أو تقليد أو تنظيم يخالف منهج الله .. وهكذا إلى آخر ما ينبثق عن معنى الوحدانية من مشاعر في الضمير أو مناهج لحياة الناس في الأرض على السواء .

من الأمور التي ألح القرآن عليها ، إبراز الصفات التي تتضمن قواعد التصور الاسلامي الكلية ، فهذا هو الموضوع الايماني الهام ، وهو الركيزة الاصلية التي يقوم على اساس منها المنهج الاسلامي كله ، ولا يستقيم هذا المنهج في الحس إلا ان يستقيم ذلك الاساس ويتضح ويتحول إلى حقائق مسلمة في النفس ترتكن إلى الوضوح واليقين .

ومن هذا المنطلق ركز القرآن الكريم على إبراز صفات الله في الضمير الانساني بعيداً عن ركاز الفلاسفة والقوالين ، ومن ذلك صفة التوحيد الحاصلة في قوله تعالى : الله لا إله إلا هو .

وفي ظلال الفاظ التوحيد هذه كتب الشهيد سيد قطب رحمه الله :

● فهذه الوحدانية الحاسمة التي لا مجال فيها لأي انحراف أو لبس مما طرأ على الديانات السابقة بعد الرسل كعقيدة التثليث المبتدعة من المجمع الكنسي بعد عيسى عليه السلام ، ولا لأي غش مما كان يرين على العقائد الوثنية التي تميل إلى التوحيد ، ولكنها تلبسه بالاساطير



**قراؤنا
يكتبون**

الاخوة القراء

.. وتأتينا رسائلكم من مشارق الارض ومغاربها ، كأنها نسائم عطر ، او حمامات بيضاء تربط بيننا جميعا من امريكا الى اندونيسيا ، فلا نشعر بفقرية او وحشة . وانما اخوة ووحدة وتقارب وايمان . يشعر الانسان المؤمن انه ليس وحده على الطريق ، وانما هناك اخوة احبة ، ربما لا يعرف اسماءهم ، او اشكالهم ، ولكن يعرف ارواحهم ظاهرة شفاقة ، واذا ما تعارفت الارواح سرعان ما تتعارف الاجساد بأقل من لمحة البصر .

الاخوة الاحبة ...

اننا اذ تأتينا رسائلكم نقراها كلمة كلمة .. ونقرأ ما خلف الكلمات وما بين السطور . وربما كان هذا اكثر من الكلمات ذاتها ، ونفد من ذلك كله فوائد وفوائد وفوائد . وينعكس هذا كله على المسلمين . لذلك نرجو الا تقف اسراب الرسائل الينا فانها بركة ونماء وعطاء .

نداء الى شباب الاسلام

يا شباب الاسلام ..
يا من سطر على هام
الزمان آيات الفخار ..

يا من ساد الارض وفتح
الامصار ..

يا من ابى الذل والخضوع
للمستعمر واذناب الاستعمار ..

يا من اليكم جميعا .. هذه
الكلمات القليلة المتواضعة

اسوقها لكم وامة الاسلام
تمر بفترة مخاض عصبية

تولدت فيها اقصى
ما يستوعبه العقل البشري

من مستوى للانحطاط
والخيبه .. اسوقها لكم

واحجار الشطرنج التي
زرعها المستعمر الشرقي

والمستعمر الغربي يسامون
ويبيعون ويشترون في ارض

الاسلام .. اسوقها لكم
والقلب ينزف دما والعين

تذرف دما .. فاي خيانة
بعد هذه .. الخيانة - واي

استسلام بعد هذا ..
الاستسلام .. لقد باعوا

« القدس » في بغداد رخيصة
وبدون مقابل .. وهناك في

واشنطن باعوا مقابل
دولارات ودبابات يريد ان

يجند بها شباب مصر المسلمة
ليولوا العدو الابرار
ويستقبلوا بها صدر الشعب
المسلم .. الشعب الذي

يريد الخلاص من قيود الذل
والمهانة تحت سطوة الظلم

والاستبداد والحكم
الدكتاتوري الجائر ..

اسوقها لكم لاقول لكم
- احسن الله عزاءكم في

القدس
- واحسن الله عزاءكم في

ارض سيناء الطيبة .
- واحسن الله عزاءكم

في ارض القاهرة السليبة .
اسوقها لكم لاقول لكم

واقول ...
- لا بد من اشراقة بعد

هذه الظلمة .
- ولا بد من يوم ينقلب

فيه السحر على الساحر
- ولا بد ان تهوي الدمي

واحجار الشطرنج التي
زرعها المستعمر في ارض

المنطقة ..
- ولا بد من يوم تقوم فيه

دولة الاسلام من جديد
رضي اقزام الاستسلام ام

رفضوا ... وسيكون هذا
الديم قريبا ان شاء الله ..

.. ولن تكون كل هذه الا
على سواعد الشباب ...

الشباب المسلم المخلص ..
الذي آمن بالاسلام فكرا

وسلوكا ..
فها يا امة الاسلام ..

فقد أن الاوان .

ابو انس القحطاني - لويزيانا - الولايات المتحدة الامريكية

ردود خاصة

الاخ الفاضل الاستاذ محمد ولي
الرحماني : الهند - الجامعة
الرحمانية

نشكركم الشكر الجزيل ولقد افدنا
من معلوماتكم وافكاركم واننا لننتظر

مستعينا بالله ثم بخبره الصوم وقراءة
القران ومراقبه الله تعالى والعزيمة
المؤمته والابتعاد عن الوحدة
ومصاحبه الاخوة الطيبين . كما اننا

نطمئنك انه لا وجود لهذه المشكلة
بعد ذلك وتذكر قول الشاعر :

اذا كنت ذا رأي هن ذا عزيمة
فمن فساد الراي ان تترددا

الاخ الفاضل محمد الشاهين -
الكويت :

منكم مقالا مفصلا وجزاكم الله خيرا .
الاخ الكريم ع.ع : اليمن

نشكرك على رسالتك وعلى الثقة
التي اوليتنا اياها . ونرجو ان نكون

عند حسن الظن . والمشكلة التي
تحدثت عنها قد صارت عندك ادما

فظيما يوهن الشيطان لك حتى نظن
انك من المستحيل ان تتخلص منها ..

وليس هذا الا وهما وانحق اسك من
المحن ان تتخلص من هذه المشكلة

الانظمة العربية الى أين ؟

مجرم في حق الإنسانية . والثاني يدعو إلى احترام الحقوق الإنسانية . ولكن أين هو العدل وأين هم من يعرفون الحقيقة .

حقيقة ما أسهل ان يعدم هذا الإمام . او يضطهد ذلك الداعية او يعذب ذاك الشيخ . ولا نجد لتلك الأفعال أية اصداء لا على الساحة العربية ولا على الساحة العالمية . ومن السهل جدا ان تصدر هذه الانظمة اوامر بذلك .

بينما لم يطرق مسامعنا نبأ مفاده ان دولة صليبية اعدمت قسيسا او راهبا او مطرانا حتى اسرائيل تحترم رجال الدين اليهودي ولم تجرؤ على زج حبر من احبارها داخل السجن او تعذيب حاخام من حاخاماتها . بل نجدهم في هذه او تلك معززين مكرمين ومقدسين حتى الدول العربية لم تجرؤ على اعدام رجل دين غير مسلم . وكان دم هذا المسلم رخيص .

ولكن الدعوة ستنصر رغم كل العراقيل والتأرييس . ستنصر رغم كثرة اعدائها . ستنصر لان الله وعدها بالنصر .

« ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز ، الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامنوا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » صدق الله العظيم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سمير . س . الكويت

الى اعدامهم . وذلك تنفيذا لرغبة واوامر اسيادهم من معسكرات الكفر .. ومن معرفتهم الثامة بان ذلك لا يخدم سوى اسرائيل والدول الصليبية والشيوعية . فكيف بهم ينادون بالقضاء على اسرائيل .

فالحق اصبح محرما البوح به . والنداء للجهاد اصبح جريمة . وامام المسجد اصبح مقيدا لان العصي فوق راسه . فكيف بالله تدعي تلك الانظمة الاسلام وهي ضده على طول الخط .

لقد كان لاعداء السيد بوتو صدى في جميع دول العالم . واستهجن ذلك الصدى وخاصة من الدول العربية . فلقد وصف اعدام بوتو بأنه جريمة في حق الإنسانية لا تغفر ومنهم من منحه رتبة شهيد الثورة الفلسطينية .

من قبل اعدم جمال عبد الناصر احد دعاة الاسلام الداعية العلامة السيد قطب . اين كانت ابواق الاذاعات العربية حين ذاك . هل اعتبروا اعدامه جريمة . هل قالوا ، لا لجمال .. بل على العكس ، اصبح جمال عندهم رائد النهضة والقومية العربية .. بل قال احدهم لو انه يوجد رسول بعد سيدنا محمد لكان جمال . لا حول ولا قوة الا بالله .

هل علموا هؤلاء جيدا حقيقة عبد الناصر . كيف تشبهونه بالرسول وقد زج بالآلاف المسلمين والداعين الى الاسلام في اقبية السجون .

أين بوتو من السيد قطب . الاول

انني اعجب من تلك الانظمة القائمة على الحكم في الدول العربية . ويزيد من تعجبي ان هذا النظام او ذاك يدعي بان نظام حكمه قائم على تطبيق الشريعة الاسلامية ، ولو اتبعنا احداث تلك القضايا التي اقيم فيها الحد الشرعي لوجدناها مخالفة تماما للحكام الشرعية فيتمادون في ايهامنا بأن يقيموا حد جريمة شرب الخمر . ويعفون عن جريمة الزنا التي اعقبت الشرب بحجة ان قيام الجريمة الثانية وهي الزنى كانت نتيجة لفقدان السيطرة على القوى العقلية .

واذا كان ولا بد من اقامة الحد الشرعي ، فانه يقام فقط على الضعفاء .. اما الاغنياء . فلا .. ولقد حذرنا الرسول الكريم من ذلك . فقال صلى الله عليه وسلم : انما اهلك الامم الذين قبلكم انه اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد . والذي نفسي بيده لو سرقنا فاطمة بنت محمد لقطعنا يدها .

ومن العجيب ايضا والغريب في الوقت نفسه وقوف هذه الانظمة في طريق الدعوة الى الاسلام . وتكتم افواههم وتسومهم اشد انواع العذاب والقمع ، وتتمادى في اضطهادهم ، والتنكيل بهم . وما تتناقله صفحات الجرائد والمجلات لهو اكبر دليل على محاربة الاسلام والمسلمين من بعض هذه الانظمة . وقد وصل بهم الامر

الاخ الكريم نبيل حسن محمد — السعودية — المدينة المنورة

نشكرك على رسالتك وعواطفك تجاه « مجلة المجتمع » ولقد حولنا اسئلتك الى قسم الفتى .

الاخوة القراء الكرام

نرجو من حضراتكم التكرم بكتابة اسم الباب الذي ترسلونه على مغلف الرسالة بخط واضح وجزاكم الله خيرا .

الله تعالى ان يفيد منه خير الفائدة . ونرجو استمرار الكتابة .

الاخ الفاضل الرافي الصغير — الكويت :

شكرا على رسالتك ونهنئك على حسن اختيارك للاسم ونرجو ان ترك فيك كتابا ومفكرا اسلاميا .. واما بالنسبة الى مسرحيتك (فلسطين .. كيف ضاعت) فاننا حولناها الى القسم الادبي ونرجو ان تنشر قريبا .

شكرا لرسالتك واما بالنسبة الى الخبر الذي قرأته في الصحف ففيه تزوير وافتراء سببه روح العداوة والكراهية للإسلام وقد اوضحنا حقيقة الامر في عدد سابق وشكرا

الاخ الكريم ابا انس انقحطاني : الولايات المتحدة — لويزيانا

نشكرك على رسالتك التي ارسلت وعلى ما جاء فيها الامر الذي نرجو



القوى الاستعمارية

بين الخوف من الاسلام والكبر له

● ومن اجل ذلك بدأت القوى الدولية — ذات الاخطبوط الممتد في المنطقة الاسلامية — باعداد المخططات التي من شأنها ان تتجاوز عقبة ظهور الاسلام من جديد . تلك العقبة التي قد تحول الاماني الاستعمارية الى كوارث تنزل برؤوس اصحابها . ولعل الاحداث التي تدور في بقاع مختلفة من عالمنا المسلم تدلنا على بعض الخطط التي بدأ العقل الاستعماري يطرحها على اذنابه الاخطبوطية اللعينة المنبثة في قيادات المنطقة وذلك لتنفيذها . ولعل أبرز ما يلوح للانسان من تلك الخطط :

١ — العودة الى سياسة القهر والارهاب وفتح ابواب السجون من جديد للقيادات والقواعد التي تحاول ان تتخذ من الاسلام منهج حياة . ولعل ذلك يتمثل في المواجهة العنيفة التي تحاول بعض الدول العربية ذات الصبغة الثورية — والطائفية ان تتخذها من الفئات الاسلامية هناك .

٢ — تغليب الاقليات الطائفية وايصال عناصر طائفية صليبية كافرة او ذات عقائد منحرفة كالنصرانية مثلا الى سدة الحكم . الامر الذي يوفر للتدبير الاستعماري العميل الصادق الذي ينزل الوان العذاب بالفئات المسلمة . وقد برز هذا في كثير من الدول الاسلامية التي تحكمها اقلية طائفية . ومن ذلك حكومة لولي في اوغندا والنصرانية في احدى البلدان العربية الشقيقة .

٣ — اشعال الفتن والهائ الشعوب بالنزاعات الجانبية والخلافات المصطنعة . وهذا ما تحاول اجهزة المخابرات الدولية ان تثيره بين ايران وبعض جاراتها .

ان القيادات الاستعمارية لن يرنح لها بال وهي ترى الجموع المسلمة تتطلع الى تحقيق ما تمليه عقيدة الاسلام . لذا غاتها ستواصل اعداد العدة لامنصاص حركة الاسلام والمسلمين وتحويلها الى غير الهدف الذي تحركت من اجله . وما على المسلمين الا ان ينتبهوا الى ما تحوكه "الاساسع السوداء من وراء الكواليس..

ما زالت القوى الدولية الكبرى مشغولة بدراسة التطورات العالمية التي حدثت في الفترة الاخيرة في مختلف أرجاء العالم . ولما كانت احداث العالم في الشهور الاخيرة المنصرمة اشد درامية في اشكالها من احداث السنوات الماضية بالنسبة للعقلية الاستعمارية . فان العقل السياسي في اروقة الدول الكبرى بات يخاف حدوث انقلاب اعمى يتجاوز سيطرته ويخرج عنها . الامر الذي يضع على الدول الاستعمارية فرض كسب المزيد من مناطق النفوذ في العالم ، ولما كان اهتمام العقول الاستعمارية متركزا هذه الايام بالمنطقة الاسلامية التي تعتبر اغنى مناطق العالم بثروتها الاقتصادية . فان أبرز ما يثير تلك العقول ، هو المحرك العقدي الذي برز في السنوات الاخيرة بشكل ايدولوجي . جعل من العقيدة الاسلامية منهاجا ذا اطر محددة للثورة الاسلامية . ولم تكن تصريحات كبار حكام البيت الابيض في الشهور الاخيرة المنصرمة حول الاسلام والتشريعات الدينية والدواعي العقدية المرتبطة عند المسلمين الا تعبيرا عن الحذر الشديد من القوة الكامنة في دين امة الاسلام .

ان العالم المستعمر يعيش في دوامة من الرعب والخوف . انه لا يخاف من اية ايدولوجية اخرى غير الدواعي الدينية الموجودة عند المسلمين .

● فالاسلام يخيف الغرب . لانه قادر على صنع التكوين الشعبي الذي يتجاوز بسهولة ويسر مقومات الانضباط الامنية التي يحاول المستعمرون ترسيخ اقدامها في دول العالم الاسلامي بتقوية اجهزة المخابرات والبوليس السري هنا وهناك . ولعل أبرز الامثلة على ذلك تلك الامثلة الثابتة بين المخابرات المركزية الامريكية وسافاك ايران المنحل ، ولعل هذه العلاقة هي العلاقة نفسها بين وكالة الاستخبارات المركزية والاجهزة البوليسية المحلية .

● ان الاسلام يخيف الغرب لانه خطر على مناطق النفوذ الدولية . والتي يخطط سياسة الدول الكبرى للاستيلاء عليها او ضمها الى قسمتها المعترف بها استعماريًا .